

مجلة الغد الاقتصاد اديّة



مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة الغد

المجلد الأول | العدد الأول | عدد خاص

المؤتمر العلمي الدولي الأول (دور المؤسسات في ريادة التنمية المستدامة)

تاريخ إنعقاد المؤتمر 2024/09/02-01





مجلة الغد الإقتصادية



مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة الغد

المجلد الأول | العدد الأول | عدد خاص
المؤتمر العلمي الدولي الأول (دور المؤسسات في ريادة التنمية المستدامة)
تاريخ إنعقاد المؤتمر 2024/09/02-01

رئيس التحرير

د. عبدالمنعم سالم المحروق

أعضاء هيئة التحرير

د. محمود احمد البوم

د. مولود رمضان ابوخرىص

د. عيسى عبدالله الغنودي

د. طارق نصر الهميلي



قواعد النشر

قواعد وشروط النشر في مجلة الغد الاقتصادية

- 1- أن يسهم البحث في تعميق المعرفة في مجلة الغد الاقتصادية
- 2- أن يكون البحث مستوفياً لشروط البحث العلمي، بما في ذلك ملخص البحث وعرض المشكلة ومراجعة الأدبيات ذات العلاقة والمنهجية المتبعة وتحليل البيانات وعرض النتائج والتوصيات.
- 3- تقبل البحوث باللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- 4- إتباع القواعد اللغوية السليمة في كتابة البحث.
- 5- ألا يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو الدكتوراه التي أعدها الباحث، وألا يكون قد سبق نشره، أو تم إرساله للنشر في مجلة أخرى، وألا يكون قد تمت المشاركة به في مؤتمر أو ندوة أو ورشة عمل.
- 6- يجب ضبط الآيات القرآنية بالشكل الكامل والصحيح في حالة استخدام آيات من القرآن الكريم.
- 7- أن يكون البحث مكتوباً على ورق حجم A4 ومقديماً على قرص ليزري أو مرسل عن طريق البريد الإلكتروني، بحيث لا يقل حجم البحث عن 15 صفحة ولا يزيد على 27 صفحة كحد أقصى.
- 8- تخضع البحوث المقدمة إلى مجلة الغد الاقتصادية للفحص والتقييم العلمي حسب الأصول المتبعة، وتتحدد صلاحيتها للنشر بناء على رأي المحكمين بها.
- 9- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة خلال مدة لا تزيد عن (15) يوماً.
- 10- لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد إرساله للتحكيم إلا لأسباب تقتنع بها لجنة التحكيم وهيئة التحرير.
- 11- يرفق بالبحث ملخص باللغتين العربية والإنجليزية بما لا يزيد عن (200) كلمة، وتلي الملخص كلمات دالة (المفتاحية) لا تزيد عن (7) للتعريف بنواحي البحث الرئيسة.
- 12- يحق لهيئة التحرير - إذا رأت ضرورة لذلك - إجراء بعض التعديلات على البحث من دون المساس بمضمونه وبما يتوافق مع أسلوب المجلة في النشر.



قواعد النشر

العلمية واسم المؤسسة التي يعمل بها وعنوانه مفصلاً وأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني، ويرفق مع البحث سيرة ذاتية مختصرة للتعريف بالباحث.

14- يجب إثبات المصادر والمراجع في متن البحث بحيث يوضع اسم ولقب الباحث والسنة بين قوسين، وفي حالة الاقتباس المباشر يضاف رقم الصفحة.

15- جميع المراجع المشار إليها في متن البحث يجب أن تدرج في قائمة المراجع في نهاية البحث قبل الملاحق - إن وجدت - وترتب ترتيباً هجائياً مبتدأه بالمراجع العربية أولاً ثم المراجع الأجنبية دون ترقيمها، وذلك وفقاً لما يلي:
أ- الكتب:

اسم المؤلف أو المؤلفين (السنة)، عنوان الكتاب، اسم المحقق أو المترجم إن وجد، (رقم الطبعة، مكان النشر: اسم الناشر)، رقم الجزء. وفي حالة المراجع الأجنبية يكتب لقب المؤلف أو المؤلفين أولاً ثم بقية الاسم.

ب- البحث أو المقال المنشور في الدورية:

اسم الكاتب أو الكتاب (السنة)، عنوان البحث أو المقال بين علامتي تنصيص، اسم الدورية، الجهة التي تصدر عنها الدورية، واسم البلد الصادرة عنها، رقم المجلد، رقم العدد. وفي حالة المراجع الأجنبية يكتب لقب الكاتب أو الكتاب أولاً ثم بقية الاسم.

ج - الرسائل الجامعية:

اسم مقدم الرسالة (السنة)، عنوان الرسالة أو الأطروحة، اسم الجامعة المانحة للرسالة.

د- مصادر ومراجع الانترنت:

اسم المؤلف أو المؤلفين (السنة)، عنوان الكتاب أو المقال، أو البحث، اسم الموقع وعنوانه، وتاريخ زيارة الموقع.

16- لا ينشر للباحث أكثر من بحث واحد في كل عدد.

17- يعتبر البحث المنشور ملكاً لمجلة الغد الاقتصادية وبالتالي لا يجوز إعادة نشر أي بحث منشور أو تم قبوله للنشر بأي شكل من الأشكال أو بأي لغة في أي جهة أخرى، إلا بإذن رسمي من رئيس هيئة التحرير.



قواعد النشر

- 18- تكون النواحي الفنية في إعداد البحث على النحو التالي:
- أ- تكون الكتابة للبحوث العربية بالخط (Simplified Arabic)، وللبحوث باللغة الانجليزية بالخط (Times New Roman) مع ترك مسافة مفردة بين الأسطر.
- ب- أن يكون حجم الخط على النحو التالي:
- 18 (داكن او غامق) للعناوين الرئيسية.
 - 16 (داكن او غامق) للعناوين الفرعية.
 - 14 للمتن باللغة العربية و12 للمتن باللغة الانجليزية.
 - 10 للشرح أو التوضيح أسفل الصفحة.
- ج- أن تكون الهوامش على النحو التالي:
- أعلى وأسفل 2.5 سم.
 - أيمن 3 سم.
 - أيسر 2.5 سم.
- 19- تسلم البحوث والدراسات وجميع المراسلات المتعلقة مجلة الغد للاقتصادية باليد أو بالبريد الالكتروني إلى رئيس هيئة التحرير على العنوان التالي:
- رئيس هيئة تحرير مجلات الغد (الطبية والاقتصادية)
جامعة الغد- طرابلس - ليبيا.
- هاتف مباشر: 0913288040
البريد الالكتروني: www.alghad.edu.ly



كلمة رئيس الجامعة

يسرنا في جامعة الغد أن نقدم لكم "مجلة الغد الاقتصادية"، منصة علمية تهدف إلى تعزيز البحث العلمي وتشجيع الابتكار في مجالات العلوم الاقتصادية، إننا نؤمن بأن المجلة ستكون رافداً مهماً لنشر المعرفة وتبادل الأفكار، متطلعين إلى أن تسهم في دعم التنمية المستدامة وخدمة المجتمع الأكاديمي والبحثي.

كلمة رئيس هيئة التحرير

إننا في مجلة الغد الاقتصادية نؤمن بأهمية نشر المعرفة وتعزيز البحث العلمي وبأن العلم هو أساس التقدم والازدهار، وبذلك نسعى جاهدين من خلال هذه المجلة إلى توفير محتوى علمي رصين ومتميز، يلبي احتياجات الباحثين والطلاب والمهتمين بمجالات العلوم الاقتصادية المختلفة ويكون منصة علمية تعزز من فرص الحوار وتبادل الأفكار بين الأكاديميين والباحثين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة الفرقان- الآية: 67



" دور الثقافة التنظيمية في تبني نظام الادارة البيئية في المؤسسات الليبية "

دراسة ميدانية على المعهد القومي لعلاج الاورام بصبراتة

أ. آمنه خليفة جبريل

جامعة الزاوية -كلية الاقتصاد العجيلات – a.masoud@zu.edu.ly

الملخص

هدفت الدراسة الي معرفة تأثير الثقافة التنظيمية في تبني نظام الادارة البيئية في المؤسسات الليبية(المعهد القومي لعلاج الأورام بصبراتة)، وتتمثل أهمية ذلك بالدور الذي يمكن ان تؤديه الثقافة التنظيمية في تبني نظام الادارة البيئية مما يعود على القطاع ككل بالفائدة وجودة الخدمة ,ورصد نوع العلاقة التي تربط الثقافة التنظيمية بالإدارة البيئية وتمثل مجتمع الدراسة في العاملين بالإدارة بالمعهد القومي للأورام بمدينة صبراتة والبالغ عددهم 200موظف وتمثلت العينة في العاملين بالإدارة والبالغ عددهم , واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل البيانات واعدت استمارة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة إحصائية بين الثقافة التنظيمية ونظام الإدارة البيئية وخاصة بعد المعتقدات التنظيمية وبعد الأعراف التنظيمية , توصي الدراسة بالعمل على نشر ثقافة تنظيمية ترفع من مستوى الوعي البيئي لدى الافراد العاملين في المؤسسات الليبية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة التنظيمية- نظام الإدارة البيئية – الأعراف التنظيمية-المعتقدات التنظيمية-القيم التنظيمية-التوقعات التنظيمية.

Abstract

This study aimed to know the impact of organizational culture on adopting the environmental management system in Libyan institutions (National Institute for Cancer Treatment in Sabratha), and the importance of this is represented by the role that organizational culture can play in adopting the environmental management system, which benefits the sector as a whole and the quality of service, and monitoring the type of relationship that links organizational culture with environmental management and represents the study community in the workers at the National Institute for Cancer Treatment in Sabratha, and the researcher adopted the descriptive approach to analyze the data and prepared a questionnaire form as a tool to collect data related to the study, and the study concluded that there is a statistical relationship between organizational culture and the environmental management system, especially after organizational beliefs and after organizational norms, the study recommends working to establish an organizational culture .that raises the level of environmental awareness among individuals working in Libyan institutions

Keywords: Organizational culture – Environmental management system – Organizational norms
.- Organizational beliefs – Organizational values – Organizational expectations

1-مقدمة:

تعتبر الثقافة التنظيمية من الركائز الأساسية لأي منظمة لما لها من دور كبير في نجاح المنظمة أو فشلها وبالتالي تؤثر على كافة أنشطة المنظمة، وفي العصر الحديث حظيت البيئة باهتمام أغلب دول العالم نظير التغيرات التي فرضتها التقلبات والتحول الجذرية التي يمر بها العالم , كذلك التغيرات في عوامل نجاح المنظمات من أجل القيام بالدور المطلوب منها بكفاءة وفاعلية في تحقيق السياسات البيئية , الامر الذي يحتم عليها وجود نظام يمكن ان يساعد في تحقيق توجهها نحو حماية البيئة والحد من الاضرار التي تسببها وبالتالي تحقق ميزة تعود بالنفع عليها وله دور كبير في ذلك, ولأهمية هذا الموضوع حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء عليه لأنه يشكل توجه مهم نحو حماية البيئة, ووضع بلادنا على لائحة الدول المهتمة بالبيئة.

2-مشكلة الدراسة:

يمكن أن نتفق بانه إلى حد الآن لم نر الاهتمام الواضح بالبيئة كما يجب، وخاصة فيما يخص التخلص من النفايات الطبية بالوسائل التي تحمي البيئة، لهذا فمن واجبنا في إطار البحث العلمي التوعية ومحاولة تجسيد هذا التوجه من حيث تحويله إلى فرصة تحقق من خلالها المؤسسة مزايا تمكنها من مواجهة التغيرات التي تحدث والاضرار التي يمكن ان تسببها تلك النفايات ان لم يتم التخلص منها بطريقة صحيحة، ايضا لم نر أي مؤتمرات أو ورش تحاول تسليط الضوء على هذا الموضوع وعلية تحاول هذه الدراسة التعرف على هذا الموضوع.

ومن خلال هذا العرض يمكن صياغة التساؤل التالي:

-ما مدي تأثير الثقافة التنظيمية في المعهد القومي لعلاج الاورام بصيراته على تبني نظام الادارة البيئية؟

3-فرضيات الدراسة:

تقوم الدراسة على الفرضية الرئيسية التالية:

هناك تأثير للثقافة التنظيمية في تبني نظام الادارة البيئية لدى المعهد القومي لعلاج الأورام صيراته.

وتتنبق منها الفرضيات الفرعية التالية

-الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للقيم التنظيمية في تبني نظام الادارة البيئية في المعهد القومي للأورام بمدينة صيراته.

-الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للمعتقدات التنظيمية في تبني نظام الادارة البيئية في المعهد القومي للأورام بمدينة صيراته.

-الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للتوقعات التنظيمية في تبني نظام الادارة البيئية في المعهد القومي للأورام بمدينة صيراته.

-الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للأعراف التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية في المعهد القومي للأورام بمدينة.

4-أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الي:

- 1- التعرف على تأثير الثقافة التنظيمية في تبني نظام الادارة البيئية لدى المعهد القومي لعلاج الأورام صبراتة.
- 2-بيان تأثير القيم التنظيمية في تبني نظام الادارة البيئية في المعهد القومي للأورام بمدينة صبراتة.
- 3-توضيح تأثير لأعراف التنظيمية في تبني نظام الادارة البيئية في المعهد القومي للأورام بمدينة صبراتة.
- 4- التعرف على تأثير التوقعات التنظيمية في تبني نظام الادارة البيئية في المعهد القومي للأورام بمدينة صبراتة.

5-أهمية الدراسة:

تهتم أغلب دول العالم بموضوع البيئة بشكل واضح ومع تطور الوعي البيئي لدي المنظمات على المستوى العالمي والمنظمات الليبية جزء من هذا العالم المتطور وعلية وتبرز أهمية هذه الدراسة من حيث انها ترصد وتوصف التأثير البيئي الايجابي الذي ينجم عن اداء عمليات المنظمة عند تبني نظام الادارة البيئية. الاهمية العلمية: تكتسب الدراية أهميتها العملية في كونها تعالج موضوع له تأثير على قطاع مهم وحيوي لدى الدولة الليبية، مما ينعكس على رفع مستوى المسؤولية البيئية لدى المعهد القومي للأورام بمدينة صبراتة.

6-منهجية الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لقياس متغيرات الدراسة والاجابة على تساؤلات الدراسة باعتباره المنهج الأنسب في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، وتم الاعتماد في جمع البيانات على المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والدوريات العلمية والدراسات السابقة والانترنت، واعتماد استمارة الاستبيان لجمع المعلومات واستخدام البرنامج الاحصائي spss لتحليلها والوصول الي نتائج.

7-حدود الدراسة:

-الحدود الزمانية: 2024

-الحدود المكانية: المعهد القومي للأورام بمدينة صبراتة

-الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على أثر لثقافة التنظيمية بأبعادها (القيم التنظيمية- الأعراف التنظيمية - المعتقدات التنظيمية - التوقعات التنظيمية)

-الحدود البشرية: العاملين بالمعهد القومي للأورام بمدينة صبراتة

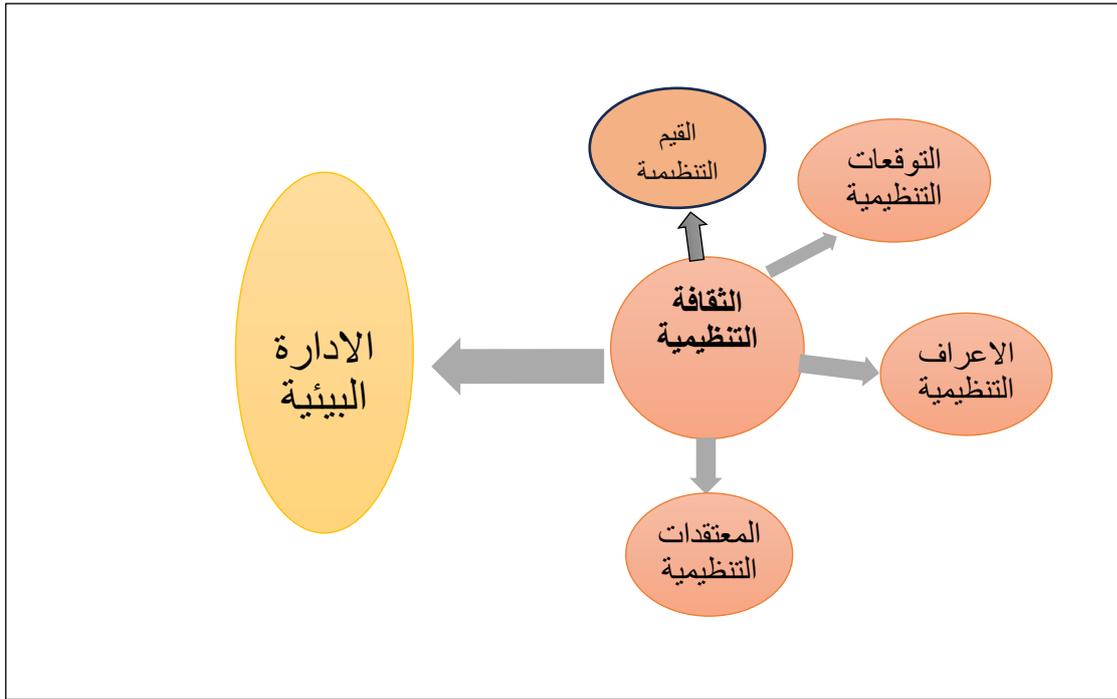
تناولت الدراسة في هذا الإطار جمع البيانات المتعلقة بالمعهد القومي لعلاج الاورام بصبراتة اعتمادا على المعلومات المستفادة من اساليب المسح الميداني والاستقصاء مستخدمين استمارة الاستبيان التي تم توزيعها عشوائيا على العاملين في الإدارة البالغ عددهم (200) موظف وتم الحصول على مائة استمارة.

8-متغيرات الدراسة:

المتغير التابع والمتمثل في الادارة البيئية والمتغير المستقل والمتمثل في الثقافة التنظيمية وابعادها (القيم التنظيمية -المعتقدات التنظيمية- الأعراف التنظيمية)

الادارة البيئية المتغير التابع

المتغير المستقل الثقافة التنظيمية



الشكل رقم (1) من اعداد الباحثة بالاعتماد على الدراسات السابقة

9- الدراسات السابقة

-دراسة (محمد، خميس -2012) تأثير الثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية ISO14001, دراسة تطبيقية في الشركة العامة لصناعة الزجاج والسيراميك, وهدفت الدراسة الى معرفة تأثير الثقافة التنظيمية في قدرة المنظمة على تبني نظام الإدارة البيئية, تحددت مشكلة البحث في جملة تساؤلات أهمها ما مستوى قيام الشركة المبحوثة بفهم وتطبيق ابعاد الإدارة البيئية وما طبيعة التأثير للثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية, وتم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث تكون مجتمع الدراسة من 51 شخص بأسلوب المسح الشامل، واستعمل الوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل الانحدار البسيط باستخدام برنامج (SPSS) ، وتوصلت الدراسة الى وجود تأثيرات معنوية للثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية.

-دراسة (شراف، فهمي-2017) اثر الإدارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية -دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف , حيث هدفت الدراسة الى التعرف على واقع تطبيق الإدارة البيئية في المشاريع الصناعية والدور الذي يلعبه هذا التبنى في الوصول الى تحقيق الكفاءة، وتم الاعتماد على المنهج الاستقرائي لتحليل تطور كفاءة المؤسسة في الفترة من (2000 الى 2013) وتم اختبار الفرضيات باستخدام الحزم الإحصائية (SPSS) وتوصلت الدراسة الى ان الأثر الكلي لتبني الإدارة البيئية

من خلال مدخل تكنولوجيا الإنتاج الانظف متمثلة في العناصر الثلاث مجتمعة تبين بأنه يساهم في تفسير ما نسبته 47% من نسبة التغيير في التباين الكلي لكفاءتها..

-دراسة (حمزة، دبار-عيسى، زين -2017) سياسات ونظم الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة شركة روائح الورود بولاية الوادي، سعت الدراسة الى الوقوف على مدى اهتمام المؤسسات الاقتصادية بالجزائر بقضية البعد البيئي من خلال تطبيقها للأنظمة التي تنص عليها المنظمة العالمية (ISO) والتي من ضمنها نظام الإدارة البيئية (EME) وتوصلت الدراسة الى ان على الدولة تتببع سياسة بيئية مثلى متوازنة بين تحقيق الفوائد والتقليل من الاضرار البيئية.

-دراسة (احمد، حسام-2018) دور الثقافة التنظيمية في تعزيز مظاهر الالتزام التنظيمي للعاملين في المنظمات دراسة ميدانية على الهيئة القومية للبريد بجمهورية مصر العربية، هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الثقافة التنظيمية والالتزام التنظيمي في الهيئة القومية للبريد بمصر، اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات لعينة عشوائية طبقية عددها 150 من مجتمع الدراسة، حيث استخدمت البرامج الإحصائية لغية الوصول الى النتائج ، وكشفت الدراسة عن ان تقييم العاملين لأبعاد الثقافة التنظيمية كان إيجابيا كما ان تقييم العاملين للالتزام التنظيمي كان إيجابيا.

-دراسة (عبد الرزاق، خالدية، وآخرون -2019) الثقافة التنظيمية وتأثيرها في تحديد التوجه الاستراتيجي للمنظمة دراسة تطبيقية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، هدف البحث الكشف عن أثر عناصر الثقافة التنظيمية المتمثلة في (القيم التنظيمية-المعتقدات التنظيمية - التوقعات التنظيمية - الأعراف التنظيمية) في تحديد التوجه الاستراتيجي بعناصره واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط الرتب سبيرمان ومعامل الانحدار الخطي، وتوصلت البحث الى وجود علاقة ارتباط إيجابية وأثر معنوي بين الثقافة التنظيمية والتوجه الاستراتيجي.

-دراسة (بن الطاهر، محمد -شعبان، رشيدة-2021) الإدارة البيئية كألية لتحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة اسمنت عين التوتة، هدفت الدراسة الى التعرف على مفاهيم الإدارة البيئية ودورها في تحسين الأداء البيئي، وتوصلت الدراسة الى ان مؤسسة اسمنت عين التوتة تمكنت من تحسين وضعها البيئي من خلال تتببع نظام ادارتها البيئي.

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص اختلاف هذه الدراسة من حيث الابعاد التي تم التركيز عليها في بعد الثقافة التنظيمية والتي اختلفت مع بعض الدراسات فيها كدراسة (حسام قرني احمد) التي اعتمدت ابعاد (احترام العاملين -المشاركة في صنع القرارات -التعلم التنظيمي - التعاون بين زملاء العمل - تمكين العاملين)، ودراسة (خميس ناصر محمد) التي اعتمدت الابعاد المتمثلة في (القيم - الاتجاهات - التوجه نحو العمل الفرقي - التعلم التنظيمي - تمكين العاملين)، في حين اتفقت مع دراسة(خالدية مصطفى عبدالرزاق- سامي احمد عباس) في الابعاد المتمثلة في (القيم التنظيمية - المعتقدات التنظيمية - التوقعات التنظيمية - الأعراف التنظيمية)، وبخصوص الإدارة البيئية فان الدراسات تم اجرائها على مؤسسات صناعية اغلبها في حين فأن هذه الدراسة طبقت في مؤسسة استشفائية وهي المعهد القومي لعلاج الأورام بصبراتة .

10-مصطلحات الدراسة

-الثقافة التنظيمية: هي منظومة المعاني والرموز والمعتقدات والطقوس والممارسات التي تطورت عبر الزمن وأصبحت سمة خاصة للتنظيم بحيث تخلق فهما عاماً بين أعضاء التنظيم .(القويوتي، 2000)

-الإدارة البيئية: هي تنظيم في إطار المنظمة يلتزم من خلاله جميع الافراد تحقيق اهداف المنظمة لحماية المؤسسة، يقوم أساسا على وضع الخطط والسياسات البيئية. (Jonquieres,Michel)

ثانياً: الجزء النظري

2-1- تعريف الثقافة التنظيمية

الثقافة التنظيمية تمثل النظام المشترك من القيم والمعتقدات والأعراف والتوقعات والممارسات التي تتبناها المنظمة، والتي تؤثر على أداء الافراد داخل المنظمة وتعكس الثقافة التنظيمية كيفية تفاعل الافراد مع بعضهم البعض ومع المنظمة ككل وتؤثر على سلوكهم وادائهم. (عصفور ، 2008)

الثقافة التنظيمية تتمثل في مجموعة المعاني والرموز والمعتقدات والممارسات والتي تبلورت عبر الوقت وتشكلت على هيئة مفاهيم عامة بين أعضاء المنظمة وعرفها (حريم،2004) على أنها مجموعة الاعتقادات والقيم والقواعد والمعايير التي يتقاسم فيها افراد المنظمة.

2-2- أهمية الثقافة التنظيمية

يؤكد عدد من الكتاب والذي كان على رأسهم (Likert,1967;Mcgregor 1967Argyris 1973) أن الثقة بين الأفراد والمنظمة له دور غاية في الأهمية لتحقيق التفاعل بينهم وأن الثقافة عنصر مهم وضروري من أجل تكوين العلاقات التبادلية في المنظمة فنجدها تشجع الاستقرار التنظيمي والرضا بين أعضاء المنظمة، وتعمل على تقليل الصراعات داخل المنظمة وترسخ الردود الفعالة في حل المشكلات وتعمل على هيئة مرشد لإدارة المنظمة وقد تكون الثقافة التنظيمية ميزة تنافسية للمنظمة من خلال السلوك الابتكاري كأن يكون العاملين متفانين في أداء أعمالهم مبدعين في كيفية أداء ما يطلب منهم غير انه قد يحدث العكس عندما يكون الافراد منغمسين في العمل بطريقة روتينية كالتزام حرفي من دون جانب ابداعي.(خالدية،2019)

ان الثقافة التنظيمية تمثل جانب مهم للمنظمة فمن خلالها تتضح سلوكيات افرادها أيضا نجد ان الثقافة التنظيمية بما تحتويه من قواعد وقيم تحدد للأفراد سلوكهم التنظيمي المطلوب منهم وتوضح أنواع العلاقات بينهم وبين الأطراف الأخرى في المنظمة.

2-3- ابعاد الثقافة التنظيمية (العوفي، 2005)

1- القيم التنظيمية: تتمثل القيم في قواعد ثابتة واتفاقيات متبادلة بين مكونات المنظمة الواحدة بينما القيم التنظيمية تتمثل تقاهما مشتركا في المنظمة، تعمل القيم التنظيمية على توجيه سلوك الافراد داخل المنظمة من اجل التمييز بين الافراد العاملين من حيث الاهتمام بإدارة الوقت واحترام العملاء والتعاون مع الزملاء فهي دستور مرجعي يسمح بتصوير القرار وتطبيقه، وتحدد الخطوط الواضحة لنشاطهم اليومي داخل بيئة العمل.

2- الأعراف التنظيمية: تمثل الأعراف التنظيمية تلك العادات والقواعد غير المكتوبة تحكم سلوك الافراد يكون متفق عليها ويعتبر الخروج عنها انحراف حرج قد يصل الى العقاب عن ذلك الانحراف لان تلك القواعد تكون بمثابة محرمات ليس من السهل تجاوزها

3- التوقعات التنظيمية: تعتبر بمثابة عقد بين الافراد والمنظمة ويتمثل فيما يتوقعه الفرد من المنظمة من حوافز مثلا او مكانه اجتماعية، بمعنى ما يتوقعه الرئيس من المرؤوسين كالأداء المتقن والاحترام المتبادل، كذلك يشمل ما يتوقعه الافراد العاملين

4-المعتقدات التنظيمية: المعتقدات في تلك الأفكار المشتركة بين أعضاء المنظمة حول طبيعة العمل والحياة الاجتماعية وطريقة أداء الواجبات التنظيمية في بيئة العمل كالمساهمة في العمل الجماعي والمساهمة في عملية صنع قرارات المنظمة.

2-4-الإدارة البيئية (هلال، 2005)

مفهوم الإدارة البيئية تعرف المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس الإدارة البيئية بأنها جزء من نظام إدارة شامل يتضمن جميع الهياكل التنظيمية وأنشطة التخطيط والمسؤوليات والممارسات والإجراءات والعمليات والموارد المتعلقة بتطوير وتنفيذ ومراجعة وصيانة السياسة البيئية، بالنسبة لأنظمة الإدارة البيئية، هي دورة مستمرة من التخطيط والتنفيذ والمراجعة والتطوير للأنشطة والفعاليات التي تستخدمها المنظمة للوفاء بالتزاماتها البيئية، وتسعى إلى جعل البيئة وظيفة من وظائف المنظمة الأخرى. يمثل نظام الإدارة البيئية جهد تنظيمي تقوم به المنظمة للحصول على مؤشرات بيئية من خلال تحديد المسؤوليات والمهام وتنفيذ وتحقيق نظام تخطيط ومراجعة بيئية، وسياسات مناسبة لضمان ان تكون الاعتبارات البيئية مجالاً فعالاً يتعلق بأجراء إضافات تهدف لتحسين أداء المنظمة وتقليل أو منع التأثيرات البيئية.

وعليه فإن الهيكل التنظيمي للمنظمة هو الذي يساعد على الاقتراب من تحقيق الأهداف البيئية مباشرة كجزء أساسي من السياسة وذلك من خلال تطبيق الأدوات الرئيسية (التشريعات، ومجموعات الضغط، المنافسة، التمويل)، فالإدارة البيئية تحتاج على المستوى التنظيمي استراتيجية لتحقيق الكفاءة الاقتصادية في المنظمة عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد وتعظيم الأرباح وتجنب خسارة الإنتاجية. (عباس، 1997)

نظام الإدارة البيئية هو الأطار العام لفحص جميع الأنشطة التي تقوم بها المنظمة وتأثيرها الإيجابي أو السلبي على البيئة، ويعتبر نظام الإدارة البيئية قطاعاً متخصصاً يتمتع باستقلالية كافية ويعمل ضمن الهيكل التنظيمي من خلال دمج الاعتبارات البيئية في العمليات الصناعية وحل مشاكل حماية البيئة. (شراف، 2017)

2-5-أهمية نظام الإدارة البيئية

تتمثل أهمية نظام الإدارة البيئية في متابعة مدى انتشار التلوث ومن ثما اتخاذ الخطوات اللازمة ذات نفس المجال حتى يتم وضع مبادئ وطرق توعوية كالمحافظة على البيئة الداخلية للمنظمة من حيث تقليل انبعاث الغازات الضارة، المحافظة على النظافة العامة، الاهتمام بنشر الوعي البيئي داخل المنظمة والمجتمع عامة. (مقري، 2017)

2-6-اهداف الإدارة البيئية ما يلي:(صالح، 2003)

- 1-توجية المنظمة الى تحقيق الإنتاج النظيف الذي يتوافق مع قوانين البيئية المطلوبة من أجل المحافظة على بيئة سليمة.
- 2-خلق التفاعل بين نظام الإدارة البيئية والأنظمة الأخرى من أجل تحقيق الهدف الذي من أجله أنشئ.
- 3-توثيق السياسات اللازمة لتطبيق وتنفيذ القوانين واللوائح والمخططات البيئية الموصي بها.
- 4-توضيح المسؤولية تجاه البيئة والعمل على زيادة التزام المنظمة بحماية البيئة.

2-7-مبادئ الإدارة البيئية

يمكن ايجاز مجموعة من المبادئ للإدارة البيئية فيما يلي:(درغام، 2007)

- 1-الإدارة المتكاملة: أن جميع البرامج والإجراءات والسياسات متكاملة بين جميع العمليات باعتبارها جزء لا يتجزأ من الإدارة في جميع الوظائف.

- 2-ثقافة القوى العاملة: يقصد بها تعزيز الثقافة البيئية بين الموارد البشرية مع التدريب المستمر في مجال حماية البيئة.
- 3-التطوير: العمل على تطوير البرامج والسياسات لتوافق التغيرات بحيث تكون مرنة تواكب التغير مباشرة.
- 4- الأولويات: الإدارة البيئية هي الأداء المناسبة لتحقيق التطور والرفع من أداء المنظمة.
- 5- الدراسات: اجراء الدراسات عن التأثيرات البيئية واستهلاك المواد الخام والمنتجات والنفايات مع وضع تلك الدراسات موضع التنفيذ.

3-الجانب العملي

3-1-صدق أداة الدراسة الاستبانة

ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة استخدمت الباحثة اختبار (كرو نباخ) وهو اختبار يقيس درجة ثبات إجابات المستقضي منهم عن كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، وإلى المدى الذي يقيس فيه كل سؤال المفهوم نفسه، فإن هذه الأسئلة تكون مرتبطة ببعضها كما بالجدول رقم (1):

جدول رقم (1) نتائج اختبار كرو نباخ

ت	المحاور	عدد العبارات لكل محور	معامل الفا كرون باخ
1	القيم التنظيمية	6	0.730
2	المعتقدات التنظيمية	6	0.866
3	الأعراف التنظيمية	6	0.729
4	التوقعات التنظيمية	6	0.841
5	الإدارة البيئية	15	0.941

يتضح من الجدول السابق رقم (1) إن معامل الثبات لعبارات القيم التنظيمية (0.730) تعتبر هذه قيمة مقبولة وأما عبارات محور المعتقدات التنظيمية فكانت (0.866) وهي جيدة لأنها أكبر من 0.8، وعبارات محور الأعراف التنظيمية فبلغت (0.729) وهي قيمة مقبولة للثبات، بينما بلغت قيمة محور التوقعات التنظيمية (0.841) وهي قيمة مقبولة في حين بلغ معامل الثبات لعبارات المتغير التابع الإدارة البيئية (0.941) وهي قيمة ممتازة وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة مما يجعلها على ثقة بصحة المقياس صلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على فرضيات أو تساؤلات الدراسة.

3-2-الاساليب والمعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، في تحليل البيانات واستخراج النتائج بعد ان قامت بتفريع بيانات الاستبانة المتحصل عليها من عينة الدراسة.

3-3- تحليل بيانات محاور الدراسة

بعد تجميع استمارات الاستبيان الموزعة استخدمت الباحثة الطريقة الخاصة بترميز البيانات بمقياس ليكرت الخماسي كما بالجدول (2):

الجدول رقم (2) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات المقياس

الإجابة	موافق تماما	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجة	5	4	3	2	1

وعليه فأن حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) لتحديد أوزان العبارات حسب قيم المتوسط المرجح المتحصل عليها نتيجة لتحليل الإجابات كما في الجدول رقم (2) وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول حساب المدى (3-1=2) و بعد ذلك تم تقسيم المدى على خمس مستويات $2 \div 3 = 0.67$ (وهذا الرقم يعتبر طول الفئة الواحدة أو المستوى الواحد ، وهكذا الأوزان كما هو موضح في جدول المتوسط المرجح التالي:

الجدول رقم (3) المتوسط المرجح المتحصل عليه من تحليل الاجابات

المتوسط	منخفض	متوسط	مرتفع
المتوسط	من 1 إلى 1.67	من 1.68 إلى 2.34	من 2.35 إلى 3

أولاً: بُعد القيم التنظيمية

عبارات هذا المحور من حيث درجة الموافقة توضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وأهميتها نحو كل فقرة وللفقرات وترتيبها تنازليا حسب متوسطات الموافقة في الجدول التالي:

جدول رقم (4) المتوسط الحسابي والوزن النسبي لاستجابة أفراد عينة لُبعد القيم التنظيمية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تعتبر القيم التنظيمية موروث يمكن توارثه بين كافة العاملين	3.0900	1.07398	مرتفع

مرتفع	1.05620	2.6600	يوجد بالمستشفى قيم مشتركة تجاه العمل وتجاه البيئة	2
مرتفع	1.23567	2.7800	تحرص الادارة العليا على زيادة الثقة بين المستويات الادارية	3
مرتفع	.46057	2.9000	هناك احترام وتقدير للوقت وانجاز الاعمال في وقتها المحدد	4
مرتفع	.82266	3.000	القيم التنظيمية ترسخ الرقابة الذاتية كاتجاه وسلوك للموظفين	5
مرتفع	.64909	3.002	تشجع ادارة المستشفى على اشاعة القيم التي تدعم وترتكز على	6
	.66621	3.1600	الاجمالي	

نلاحظ من الجدول (4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على بُعد القيم التنظيمية ان المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.1600) وانحراف معياري (0.666) وهذا يدل على ان بعد القيم التنظيمية جاءت بمستوى مرتفع وكما تشير النتائج ان المتوسطات الحسابية تتراوح بين (2.660-3.0900)، وحصلت العبارة (تعتبر القيم التنظيمية موروث يمكن توارثه بين كافة العاملين بالمستشفى) على اعلى متوسط حسابي بلغ (3.0900) وانحراف معياري (1.07398) بمستوى موافقة مرتفع، وجاءت العبارة (يوجد بالمستشفى قيم مشتركة تجاه العمل وتجاه البيئة) على اقل متوسط حسابي بلغ (2.660) وانحراف معياري (1.05620) .

ثانياً: بُعد المعتقدات التنظيمية

لتحليل عبارات هذا المحور من حيث درجة الموافقة سنوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيبها حسب متوسطات الموافقة في الجدول التالي:

جدول رقم (5) المتوسط الحسابي والوزن النسبي استجابات أفراد عينة لُبُعد القيم التنظيمية

الدرجة	الانحراف	المتوسط	العبارة	ت
مرتفع	.69019	3.2200	هناك معتقدات مشتركة لدى العاملين في المستشفى تجاه انجاز العمل والمحافظة على البيئة	1
مرتفع	1.45210	2.7500	يوجد وعي لدى القيادات الادارية بالمستشفى بأهمية تطبيق متطلبات الادارة البيئة	2
مرتفع	1.30929	2.7700	توجد خطة تدريب سنوية لتنمية وتطوير قدرات الموظفين	3
مرتفع	.86899	2.8200	تتنافس المستويات الادارية والفنية في مختلف الاقسام لتحقيق كفاءة أفضل للمحافظة على البيئة	4
مرتفع	.59084	3.1200	يحب العاملين في المستشفى عملهم ولديهم اعتزاز بكونهم موظفين بالمستشفى	5
مرتفع	1.17529	2.3500	توجد قناعة لدى ادارة المستشفى بأهمية مشاركة العاملين في اتخاذ القرار	6

مرتفع	.7662	2.7850	المتوسط الإجمالي	نلاحظ من الجدول (5)
-------	-------	--------	------------------	------------------------

الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على بُعد المعتقدات التنظيمية ان المتوسط الحسابي الكلي بلغ (2.7850) وبانحراف معياري (0.7662) وهذا يدل على ان بعد المعتقدات التنظيمية جاءت بمستوى مرتفع وكما تشير النتائج ان المتوسطات الحسابية تتراوح بين (2.3500-3.2200)، وحصلت العبارة (هناك معتقدات مشتركة لدى العاملين في المستشفى تجاه انجاز العمل والمحافظة على البيئة

، على اعلى متوسط حسابي بلغ (3.2200) وانحراف معياري (0.69019) بمستوى موافقة مرتفع، وجاءت العبارة (توجد قناعة لدى ادارة المستشفى بأهمية مشاركة العاملين في اتخاذ القرار) على اقل متوسط حسابي بلغ (2.3500) وانحراف معياري (1.17529) بمستوى مرتفع.

ثالثا: بعد الأعراف التنظيمية

لتحليل عبارات هذا المحور من حيث درجة الموافقة سنوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وأهميتها نحو كل فقرة ولفقرات وترتيبها حسب متوسطات الموافقة في الجدول التالي:

جدول رقم (6) المتوسط الحسابي والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة لبعء الأعراف التنظيمية

رقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	الدرجة
1	تقدر ادارة المستشفى العاملين المجتهدين في العمل وتحفز العاملين للاهتمام بالبيئة.	2.6300	1.26854	مرتفع
2	تراعي ادارة المستشفى الفروق الفردية وتقدر العاملين المجتهدين	3.1300	.96038	مرتفع
3	تتيح ادارة المستشفى للعاملين تقديم المقترحات التي تسهم في حل مشاكل العمل والتخفيف من التلوث.	3.1200	1.12506	مرتفع
4	تراعي ادارة المستشفى أي ظروف طارئة قد تحدث لأي موظف	3.6200	1.10810	مرتفع
5	يسود جو من التفاهم والانسجام بين كافة العاملين وادارة المستشفى	3.2600	.99107	مرتفع
6	تهتم ادارة المستشفى بالحوافز المادية والمعنوية التي تساهم	3.0300	1.18454	مرتفع
الاجمالي		2.8300	.97758	مرتفع

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح ان درجة الموافقة على العبارات ككل مرتفعة حيث كانت درجة المتوسط الحسابي الكلية للمحور (2.8300) وهي في خانة مرتفع في جدول المتوسط المرجح ، نلاحظ من الجدول (6) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على بعد الأعراف التنظيمية ان المتوسط الحسابي الكلي بلغ (2.8300) وبانحراف معياري (0.97758) وهذا يدل على ان بعد الأعراف التنظيمية جاءت بمستوى مرتفع وكما تشير النتائج ان المتوسطات الحسابية تتراوح بين (2.6300-3.6200)، وحصلت العبارة (تراعي ادارة المستشفى أي ظروف طارئة قد تحدث لأي موظف

داخل المستشفى)، على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.6200) وانحراف معياري (1.10810) بمستوى موافقة مرتفع، وجاءت العبارة (تقدر إدارة المستشفى العاملين المجتهدين في العمل وتحفز العاملين للاهتمام بالبيئة). على أقل متوسط حسابي بلغ (2.6300) وانحراف معياري (1.26854) وبمستوى مرتفع .

رابعاً: بعد التوقعات التنظيمية

جدول رقم (7) المتوسط الحسابي والوزن النسبي لا استجابات أفراد عينة الدراسة لُبعد التوقعات التنظيمية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تنظر الإدارة العليا الى احتياجات الموظفين عند وضع الخطط الاستراتيجية وخاصة الاحتياجات البيئية	3.1200	1.05677	مرتفع
2	مناخ العمل داخل المستشفى محفز ومشجع على العمل	3.3700	.94980	مرتفع
3	تمتلك إدارة المستشفى رؤية وفهم عميق لخلق فرص عمل جديدة مستقبلاً	3.5200	1.07760	مرتفع
4	تمتلك إدارة المستشفى انظمة رسمية ودقيقة ومعلنة لكافة	3.4700	.89279	مرتفع
5	تتيح إدارة المستشفى للعاملين فرص لمساعدة بعضهم	3.5800	.88967	مرتفع
6	هناك اعتقاد لدى العاملين بالمستشفى بأن الالتزام	3.3900	1.17975	مرتفع
الاجمالي		3.2550	.99365	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح ان درجة الموافقة على العبارات ككل مرتفعة حيث كانت درجة المتوسط الحسابي الكلية للمحور (2.7850) وهي في خانة مرتفع في جدول المتوسط المرجح، نلاحظ من الجدول (7) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على بعد التوقعات التنظيمية ان المتوسط الحسابي الكلي بلغ (3.2550) وبانحراف معياري (0.99365) وهذا يدل على ان بعد التوقعات التنظيمية جاء بمستوى مرتفع وكما تشير النتائج ان المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3.1200-3.5800)

وحصلت العبارة (تتيح إدارة المستشفى للعاملين فرص لمساعدة بعضهم والعمل بروح الفريق) على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.5800) وانحراف معياري (0.88967) بمستوى موافقة مرتفع، وجاءت العبارة (تنظر الإدارة العليا الى احتياجات الموظفين عند وضع الخطط الاستراتيجية وخاصة الاحتياجات البيئية) على أقل متوسط حسابي بلغ (3.1200) وانحراف معياري (1.05677) .

خامساً-متغير الإدارة البيئية:

جدول رقم (8) المتوسط الحسابي والوزن النسبي استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير الإدارة البيئية

ت	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	توجد سياسة واضحة ومعلنة للنظام البيئي المعمول به داخل المستشفى.	3.3000	1.21023	مرتفع
2	تلتزم ادارة المستشفى بالتحسين المستمر للسياسات الخاصة بالمحافظة على البيئة	3.4600	1.08637	مرتفع
3	هناك التزام بالمعايير والقوانين المحلية والدولية للمحافظة على البيئة	3.1400	1.06382	مرتفع
4	يتم تحديد الاهداف والبرامج والانشطة التي تضمن المحافظة على البيئة	2.8200	1.32863	مرتفع
5	يتم وضع اجراءات مناسبة لتحديد المواقف الطارئة والحوادث المحتملة والاستعداد لمواجهتها	3.0800	1.30019	مرتفع
6	هناك اجراءات لتحديد الجوانب البيئية لأعمال المستشفى والتي لها تأثيرات مباشرة على البيئة	2.5000	1.10554	مرتفع
7	توفر ادارة المستشفى الموارد الاساسية للتنفيذ والرقابة على نظام الادارة البيئية	3.0400	.87525	مرتفع
8	تضع ادارة المستشفى دليل يحتوي على اجراءات لتحديد الجوانب البيئية للخدمات التي يقدمها	2.7600	1.18168	مرتفع
9	تهتم ادارة المستشفى بإجراءات تجعل العاملين على علاقة واعية بالقضايا البيئية	2.9600	.87525	مرتفع
10	تقوم ادارة المستشفى بفحص الاجراءات المتعلقة بالبيئة دوريا	3.1000	.90453	مرتفع

مرتفع	.94794	3.4800	هناك اجراءات للتعرف وتحديد المسؤولية والصلاحيه اللازمة للتعامل مع حالات عدم الالتزام واخذ الفعل التصحيحي ومنع تكرارها	11	نلاحظ من الجدول (8) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على متغير الإدارة البيئية ان المتوسط
مرتفع	.77876	3.1400	هناك اجراءات موضوعية وموثقة للتقييم الروتيني للالتزام بالتشريعات والانظمة البيئية ذات العلاقة بالمستشفى.	12	
مرتفع	.94815	3.1000	يتم فحص ومراجعة كافة الاجراءات المتعلقة بالنظام البيئي بشكل دوري	13	
مرتفع	1.00524	3.1400	توجد بالمستشفى برامج واجراءات لتقيق نظام الادارة البيئية يتم مراجعته بشكل دوري	14	
مرتفع	.85965	3.2200	تضع ادارة المستشفى الحلول والمقترحات لمعالجة المشاكل التي تعارض تطبيق نظام الادارة البيئية	15	
	.81178	3.2600	المتوسط الحسابي		

الحسابي الكلي بلغ (3.260) وبانحراف معياري (0.8117) وهذا يدل على ان الإدارة البيئية جاءت بمستوى مرتفع وكما تشير النتائج ان المتوسطات الحسابية تتراوح بين (2.5000-3.4800), وحصلت العبارة (هناك اجراءات للتعرف وتحديد المسؤولية والصلاحيه اللازمة للتعامل مع حالات عدم الالتزام واخذ الفعل التصحيحي ومنع تكرارها) على اعلى متوسط حسابي بلغ(3.4800) وانحراف معياري (.94794) بمستوى موافقة مرتفع, وجاءت العبارة(هناك اجراءات لتحديد الجوانب البيئية لأعمال المستشفى والتي لها تأثيرات مباشرة على البيئة) على اقل متوسط حسابي بلغ (2.5000) وانحراف معياري (1.10554) بمستوى مرتفع .

3-4- اختبارات فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: هناك تأثير للثقافة التنظيمية في تبني نظام الادارة البيئية لدى المعهد القومي لعلاج الأورام صبراته. ولا اختبار الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار واختبار F الناتج عنه ولمعرفة ان كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات افراد عينة الدراسة بين دور الثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية في المعهد القومي لعلاج الأورام بصبراته وعلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) ويبين الجدول رقم (9) النتائج المتعلقة بتحليل هذا الأثر .

الجدول رقم (9) نتائج اختبار الانحدار لأثر الثقافة التنظيمية على تبني نظام الإدارة البيئية

الارتباط R	R ²	F	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية
------------	----------------	---	---------------	---------------

قبول	0.001	5.225	0.180	0.425
------	-------	-------	-------	-------

نلاحظ من الجدول ان قيمة (F) مساويا الى (5.225) بمستوى دلالة (0.001) وهي اقل من القيمة المحددة (0.05) مما يشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود دور للثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية للمعهد القومي لعلاج الأورام بصيراته.

-الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية وعلى مستوى الدلالة (0.05) لُبعد القيم التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية في المعهد القومي لعلاج الأورام بصيراته.

ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار واختبار (F) الناتج عنه، لمعرفة ان كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات افراد عينة الدراسة بين بُعد القيم التنظيمية وتبني نظام الإدارة البيئية.

الجدول رقم (10) النتائج المتعلقة بتحليل الأثر بين بُعد القيم التنظيمية وتبني نظام الإدارة البيئية

الارتباط R	R ²	F	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية
0.170	0.029	2.909	0.091	رفض

لقد جاءت قيمة اختبار (F) مساوياً الى (2.909) بقيمة احتمالية (0.091) وهي اعلى من القيمة المحددة (0.05) مما يشير الى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية وبالتالي فأنا نرفض الفرضية القائلة بوجود أثر لُبعد القيم التنظيمية على تبني نظام الإدارة البيئية.

-الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية وعلى مستوى الدلالة (0.05) لُبعد المعتقدات التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية في المعهد القومي لعلاج الأورام بصيراته.

ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار واختبار (F) الناتج عنه، لمعرفة ان كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات افراد عينة الدراسة بين بُعد المعتقدات التنظيمية وتبني نظام الإدارة البيئية وبين الجدول رقم (11) النتائج المتعلقة بتحليل هذا الأثر

الارتباط R	R ²	F	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية
0.229	0.025	5.41	0.02	قبول

لقد جاءت قيمة اختبار (F) مساوياً الى (5.41) بقيمة احتمالية (0.02) وهي اقل من القيمة المحددة (0.05) مما يشير الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية وبالتالي فإننا نقبل الفرضية القائلة بوجود أثر لبعد الأعراف التنظيمية على تبني نظام الإدارة البيئية.

-الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد الاعراف التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية في المعهد القومي لعلاج الأورام بصبراته.

ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار واختبار (F) الناتج عنه، لمعرفة ان كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات افراد عينة الدراسة للعلاقة بين بُعد الأعراف التنظيمية وتبني نظام الإدارة البيئية ويبين

الجدول رقم (12) النتائج المتعلقة بتحليل هذا الأثر

الارتباط R	R ²	F	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية
0.339	0.129	14.458	0.001	قبول

لقد جاءت قيمة اختبار (F) مساوياً الى (14.458) بقيمة احتمالية (0.001) وهي اقل من القيمة المحددة (0.05) مما يشير الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية وبالتالي فإننا نقبل الفرضية القائلة بوجود أثر لبُعد الأعراف التنظيمية على تبني نظام الإدارة البيئية.

-الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية وعند مستوى الدلالة (0.05) لبُعد التوقعات التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية في المعهد القومي لعلاج الأورام بصبراته.

ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار واختبار (F) الناتج عنه لمعرفة ان كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات افراد عينة الدراسة للعلاقة بين بُعد التوقعات التنظيمية وتبني نظام الإدارة البيئية.

الجدول رقم (13) النتائج المتعلقة بتحليل أثر بُعد التوقعات التنظيمية

الارتباط R	R ²	F	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية
0.390	0.152	17.548	0.001	قبول

لقد جاءت قيمة اختبار (F) مساوياً الى (14.458) بقيمة احتمالية (0.001) وهي اقل من القيمة المحددة (0.05) مما يشير الى وجود أثر دلالة إحصائية وبالتالي فإننا نقبل الفرضية القائلة بوجود أثر لبُعد الأعراف التنظيمية على تبني نظام الإدارة البيئية.

4-النتائج والتوصيات

4-1- النتائج

بالاعتماد على عرض ومراجعة ادبيات الدراسة ومن خلال تحليل البيانات التي تم جمعها ميدانيا من عينة الدراسة تم التوصل الى النتائج الآتية:

- 1- ان اتجاهات افراد عينة الدراسة حول متغير الثقافة التنظيمية جاءت إيجابية مما يدل على ان هناك أثر للمتغير المستقل الثقافة التنظيمية والمتغير التابع الإدارة البيئية.
- 2- ان بعد المعتمدات التنظيمية كانت اتجاهات افراد الدراسة إيجابية بمستوى دلالة بلغ 0.02 وعلية فأن هناك أثر بين بُعد المعتمدات التنظيمية وتبني نظام الإدارة البيئية في المعهد القومي لعلاج الأورام بمدينة صبراتة.
- 3- جاءت اتجاهات افراد عينة الدراسة حول بُعد الاعراف التنظيمية إيجابية حيث بلغ مستوى الدلالة (0.001) وهي اقل من (0.05) وعلية فأن هناك أثر بين بُعد الأعراف التنظيمية ونظام الإدارة البيئية.
- 4- ان اتجاهات افراد عينة الدراسة حول بُعد القيم التنظيمية جاءت سلبية حيث كان مستوى الدلالة اكبر من (0.05) وبالتالي فان هذا البُعد ليس له أثر مع نظام الإدارة البيئية.
- 5- ان اتجاهات افراد عينة الدراسة حول بُعد التوقعات التنظيمية كانت إيجابية بمستوى دلالة بلغ (0.001) وهي اقل من (0.05) وعلية فأن بُعد التوقعات التنظيمية له أثر على تبني نظام الإدارة البيئية بالمعهد القومي لعلاج الأورام بصبراتة.

4-2-التوصيات

- 1- ضرورة الاهتمام بموضوع البيئية بالمنظمات العامة والخاصة لما له من أهمية وخاصة ونحن نرى الاهتمام العالمي الى اين وصل وخاصة الاهتمام بمراعاة البيئية عند التخلص من النفايات الطبية بالمستشفيات.
- 2- الاهتمام بموضوع الثقافة التنظيمية والعمل على نشر ثقافة تنظيمية تراعي البيئية المحيطة بالمنظمة وتأخذ بالحسبان نشر الوعي البيئي بين العاملين.
- 3- العمل على عقد ورش العمل التي توضح أهمية المحافظة على البيئية والعمل على نشر الثقافة التنظيمية (الخضراء)
- 4- زيادة الاهتمام بموضوع الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالإدارة البيئية من خلال القيام بالمزيد من الدراسات والأبحاث وتطبيقها في منظمات مختلفة.

- القريوتي، (2000) ، نظرية المنظمة، دار وائل للطباعة والنشر، عمان
- ترغيني، صباح، (2008)، ثقافة المنظمة، عمان
- حريم، حسين ، (2004)، سلوك الافراد والجماعات في منظمات الاعمال ، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- صالح، نادية حمدي ، (2003)، الإدارة البيئية (المباني والممارسات)، المنظمة العربية للتنمية، القاهرة، ط(1)
- عباس، محمد صلاح الدين، (1997)، نظم الإدارة البيئية والموصفات والقياسية العالمية (ايزو1400)، دار الكتب العالمية للنشر
- عصفور، أمل مصطفى ، (2008)، قيم ومعتقدات الافراد وأثرها على فاعلية المنظمة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة.
- مقري، عبدالرزاق، (2008)، مشكلات التنمية والبيئة والعلاقات الدولية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط(1)
- هلال، محمد عبدالغني حسن، (2005)، إدارة وحماية البيئية، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر

الدوريات العلمية والنشرات

- أحمد، حسام ، دور الثقافة التنظيمية في تعزيز مظاهر الالتزام التنظيمي للعاملين في المنظمات ، المجلة العربية للإدارة ، مصر، مج 14، العدد 3، 2021
- بن طاهر، محمد أمين، شعبان ، رشيدة ، الإدارة البيئية كآلية لتحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية ،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، الجزائر، مج 14، العدد 3، 2021
- دبار، حمزة، زين ، عيسى، سياسات ونظم الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ، مجلة اقتصاد المال والاعمال ، الجزائر، مج 2، العدد 1

الرسائل العلمية

- العوفي، محمد بن غالب، (2005) ، الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي ، رسالة ماجستير(غير منشور)، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- شراف، براهيم، (2017)، أثر الإدارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية، أطروحة دكتوراة (غير منشور)، قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

أثر التحول الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة

"دراسة تطبيقية على المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية"

د/ محمود أحمد فحيل البوم

عضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد/ جامعة الزاوية

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على أثر التحول الرقمي بأبعاده (دعم الإدارة العليا، البنية التحتية، الأمن السيبراني) في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية ، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تم تطوير استبانة خاصة لذلك وتوزيعها على عينة عمدية بسيطة قدرها (35) مفردة وتم استرجاع عدد 30 استبانة صالحة للتحليل، وتم معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود أثر إيجابي لكل أبعاد التحول الرقمي (دعم الإدارة العليا ، البنية التحتية، الأمن السيبراني) في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية . وأيضا أن للإدارة العليا دوراً حاسماً في دفع عجلة التنمية المستدامة من خلال تبني استراتيجيات داعمة ووضع الموارد اللازمة. وأن البنية التحتية الرقمية من العوامل الرئيسية لتعزيز التنمية المستدامة، وأن التحول الرقمي كقوة دافعة قوية نحو تعزيز التنمية المستدامة في قطاع الصناعات النفطية. وضرورة وضع استراتيجية شاملة للتحول الرقمي تتضمن تطوير الموارد البشرية وتعزيز الثقافة الرقمية لجميع المستويات الإدارية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة .

1: الإطار التمهيدي

1-1 المقدمة:

لم يعد التحول الرقمي في القرن الحادي والعشرين مسألة اختيار لكل المنظمات وإنما أصبح موضوع ضرورة والزام وهو ما يميز المنظمات الناجحة عن المتعثرة. فالتحول الرقمي يشمل مجموعة واسعة من التقنيات والتطبيقات والبرامج، كالذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والواقع المدمج والافتراضي، وتقنية الاستشعار، والتحليلات المستندة إلى الفيديو، والسحابة، وغيرها، فالتحول الرقمي أدى إلى تطوير في الخدمات المقدمة للزبائن ، من خلال معاملات إلكترونية وشبكات اتصالات من أجل تنمية وتطوير للعنصر البشري والذي يعد أساس للتقدم والتطور والذي من خلاله نصل إلى التنمية المستدامة والتي تعد الغاية التي تسعى لها الحكومات

والشركات؛ وذلك من خلال عمليات تحول تعتمد على التحول الرقمي إلى تحقيق التنمية المستدامة. والهدف من التحول الرقمي هو تعزيز التنمية المستدامة في كل الجوانب البيئية والتكنولوجية والاجتماعية وغيرها .

1-2 مشكلة الدراسة: إننا اليوم نعيش عصر التحول الرقمي الذي فرض على كل مؤسسات الدولة

أن تدخله والتي من بينها إن التحول الرقمي هو أساس الثورة الصناعية الرابعة بسبب التغيرات التي أحدثتها التطورات التكنولوجية الأخيرة والتي أحدثت نقلة نوعية في كل المؤسسات والتي من بينها المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية والتي ادركت وفهمت أهمية اللحاق بثورة المعلومات لتكون أكثر مرونة في العمل ونجاحاً في السوق . وتتلخص مشكلة الدراسة في الآتي: التعرف على أثر التحول الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية ؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما المقصود بكل من التحول الرقمي والتنمية المستدامة وأهمية تطبيقه في المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية ؟
- 2- ما هو مستوى تحقيق التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية؟
- 3- هل يوجد اختلاف في الترتيب حسب الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد التحول الرقمي في الشركة قيد الدراسة ؟
- 4- هل استطاع المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية من تحقيق أهداف التنمية المستدامة ؟
- 5- ما هي الصعوبات التي تحول دون نجاح التحول الرقمي ؟
- 6- هل يسهم التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ؟

1-3 أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

- 1- التعرف على مفهومي التحول الرقمي والتنمية المستدامة .
- 2- المساهمة في تحديد طبيعة العلاقة والارتباط والتأثيرات بين التحول الرقمي والتنمية المستدامة .
- 3- التحول الرقمي أصبح ضرورة حتمية لكل المؤسسات وخاصة النفطية .
- 4- المساهمة في سد الفجوة البحثية من خلال اثناء الموضوع والكتابة فيه نظراً لافتقار المكتبة العربية لمثل هذه العناوين حسب علم الباحث .

الاهمية التطبيقية:

- 1- توجيه انظار المسؤولين في المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية لأثر التحول الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة .

- 2- تبرز أهمية الدراسة في تشخيصها للمشاكل التي يعاني منها المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية ومحاولة إيجاد حلول استباقية للمشاكل التي تواجه التحول الرقمي والتنمية المستدامة .
- 3- الوصول إلى نتائج وتوصيات تساعد المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية للتعرف على أثر التحول الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة .

1-4 أهداف الدراسة: في ضوء مشكلة الدراسة فإن الهدف الرئيس من الدراسة هو: التعرف على

أثر التحول الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية. وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية منها :

- 1- بناء إطار نظري لمفهومي إدارة المعرفة والتنمية المستدامة.
- 2- معرفة أثر التحول الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز قيد الدراسة .
- 3- معرفة مدى توفر المرتكزات الأساسية لنجاح التحول الرقمي والتنمية المستدامة .
- 4- التعرف على طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي والتنمية المستدامة .
- 5- محاولة التوصل إلى نتائج وتوصيات تخدم المعهد قيد الدراسة.
- 6- التعرف على واقع التحول الرقمي في المركز النوعي .
- 7- تشخيص واقع التحول الرقمي ومدى اهتمام المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية بذلك.

8- تسعى هذه الدراسة للوقوف على أهم التحديات التي تواجه التحول الرقمي .

1-5 فرضيات الدراسة

- الفرضية الرئيسة الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية .
- ومن الفرضية الرئيسة الأولى سيتم اشتقاق الفرضيات الفرعية التالية :
1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدعم الإدارة العليا في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية .
 2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية .
 3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأمن السيبراني في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية .

1-6 منهجية الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي والذي يعتمد على العرض الوصفي لمتغيرات الدراسة وهما التحول الرقمي كمتغير مستقل والتنمية المستدامة كمتغير تابع، بهدف الوصول إلى نتائج يستفاد منها، حيث أن المنهج الوصفي للدراسة قد ركز على وصف الظاهرة قيد الدراسة والمتعلقة بمعرفة أثر التحول الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة، وسرد لكل ما كتب في الموضوع من مقالات وكتب ودوريات، في حدود إمكانيات الباحث وعلمه، بينما قد ركز المنهج التحليلي على دراسة وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة.

1-7 حدود الدراسة

حدود الدراسة المكانية: المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية .
حدود الدراسة الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة 2024/5/1 إلى 2024/6/30 وتم تحديد هذه الفترة لجمع كل المعلومات المطلوبة واللازمة لمشكلة الدراسة .
حدود بشرية: سوف تركز هذه الدراسة على رؤساء الأقسام ، وبعض الموظفين المعنيين بالتحول الرقمي والتنمية المستدامة بالمعهد قيد الدراسة .
حدود موضوعية: التحول الرقمي، والتنمية المستدامة .

1-8 مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة: يتكون من جميع العاملين بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية .
عينة الدراسة: عينة عمدية وتشمل جميع مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام داخل المركز وعددهم (35) .
1-9 متغيرات الدراسة: المتغير المستقل التحول الرقمي: (دعم الإدارة العليا، البنية التحتية، الامن السيبراني) والمتغير التابع التنمية المستدامة.

1-10 التعريفات الإجرائية

التحول الرقمي: هو عملية انتقال القطاعات الحكومية أو الشركات إلى نموذج عمل يعتمد على لتقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات ، وتوفير قنوات جديدة من العائدات التي تزيد من قيمة منتجاتها، واصبح التحول الرقمي من الضروريات بالنسبة إلى كافة المؤسسات التي تسعى إلى التطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها إلى المستفيدين . (مستور، هاشم ، 2023 ، 321)

التنمية المستدامة: وهي الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بالشركة سواء أكانت بيئية أو تكنولوجية أو اجتماعية ، دون المساس برصيد الاجيال المقبلة. (فحيل اليوم، 2021، 169)

1-11 الدراسات السابقة

1. دراسة الرشيدى، (2024) بعنوان: متطلبات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية بالكويت في ضوء بعض الخبرات الدولية (دراسة تطبيقية على مدارس منطقة مبارك الكبير التعليمية في الكويت) . هدفت هذه

الدراسة الحالية إلى التعرف على متطلبات ومعوقات تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية. حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى التعرف على أهم متطلبات تنفيذ التحول الرقمي في ضوء التجارب الدولية ، ومنها: تحديث القوانين واللوائح المنظمة للتعليم، بما يتماشى مع التحول الرقمي، وإعادة هندسة الهياكل والعمليات والإجراءات في المؤسسة التعليمية، لتتناسب مع متطلبات تطبيق التحول الرقمي. التحول، وتوفير بنية تحتية متميزة، من خلال تعزيز البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإعداد وتأهيل الكوادر البشرية في التعليم، وتوفير برامج التعلم المستمر، والتعلم الذاتي، في مجال التكنولوجيا الرقمية، وتبادل الخبرات، وتعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي مؤسسات وأفراد، ومع القطاعين الحكومي والخاص، في حين أن هناك عدة معوقات أهمها: المعوقات الإدارية التي تشمل (غموض المفهوم - مقاومة التغيير)، قلة الإمكانيات المالية. لتطبيق التحول الرقمي، ونقص وعي العاملين بأهمية التحول الرقمي.

2. دراسة المبسوط، البركي، (2024) واقع التحول الرقمي في ليبيا (دراسة وصفية تحليلية). تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التحول الرقمي في ليبيا، مبيّنة أهداف ليبيا في التحول الرقمي، والتحديات التي واجهت ليبيا في التحول الرقمي، كما استعرضت الدراسة أهم المنصات والتطبيقات الرقمية المستخدمة في القطاعات والأنشطة الاقتصادية في ليبيا. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستمدت المعلومات من مختلف المصادر والمراجع كالكتب والدوريات والبحوث العلمية والمؤتمرات، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض التقارير والمواقع الرسمية على شبكة المعلومات الدولية والتي تناولت التحول الرقمي. واختتمت الدراسة بأهم النتائج التي تم التوصل إليها وهي أن الحكومة الليبية تسعى جاهدة بدور فاعل ومؤثر من أجل الاندماج في مبادرات وبرامج التحول الرقمي. كما تمّ التوصل إلى مجموعة من التوصيات من أهمها :- توسيع نطاق الاتصال بالإنترنت عال السرعة، بالإضافة إلى نشر ثقافة التحول الرقمي في ليبيا. إنشاء وتحديث بنية تحتية تناسب التطورات التكنولوجية، لكي يستفيد كل فرد في ليبيا من التحول الرقمي في الحصول على الخدمات الحكومية والصحية والمصرفية والتعليمية بكل سهولة ويسر.

3. دراسة القمبري، العدل، (2024) التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي (الأكاديمية الليبية للدراسات العليا جنزور انموذجاً) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التحول الرقمي في الأكاديمية الليبية لدراسات العليا بجنزور انموذج للدراسة، وكذلك التعرف على المعايير الواجب توفرها لتحقيق الرقمنة في الأكاديمية الليبية للدراسات العليا واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتم تصميم استمارة استبانة كأداة رئيسية للدراسة وتوزيعها على العينة المستهدفة من أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية وثلاثة مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس حيث بلغت عينة الدراسة 265 مستجيب وتم الحصول على 75 مطابقة لإجابات الدراسة وتساءلتها ، ومن أهم النتائج التي التوصل إليها أن أفراد الدراسة لهم توجه منخفض بنسبة 61% نحو واقع التحول الرقمي ومتطلباته داخل الأكاديمية الليبية ، وبنسبة 69.4 % بوجود تأثيرات للمعوقات التي تحد من فاعلية التحول الرقمي.

4. دراسة الاسطى ، عامر، الكشر، (2022) بعنوان: التحول الرقمي والتنمية المستدامة. هدفت الدراسة للبحث عن العلاقة بين التحول الرقمي والتنمية المستدامة لبعض بلدان المغرب العربي خلال الفترة 2002-2016 باستخدام طريقة الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة من خلال أسلوب اختبار الحدود ، بالإضافة إلى دراسة حركية نماذج VAR باستخدام دوال الاستجابة النبطية وظهرت نتائج الاختبار الحدود ؟ أن هناك علاقة طويلة المدى بين التحول الرقمي والتنمية المستدامة، ومن ناحية أخرى أظهرت نتائج السببية أن الصدمات التي تحدث في التحول الرقمي سيكون لها تأثير إيجابي في التنمية المستدامة ، أي أن التحول الرقمي يحفز التنمية المستدامة لهذه البلدان .

5. دراسة عساف، عبد ربه (2021) بعنوان: أهمية التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة بالتطبيق على قطاع البنوك التجارية في مصر.

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الدور الحيوي الذي يقوم به التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في قطاع البنوك التجارية المصرية. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والاستنباطي وقد تم الاعتماد على الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات فتم توزيع 230 استبانة منه 200 استبانة صالحة للتحليل . وقد قامت الباحثتان بعمل دراسة تطبيقية على عينة من فروع البنوك التجارية المصرية .وقد أظهرت نتائج التحليل والقياس وجود علاقة معنوية بين التحول الرقمي وأبعاد التنمية المستدامة في قطاع البنوك التجارية في مصر .

2: الإطار النظري

1-2 التحول الرقمي: يعرف بأنه كل ما تتطلبه المؤسسات التعليمية من وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأهيل وتدريب القادة والعاملين على استخدام تلك التقنيات الحديثة، وبناء قادة لهم القدرة على إدارة المؤسسة التعليمية بشكل جيد، من أجل غرس ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات . (محمد، 2023، 548). وعرف التحول الرقمي أيضا بأنه: التحول في الاعمال أو الحكومات ، أي اجراء تغييرات جذرية تطال نموذج العمل والإجراءات والعمليات ، وقد يطال التحول عملية تغيير المنتج أو طريقة تقديم الخدمة كليا، وقد يتدخل استراتيجيا في وظائف المؤسسة كلها من المبيعات إلى التوريد وتقنية المعلومات وكل سلسلة القيمة .(عباس، 2021، 158) . وعرف أيضا بأنه محاولة احداث تحول جذري في أسلوب وطريقة العمل بالاعتماد على الأساليب التقنية الحديثة والمتطورة وتوظيف الابتكار من أجل تحسين أداء المؤسسة وتقديم افضل الخدمات وبشكل اسرع وأقل جهد وتكلفة.(الحدراوي، شاكر ، 2022 ، 378) . وعرف الباحث التحول الرقمي بأنه: هو إعادة تصميم الأعمال وتوظيف البيانات والتطبيقات واستخدام التقنية لتحويل العمليات التشغيلية من تقليدية إلى رقمية .

فالتحول الرقمي يعتمد على دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكافة المجالات وهو يتطلب الاتي:-

محمد ، الغبيري، (2020)

1. دعم القيادات العليا لجهود التحول الرقمي.
2. توفير بنية تحتية للتحول الرقمي من أجهزة ومعدات وبرمجيات متخصصة .
3. تحديد رؤية المنظمة لما تريد أن تكون عليه بالمستقبل.
4. المراجعة باستمرار لخطة التحول الرقمي.
5. اختيار العناصر البشرية الكفوة وتنمية مهارتها من خلال برامج التدريب والتطوير.
6. نشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بإحداث تغيير ثقافي داخل المنظمة.
7. تطوير الهيكل التنظيمي الذي يدعم عملية التحول المرن بالابتعاد عن الهياكل المعقدة.
8. بناء استراتيجية التحول الرقمي في ظل تحليل نقاط القوة والضعف بالبيئة الداخلية، ومسح الفرص والتحديات بالبيئة الخارجية .

2-2 فوائد التحول الرقمي: هناك فوائد عديدة للتحول الرقمي تعود على جميع الافراد العاملين بالمنظمة ، فهو يساعد على وجود طرق تفكير مبتكرة لدى العاملين معتمدين على الفكر الإبداعي في استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية، والتي تساعد على توليد المعرفة بشكل مستمر، كما أن التحول الرقمي له تأثير كبير في تغيير عقبات وأساليب تفكير القيادات، والاعتماد على التقنية الرقمية في كافة العمليات الإدارية، والتي مكنت هذه القيادات من الاستثمار الحقيقي للوقت وتقليص المهام، كما اثرت في طرق اتخاذ القرارات، وجعل من بيئة التعليم بيئة ممتعة وأكثر تفاعلاً، واثاح فرص للتعلم مدى الحياة ، وكلها أمور تزيد من الرقي بالمؤسسات التعليمية . (محمد، 2023)

2-3 معوقات التحول الرقمي: (Sharma, Yukti, (2020)

من اهم العوائق التي تحول دون نجاح التحول الرقمي الاتي:-

1. المشاركة والتعاون بشكل محدود: فعادة ما تكون قضية الابتكار الرقمي مع فرق العمل التي تتشارك في المهام المتعددة .
2. الممارسات الحالية لا تدعم المواهب: فامتلاك الموهبة المناسبة هو امر مهم ولكن وجود الممارسات الصحيحة يمح للمواهب بالعمل بفعالية .
3. ثقافة رفض التغيير: فلا يمكن للابتكار الرقمي تحقيق النجاح الا من خلال تعزيز ثقافة التعاون .
4. فجوة المواهب: إن تتبع معظم المؤسسات نمطاً تقليدياً بالعمل حيث أن تنظيم العمل ضمن مهام محددة كتكنولوجيا المعلومات .
5. التغيير ليس سهلاً ولكن تطبيق الاعمال الرقمية مكلف وصعب تقنياً .
6. جل المنظمات ليست جاهزة بعد ، بل إن قادة الاعمال أهتموا بالضجة التي احدثتها قضية الاعمال الرقمية

2-4 دوافع التحول الرقمي:

هناك عدة أسباب تدعو إلى التحول الرقمي ومن أهمها: (صباح، 2021، 21)

1. تسارع وتيرة التقدم التكنولوجي والثورة المعرفية ، مما يضطرنا إلى مواكبة التقدم التكنولوجي والاستفادة منه في جميع مناحي الحياة .
2. ساهمت العولمة في الانفتاح والترابط والتكامل على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية .
3. الانفتاح على العالم وظهور رؤى جديدة للقطاع العام فيما يتعلق بتحسين مستوى الأداء في تقديم الخدمة
4. ندرة ومحدودية الموارد والحاجة الماسة لسياسات تسهم في استثمار في الموارد الحكومية .
5. تعرض الدول لضغوطات متواصلة من أجل تلبية الطلبات المتزايدة على الخدمات الحكومية والاستفادة منها في جميع مناحي الحياة .

2-5 أهداف التحول الرقمي: شحاتة، (2020)

1. تحسين امكانية الوصول للخدمات العامة وارساء ضوابط واليات جودة الخدمات الرقمية المقدمة للمجتمع
2. تعظيم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات .
3. تعزيز الثقة في العمليات التشغيلية والمالية ودعم متطلبات الشفافية وضمان تعزيز حماية البيانات الرقمية
4. تطبيق نماذج أعمال جديدة ومبتكرة لتحسين الاطار التنظيمي والمعايير الفنية بالمؤسسات .
5. تغيير نظام التعليم والتدريب لخلق مهارات جديدة وتوجه مستقبلي جيد للأشخاص ليتمكنوا من تحقيق التميز بالعمل الرقمي .
6. دعم إنشاء وصيانة البنية التحتية للاتصالات الرقمية وضمان إدارتها وامكانية الوصول إليها .

2-6:عمليات التحول الرقمي:

1. الامن السيبراني: وعرفه (منوخ،2024: 466) بأنه: حماية المعلومات من خلال معالجة التهديدات التي تتعرض لها هذه المعلومات التي تتم معالجتها وتخزينها ونقلها بواسطة أنظمة المعلومات المتداخلة بين الشبكات، ويشمل الامن السيبراني جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية لكافة المجتمعات المعاصرة، ويرتبط ارتباط وثيق بسلامة مصادر الثروة والتقدم في الوقت الراهن وتشمل القدرة على الاتصال والتواصل والبيانات والمعلومات التي يستند عليها الانتاج والابداع والقدرة على المنافسة . وعرفه (الحيمودي، 2023: 177) بأنه: بمثابة مجموعة من الإجراءات والتدابير الهادفة إلى توفير الحماية اللازمة للأنظمة والشبكات والبرامج من كل الهجمات التي تشكل مساساً بالمعلومات المتضمنة في هذه الأنظمة والبرامج الرقمية، والتي يسعى من ورائها تنفيذها إلى الحصول على المعلومات الحساسة أو تغييرها أو تخريبها

2. **البنية التحتية:** تعد البنية التحتية المناسبة واحدة من أهم الاحتياجات الأساسية لتحول الرقمي وهي (أجهزة الكمبيوتر، والبرمجيات والانترنت)، ويتطلب الأمر تأسيس بنية تحتية فكرية تشمل ثقافة اجتماعية تشجع على استخدام التحول الرقمي، وتوفير الأجهزة وشراء المعدات وإجراء الصيانة الدورية، لتجنب أعطالها والعمل على استيعاب التقدم الهائل في وسائل الاتصال.
3. **بُعد دعم الإدارة العليا:** من أهم عناصر نجاح أي مؤسسة والتي تقوم بتوجيه كافة عناصرها نحو تحقيق الاهداف، كما أن قناعة ودعم الادارة العليا في تطوير التكنولوجيا يعتبر من العوامل التي تساهم في نجاح التحول الرقمي .

2-7: التنمية المستدامة: لقد مر مفهوم التنمية المستدامة بمراحل تطويرية عديدة حتى وصل إلى مفهومه الموجود به الآن فعرفت التنمية المستدامة (عودة، سلمان، 2024:503) بأنها : إدارة وتوجيه الموارد المتاحة والمتوفرة بفاعلية وكفاءة واقتصادية بما يضمن تحقيق واشباع الحاجات الأساسية للمجتمع بشكل متساوي في الوقت الحاضر دون التأثير على موارد جيل المستقبل . فالتنمية المستدامة تتعلق بعدة مناظير فمنها الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي والسياسي والبيئي وكل هذه الأبعاد مترابطة ومتكاملة ومتفاعلة وتتسم بالتداخل المستمر وسيكتفي الباحث بدراسة كلاً من البعد البيئي والاجتماعي والتكنولوجي حيث يرى أبعاد التنمية (خضير، يونس، 2018: 317-318) كالآتي:

1. البعد البيئي: من أهم الأبعاد ويمكن ملاحظة أن عديد الدول تبنت مفهوم التنمية المستدامة والذي يركز على المحور البيئي ليتطور بشكل تدريجي ليصبح أشمل .
2. البعد الاجتماعي: أي أن التنمية المستدامة تتضمن تنمية بشرية غايتها الرفع من مستوى الرعاية الصحية والتعليم والمشاركة .
3. البعد التكنولوجي: أي التحول إلى تقانة المعلومات والاتصالات ووسائل التقنية ذات الكفاءة الإنتاجية العالية التي تخفض من الطاقة المطلوبة ومن نفاذ المواد الطبيعية.

2-8 خصائص التنمية المستدامة: تتميز التنمية المستدامة بعدة خصائص نذكر منها الآتي: (جاسم، 2018

: 55)

1. تحافظ على البيئة والمحيط البيولوجي ومحيط الطبيعة .
2. وهي التي تلبي احتياجات الانسان الأساسية وتلبي جميع متطلباته .
3. وهي التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات المستقبلية للأجيال اللاحقة .
4. هي تنمية متكاملة ومتفاعلة مع الأحداث والتطورات وهي تستهدف الجميع دون استثناء أي كل السكان .
5. هي التنمية التي تعبر عن المدى الزمني البعيد ويمكن التنبؤ بجميع متغيرات المستقبل بالاعتماد على إمكانيات الحاضر .

6. عملية متعددة ومتراطة الابعاد تقوم على أساس التخطيط والتنسيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة والتنمية البيئية من جهة أخرى (العبيدي، 2022، 518).

2-9: أهداف التنمية المستدامة: تتمثل أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (Gambetta, 2019:263) أفضل خطة في العالم لبناء عالم أفضل للناس ولكوكب الأرض بحلول عام 2030 وتعتمد أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدها جميع الدول الأعضاء في الامم المتحدة عام 2015 على دعوة من جميع بلدان العالم الفقيرة والغنية والمتوسطة الدخل لتعزيز الازدهار مع حماية البيئة، وهم جميعا يدركون أن القضاء على الفقر يجب أن يسير جنبا إلى جنب مع الاستراتيجيات التي تبني النمو الاقتصادي ومعالجة مجموعة من الاحتياجات الاجتماعية بما فيها التعليم والصحة والمساواة وفرص العمل مع معالجة تغير المناخ والمحافظة على محيطنا وغاباتنا والسلام والعدالة، والمياه النظيفة وعقد الشركات . وهي كالاتي:- القضاء على الفقر - القضاء التام على الجوع - الصحة الجيدة والرفاه - التعليم الجيد - المساواة بين الجنسين - المياه النظيفة والنظافة الصحية - طاقة نظيفة وبأسعار معقولة - العمل اللائق ونمو الاقتصاد - الصناعة والابتكار والهياكل الاساسية - الحد من اوجه عدم المساواة داخل البلدان - مدن ومجتمعات محلية مستدامة - الاستهلاك والانتاج المسؤولان - العمل المناخي - الحياة تحت المياه - الحياة في البر - السلام والعدل والمؤسسات القوية - عقد الشراكات لتحقيق الأهداف .



المصدر تقرير الامم المتحدة

الشكل 01 أهداف التنمية المستدامة تقرير جامعة الدول العربية ، 2020)

3: الجانب العملي

3-1: صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق الأداة:

اختبر الباحث صدق أداة الدراسة إذ تم استخدام أسلوب الصدق وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة وقد أخذ الباحث بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.

ثبات الأداة:

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت 80.2% وهي نسبة مقبولة،

لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر من 60%. وبالتالي يمكن القول أن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقها مرة أخرى تقدر 80.2% .

جدول رقم (1)

نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ
دعم الإدارة العليا	5	0.821
البنية التحتية	5	0.679
الأمن السيبراني	5	0.761
التنمية المستدامة	10	0.761
الاستبانة ككل	25	0.802

توزيع عينة الدراسة

جدول (2)

توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	23	76.7%
أنثى	7	23.3%
الإجمالي	30	100%

تشير نتائج الدراسة الموضحة بالجدول (2) إلى أن الذكور يشكلون الغالبية العظمى من العينة بنسبة 76.7%، بينما مثلت الإناث نسبة أقل بكثير بلغت 23.3% من إجمالي العينة البالغة 30.

جدول (3)

توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة
أقل من 30 سنة	2	6.7%
30 إلى أقل من 40 سنة	10	33.3%

26.7%	8	40 إلى أقل من 50 سنة
33.3%	10	50 سنة فأكثر
100%	30	الإجمالي

وضح الجدول (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر. تظهر النتائج تنوعاً في الفئات العمرية للمشاركين، حيث نجد أن الفئتان العمريتان "30 إلى أقل من 40 سنة" و"50 سنة فأكثر" الأكثر تمثيلاً ويشكل كل منهما 33.3% من إجمالي العينة. تليهما الفئة العمرية "40 إلى أقل من 50 سنة" بنسبة 26.7%. بينما الفئة الأقل تمثيلاً هي الفئة العمرية "أقل من 30 سنة" بنسبة 6.7% فقط من إجمالي أفراد العينة.

جدول (4)

توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة

النسبة	العدد	الوظيفة
6.7%	2	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
16.7%	5	من 10 إلى أقل من 15 سنة
76.7%	23	15 سنة فأكثر
100%	30	الإجمالي

يكشف الجدول (4) عن توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة مظهرًا تركيزًا واضحًا على الخبرات الطويلة. تشكل الفئة ذات الخبرة "15 سنة فأكثر" الغالبية العظمى من العينة بنسبة 76.7%، مما يشير إلى اعتماد المركز بشكل كبير على الموظفين ذوي الخبرة العالية. تليها فئة الخبرة "من 10 إلى أقل من 15 سنة" بنسبة 16.7%، بينما تمثل فئة الخبرة "من 5 إلى أقل من 10 سنوات" النسبة الأقل بـ 6.7% فقط. هذا التوزيع يعكس تركيزًا قويًا على الاحتفاظ بالموظفين ذوي الخبرة الطويلة، مما قد يوفر استقرارًا وعمقًا في المعرفة الصناعية.

جدول (5)

توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
13.3%	4	دبلوم متوسط

20.0%	6	دبلوم عالي
50.0%	15	تعليم جامعي
16.7%	5	ماجستير
100%	30	الإجمالي

يوضح الجدول (5) توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي مظهرًا تنوعًا في المستويات التعليمية للموظفين. تبرز فئة "التعليم الجامعي" كأكبر مجموعة، حيث تمثل نصف العينة بنسبة 50%، مما يشير إلى تركيز المركز على توظيف حاملي الشهادات الجامعية. تليها فئة "الدبلوم العالي" بنسبة 20%، ثم فئة "الماجستير" بنسبة 16.7%، وأخيرًا فئة "الدبلوم المتوسط" بنسبة 13.3%. هذا التوزيع يعكس اهتمام المركز بتوظيف كوادر ذات مؤهلات علمية متنوعة، مع تركيز واضح على المستويات التعليمية العالية. وإن وجود نسبة لا بأس بها من حملة الماجستير قد يساهم في تعزيز القدرات البحثية والتطويرية للمركز.

جدول (6)

توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الوظيفي

النسبة	العدد	الوظيفة
83.3%	25	موظف إداري
13.3%	4	رئيس قسم
3.3%	1	مدير مكتب أو إدارة
100%	30	الإجمالي

يعرض الجدول (6) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الوظيفي مظهرًا هيكلًا تنظيميًا هرميًا واضحًا. تشكل فئة "الموظف الإداري" الغالبية العظمى من العينة بنسبة 83.3%، مما يشير إلى قاعدة عريضة من الموظفين التنفيذيين. تليها فئة "رئيس قسم" بنسبة أقل بكثير تبلغ 13.3%، بينما تمثل فئة "مدير مكتب أو إدارة" النسبة الأقل بـ 3.3% فقط.

أولاً: إجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد التحول الرقمي

(1) دعم الإدارة العليا

جدول (7)

إجابات أفراد العينة على فقرات بعد دعم الإدارة العليا

مستوى التوافق	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرات	ت
مرتفع	0.750	3.70	لدى الإدارة العليا وعي وإدراك بأهمية التحول الرقمي.	1
مرتفع	0.681	3.87	تسعى الإدارة لدعم عملية التحول الرقمي.	2
متوسط	0.651	3.30	تسعى إدارة المركز بتوعية موظفيها بأهمية استخدام التقنيات الرقمية في أداء الأعمال.	3
متوسط	0.971	2.77	تسعى الإدارة لاستقطاب المتخصصين في مجال التحول الرقمي.	4
متوسط	0.874	3.17	لدى الإدارة العليا قناعة بتشجيع وتطوير المهارات التقنية للعاملين بالمركز لتتناسب مع التحول الرقمي.	5
متوسط	0.607	3.36	الفقرات ككل	

يعرض الجدول (7) إجابات أفراد العينة على فقرات بعد دعم الإدارة العليا للتحول الرقمي في المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية، مظهرًا مستوى توافق متوسط بشكل عام (المتوسط الحسابي = 3.36، الانحراف المعياري = 0.607). تبرز الفقرة الثانية "تسعى الإدارة لدعم عملية التحول الرقمي" بأعلى متوسط (3.87)، تليها الفقرة الأولى "لدى الإدارة العليا وعي وإدراك بأهمية التحول الرقمي" بمتوسط (3.70)، مما يشير إلى وجود إدراك وتوجه إيجابي نحو التحول الرقمي على مستوى الإدارة العليا. ومع ذلك، تظهر الفقرات الأخرى مستويات توافق متوسطة، خاصة فيما يتعلق باستقطاب المتخصصين في مجال التحول الرقمي (2.77) وتطوير المهارات التقنية للعاملين (3.17). هذه النتائج تشير إلى وجود فجوة بين الوعي والتنفيذ الفعلي لاستراتيجيات التحول الرقمي. في سياق التنمية المستدامة، وقد يكون من الضروري تعزيز جهود الإدارة في مجالات التوعية والتدريب واستقطاب الكفاءات المتخصصة لضمان نجاح مبادرات التحول الرقمي. هذه النتائج تسلط الضوء على الحاجة إلى استراتيجية

شاملة للتحول الرقمي تتضمن تطوير الموارد البشرية وتعزيز الثقافة الرقمية على جميع المستويات الإدارية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بفعالية.

(2) البنية التحتية

جدول (8)

إجابات أفراد العينة على فقرات بعد البنية التحتية

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	يملك المركز بنية تحتية من شبكات اتصالات وانترنت ومباني مجهزة لنجاح التحول الرقمي.	3.40	0.498	مرتفع
2	عدد الأجهزة المتاحة بالمركز تتناسب مع حجم الأنشطة التي يقوم بها المركز.	3.80	0.761	مرتفع
3	يوجد بالمركز النوعي قاعات مجهزة بتكنولوجيا متطورة.	2.80	1.215	متوسط
4	يوجد بالمركز نظام اتصالات بين جميع الأقسام والإدارات والمكاتب.	3.70	0.466	مرتفع
5	يوفر المركز الكوادر الفنية المتخصصة والتي تدعم التحول التقني.	3.27	0.980	متوسط
	الفقرات ككل	3.39	0.552	متوسط

يعرض الجدول (8) إجابات أفراد العينة على فقرات بعد البنية التحتية في المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية، مظهرًا مستوى توافق متوسط بشكل عام (المتوسط الحسابي = 3.39، الانحراف المعياري = 0.552). تبرز الفقرة الثانية "عدد الأجهزة المتاحة بالمركز تتناسب مع حجم الأنشطة التي يقوم بها المركز" بأعلى متوسط (3.80)، تليها الفقرة الرابعة "يوجد بالمركز نظام اتصالات بين جميع الأقسام والإدارات والمكاتب" (3.70)، مما يشير إلى وجود بنية تحتية أساسية جيدة نسبيًا. ومع ذلك، تظهر بعض

نقاط الضعف، خاصة في الفقرة الثالثة "يوجد بالمركز النوعي قاعات مجهزة بتكنولوجيا متطورة" (2.80)، والتي سجلت أدنى متوسط مع أعلى انحراف معياري، مما يشير إلى تباين كبير في آراء المشاركين حول هذه النقطة. كما أن توفير الكوادر الفنية المتخصصة (3.27) يظهر مستوى توافق متوسطاً. هذه النتائج تسلط الضوء على وجود أساس جيد للبنية التحتية الرقمية، لكنها تشير أيضاً إلى الحاجة لتحسينات في مجالات معينة، خاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيا المتطورة في القاعات والكوادر الفنية المتخصصة. في سياق التحول الرقمي والتنمية المستدامة، يبدو أن المركز بحاجة إلى استثمارات إضافية في التكنولوجيا المتقدمة وتطوير الموارد البشرية المتخصصة لتعزيز قدرته على مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة.

(3) الأمن السيبراني

جدول (9)

إجابات أفراد العينة على فقرات الثقة بعد الأمن السيبراني

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	يملك المركز كفاءات متخصصة في الامن السيبراني.	2.13	.9370	منخفض
2	إن الامن السيبراني يعزز الحماية ضد التهديدات الالكترونية المحتملة.	3.83	.9130	مرتفع
3	تطبيق الامن السيبراني ينعكس بشكل إيجابي على المستخدمين.	3.83	.7910	مرتفع
4	يعزز الامن السيبراني الثقة بين العاملين في المركز.	3.83	.7910	مرتفع
5	إن دخول بعض الأشخاص غير المختصين على النظام يسبب مخاطر للأمن السيبراني.	4.43	.6790	مرتفع جدا
	الفقرات ككل	3.61	0.592	مرتفع

يعرض الجدول (9) إجابات أفراد العينة على فقرات بعد الأمن السيبراني في المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية، مظهرًا مستوى توافق مرتفع بشكل عام (المتوسط الحسابي = 3.61، الانحراف المعياري = 0.592). تبرز الفقرة الخامسة "إن دخول بعض الأشخاص غير المختصين على النظام يسبب مخاطر للأمن السيبراني" بأعلى متوسط (4.43)، مما يشير إلى وعي عالٍ بمخاطر الاختراقات الأمنية. كما

سجلت الفقرات المتعلقة بتعزيز الحماية ضد التهديدات الإلكترونية، والتأثير الإيجابي على المستخدمين، وتعزيز الثقة بين العاملين متوسطات متساوية ومرتفعة (3.83). ومع ذلك، تظهر الفقرة الأولى "يملك المركز كفاءات متخصصة في الأمن السيبراني" مستوى توافق منخفضاً بشكل ملحوظ (2.13)، مما يشير إلى نقص حاد في الكفاءات المتخصصة في هذا المجال. هذا التباين بين الوعي العالي بأهمية الأمن السيبراني والنقص في الكفاءات المتخصصة يسلب الضوء على فجوة مهمة في استراتيجية الأمن السيبراني للمركز. في سياق التحول الرقمي والتنمية المستدامة، يشير هذا إلى الحاجة الملحة لاستثمار المركز في تدريب وتوظيف متخصصين في الأمن السيبراني لتعزيز قدرته على مواجهة التحديات الأمنية المتزايدة في العصر الرقمي.

ثانياً: إجابات أفراد عينة الدراسة على التنمية المستدامة

جدول (10) إجابات أفراد العينة على فقرات التنمية المستدامة

ت	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	يقوم المركز بالتخلص من النفايات بطريقة سليمة.	3.00	0.695	متوسط
2	يقوم المركز بتثقيف المجتمع عن طريق إقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل حول البيئة.	2.47	0.860	منخفض
3	توجد لدى المركز محطات لمراقبة التلوث والاشعاع البيئي.	1.83	0.648	منخفض
4	إن وجود المصانع التي لها مخلفات داخل المناطق السكنية تؤدي إلى التلوث البيئي.	4.20	0.714	مرتفع جداً
5	يتوفر لدينا خدمات صحية جيدة لكل العاملين بالمركز.	3.63	1.159	مرتفع

متوسط	0.776	2.87	نسبة الأمية في المجتمع منخفضة بشكل كبير جداً.	6
مرتفع	0.702	3.70	تعتبر الخدمات الصحية الموجودة بالمركز والمقدمة حالياً جيدة نسبة إلى ما موجود بالمجتمع.	7
منخفض	0.900	2.53	يستخدم المركز تكنولوجيا متطورة تلبية متطلبات السوق.	8
متوسط	0.805	3.20	المركز يعمل بتكنولوجيا صديقة للبيئة.	9
متوسط	1.202	3.07	يستخدم المركز تكنولوجيا تقلل من الانبعاثات والغازات المسببة للاحتباس الحراري.	10
متوسط	0.493	3.05	الفقرات ككل	

يعرض الجدول (10) إجابات أفراد العينة على فقرات التنمية المستدامة في المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية، مظهرًا مستوى توافق متوسط بشكل عام (المتوسط الحسابي = 3.05، الانحراف المعياري = 0.493). تبرز الفقرة الرابعة "إن وجود المصانع التي لها مخلفات داخل المناطق السكنية تؤدي إلى التلوث البيئي" بأعلى متوسط (4.20)، مما يشير إلى وعي عالٍ بمخاطر التلوث البيئي. كما سجلت الفقرات المتعلقة بالخدمات الصحية متوسطات مرتفعة (3.63، 3.70)، مما يدل على اهتمام المركز بصحة العاملين. ومع ذلك، تظهر بعض نقاط الضعف الملحوظة، خاصة في الفقرة الثالثة "توجد لدى المركز محطات لمراقبة التلوث والاشعاع البيئي" (المتوسط = 1.83)، والفقرة الثانية "يقوم المركز بتنظيف المجتمع عن طريق إقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل حول البيئة" (المتوسط = 2.47)، مما يشير إلى قصور في جوانب المراقبة البيئية والتوعية المجتمعية. كما أن استخدام التكنولوجيا المتطورة التي تلبية متطلبات السوق سجل مستوى منخفضًا (المتوسط = 2.53). في سياق التنمية المستدامة، تشير هذه النتائج إلى أن المركز يواجه تحديات في تحقيق التوازن بين الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة.

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية.
وتنتفع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدعم الإدارة العليا في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدعم الإدارة العليا في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية.

جدول (11)

نتائج اختبار أثر دعم الإدارة العليا في تعزيز التنمية المستدامة

معامل التحديد	معنوية اختبار t	قيمة اختبار t	قيمة معامل الانحدار	البعد
0.580	0.000	4.176	0.509	دعم الإدارة العليا

يعرض الجدول (11) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر دعم الإدارة العليا في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لدعم الإدارة العليا على التنمية المستدامة ($\beta = 0.509$, $t = 4.176$, $p < 0.001$). يشير معامل التحديد ($R^2 = 0.580$) إلى أن دعم الإدارة العليا يفسر 58% من التباين في التنمية المستدامة، مما يدل على قوة تفسيرية كبيرة للنموذج. هذه النتائج تدعم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مؤكدة وجود أثر هام لدعم الإدارة العليا في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز. في سياق التحويل الرقمي والتنمية المستدامة، تؤكد هذه النتائج على الدور الحاسم الذي تلعبه الإدارة العليا في دفع عجلة التنمية المستدامة. يشير هذا إلى أهمية تبني الإدارة العليا لاستراتيجيات وسياسات داعمة للتنمية المستدامة، وتخصيص الموارد اللازمة، وتشجيع المبادرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المستدامة. كما تسلط هذه النتائج الضوء على ضرورة تعزيز وعي وكفاءات الإدارة العليا في مجالات التنمية المستدامة والتحول الرقمي، لضمان قيادة فعالة لجهود الاستدامة في المركز.

الفرضية الفرعية الثانية:

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية.

جدول (12)

نتائج اختبار أثر البنية التحتية في تعزيز التنمية المستدامة

معامل التحديد	معنوية اختبار t	قيمة اختبار t	قيمة معامل الانحدار	البعد
0.424	0.002	3.235	0.404	البنية التحتية

يعرض الجدول (11) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر دعم الإدارة العليا في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية ($\beta = 0.404, t = 3.235, p = 0.002$). يشير معامل الانحدار الموجب ($\beta = 0.404$) إلى وجود علاقة طردية بين البنية التحتية والتنمية المستدامة. كما أن قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.424$) يشير إلى أن البنية التحتية تقسّر 42.4% من التباين في التنمية المستدامة. بناءً على هذه النتائج، سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية.

هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية الاستثمار في البنية التحتية كعامل مهم في تعزيز التنمية المستدامة في سياق المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأمن السيبراني في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأمن السيبراني في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية.

جدول (13)

نتائج اختبار أثر الأمن السيبراني في تعزيز التنمية المستدامة

معامل التحديد	معنوية اختبار t	قيمة اختبار t	قيمة معامل الانحدار	البعد
0.380	0.038	2.176	0.309	الأمن السيبراني

يعرض الجدول (11) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر دعم الإدارة العليا في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للأمن السيبراني في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية ($\beta = 0.309, t = 2.176, p = 0.038$). ويشير معامل الانحدار الموجب ($\beta = 0.309$) إلى وجود علاقة طردية بين الأمن السيبراني والتنمية المستدامة. كما أن قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.380$) تشير إلى أن الأمن السيبراني يفسر 38% من التباين في التنمية المستدامة. بناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للأمن السيبراني في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية. هذه النتائج تؤكد على أهمية الأمن السيبراني كعامل مؤثر في تعزيز التنمية المستدامة في سياق المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية. وتشير إلى ضرورة الاهتمام بتطوير وتعزيز إجراءات الأمن السيبراني كجزء من استراتيجيات التنمية المستدامة في هذا القطاع.

الفرضية الرئيسية:

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية..

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية.

جدول (14)

نتائج اختبار أثر التحويل الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة

معامل التحديد	معنوية اختبار t	قيمة اختبار t	قيمة معامل الانحدار	البعد
0.447	0.002	3.960	0.450	التحول الرقمي

يعرض الجدول (11) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر دعم الإدارة العليا في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية ($\beta = 0.450, t = 3.960, p = 0.002$). يشير معامل الانحدار الموجب ($\beta = 0.450$) إلى وجود علاقة طردية قوية بين التحويل الرقمي والتنمية المستدامة. كما أن قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.447$) تشير إلى أن التحويل الرقمي يفسر 44.7% من التباين في التنمية المستدامة. بناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية. هذه النتائج تؤكد على الأهمية الكبيرة للتحويل الرقمي كعامل رئيسي في تعزيز التنمية المستدامة في سياق المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية. وتشير إلى ضرورة تبني استراتيجيات وسياسات تدعم وتسرع عملية التحويل الرقمي كوسيلة فعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في هذا القطاع الحيوي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة تتفق مع النتائج السابقة للفرضيات الفرعية، مما يعزز الاستنتاج العام بأن التحويل الرقمي، بما في ذلك عناصره المختلفة مثل البنية التحتية والأمن السيبراني، يلعب دوراً محورياً في دفع عجلة التنمية المستدامة في المركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية.

الاستنتاجات:

1. يوجد أثر إيجابي لكل أبعاد التحويل الرقمي وهي: (دعم الإدارة العليا ، البنية التحتية، الأمن السيبراني) في تعزيز التنمية المستدامة بالمركز النوعي للتدريب على الصناعات النفطية بالزاوية .
2. تلعب الإدارة العليا دوراً حاسماً في دفع عجلة التنمية المستدامة من خلال تبني استراتيجيات داعمة ووضع الموارد اللازمة.
3. تعد البنية التحتية الرقمية من العوامل الرئيسية لتعزيز التنمية المستدامة، وتستحق استثمارات إضافية.
4. يعتبر الأمن السيبراني عنصراً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة، ويجب ضمان كفاءته وفاعليته.
5. يظهر التحويل الرقمي كقوة دافعة قوية نحو تعزيز التنمية المستدامة في قطاع الصناعات النفطية.
6. ضرورة وضع استراتيجية شاملة للتحويل الرقمي تتضمن تطوير الموارد البشرية وتعزيز الثقافة الرقمية على جميع المستويات الإدارية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة .

التوصيات:

1. يجب تعزيز وعي وكفاءات الإدارة العليا في مجالات التنمية المستدامة والتحويل الرقمي.

2. تستحق البنية التحتية الرقمية مزيداً من الاهتمام والتطوير، بما في ذلك تكنولوجيا القاعات والكوادر الفنية المتخصصة.
3. يجب الاستثمار في تدريب وتوظيف متخصصين في الأمن السيبراني لتعزيز حماية البيانات والأنظمة.
4. يجب تبني استراتيجيات شاملة للتحويل الرقمي تركز على التنمية المستدامة، مع التركيز على الموارد البشرية والثقافة الرقمية.
5. يجب تشجيع التعاون بين المركز ومؤسسات أخرى، مثل شركات النفط والجامعات، لتبادل المعرفة والتجارب في مجال التنمية المستدامة والتحول الرقمي.

قائمة المصادر والمراجع

1. الاسطى، عبدالمولى البشير، عامر، نجمي مفتاح، الكشر، مصطفى أحمد، (2022) التحول الرقمي والتنمية المستدامة، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 59، 654-675 .
2. الحدراوي، رافد حميد، شاكر، عمار يوسف (2022)، بناء المؤسسة الرشيقة باستخدام استراتيجية التحول الرقمي، دراسة تحليلية في وزارة الاتصالات العراقية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، المجلد 18، العدد الرابع .
3. الحيمودي، بدر، الامن السيبراني وحماية الأنظمة المعلوماتية (2023) مجلة شمال افريقيا للنشر العلمي، المجلد الاول، العدد الثاني، 174-189 .
4. جاسم، حيدر جبار (2108) ، تأثير مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة دراسة استطلاعية تحليلية في جامعة كربلاء، رسالة ماجستير بكلية التقنية الإدارية ، بغداد .
5. الرشيدى، يوسف خلف (2024) بعنوان: متطلبات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية بالكويت في ضوء بعض الخبرات الدولية (دراسة تطبيقية على مدارس منطقة مبارك الكبير التعليمية في الكويت) مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، المجلد الثامن والاربعون ،الجزء الأول ، 421-454 .
6. شحاتة، محمد موسى ،(2020)، قياس أثر تفعيل أنشطة المراجعة الداخلية لآليات التحول الرقمي على تعزيز المساءلة والشفافية وتحسين الاداء الحكومي مع دليل ميداني بالبيئة المصرية .
7. صباح، سامي محمد، (2021) ، واقع التحول الرقمي وانعكاساته على مستوى الكفاءة المؤسسية ،كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بالجامعة الإسلامية بغزة .
8. العبيدي، نور علي ،(2022) دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية لآراء عينة من القيادات الإدارية في جامعة الموصل ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ،المجلد 18،العدد 57، 510-533 .
9. عساف، سوسن فوزي ،عبريه، نشوى محمد، (2021) بعنوان أهمية التحول الرقمي Digital Transformation في تحقيق التنمية المستدامة بالتطبيق على قطاع البنوك التجارية في مصر،

- مجلة الدراسات التجارية المعاصرة كلية لتجارة ،المجلد السابع ،العدد الثاني عشر ، الجزء الأول ،546-590
10. عودة، كريم حاتم ، سلمان، عامر محمد (2024) تدقيق مشاريع البنية التحتية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 19، العدد 67، 114-134 .
11. فحيل البوم ، محمود أحمد ، (2021)، أثر عمليات إدارة المعرفة في التنمية المستدامة دراسة تطبيقية على شركة مليئة للنفط والغاز، المؤتمر العلمي الأول للتنمية المستدامة الواقع والمأمول من منظور اقتصادي، مجلة دراسات في المال والأعمال، 167-186 .
12. القمبري، محمد سالم، العدل، منير محمد، (2024) التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي (الأكاديمية الليبية للدراسات العليا جنزور انموذجاً) مجلة البحوث الاكاديمية ، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول للتربية والتعليم المنعقد بالأكاديمية الليبية / مصراته .
13. محمد، عبدالرحمن حسن، الغبيري ، محمد أحمد، (2020) واقع التحول الرقمي للمملكة العربية السعودية ، دراسة تحليلية ، مجلة العلوم الإدارية والمالية .
14. محمد، عادل محمد ، (2023) متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بمصر، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 133 ،المجلد 1، مصر .
15. مستور، سهيلة عبد الزهرة ، هاشم، بن حميدة ، (2023)، واقع التحول الرقمي المعزز للتنمية المستدامة في الدول العربية،المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المؤتمر العلمي الدولي السادس،319-338 .
16. منوخ، أسامة زيد، (2024) ، تأثير الامن السيبراني على فعالية نظام الرقابة الداخلية (نموذج مقترح) المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية ، المجلد الرابع ،العدد 2-12 A، 464-480 .
17. المبسوط، ربيعة عاشور، البركي، فتحية علي، واقع التحول الرقمي في ليبيا (دراسة وصفية تحليلية) عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس لكلية الإدارة والاقتصاد جامعة ديالي، بعنوان التحول الرقمي ودوره في صناعة القرار الإداري، المجلد 14، العدد الثاني ، الملحق رقم واحد .

المراجع الاجنبية

1. Sharma, Yukti, (2020) Analysis of Service Quality for Customer Satisfaction and Loyalty in E-Commerce Pertaining to TheFMCG Sector. Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3669575>.
2. Gambetta, N., Azadian, p.,Hourcade., & Reyes, M., (2019) The Financing Framework For Sustainable Development in Emerging Economies; The Case of Uruguay. Sustainability, Vol.D.,(4),P.1059.

البعاد الاقتصادية في الاستراتيجية الوطنية (رؤية الاردن – 2025)
الاهداف والاداء

The Economic Dimension in the National Strategy (Jordan Vision 2025) Objectives and Performance

اعداد

الدكتور موسى احمد سعيد خير الدين
استاذ مشارك / نائب عميد كلية الخوارزمي الجامعية التقنية

الدكتور غالب محمود احمد سنجد
استاذ مساعد / ادارة اعمال

الدكتور جلال محمود برهم
رئيس مجلس ادارة مدارس الجود الدولية

البعد الاقتصادي في الاستراتيجية الوطنية (رؤية الاردن – 2025) الاهداف والاداء

ملخص

الاهداف : هدفت الدراسة الى تقييم البعد الاقتصادي في اهداف التنمية المستدامة كما وردت في الاستراتيجية الوطنية رؤية الاردن 2025، عن طريق مقارنة النتائج الفعلية للسنوات المنتهية من عمر الخطة ،والنتائج المتنبأ بها للسنوات المتبقية ومقارنتها بالاهداف المرسومة. المنهجية : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تنظيم وتبويب وعرض البيانات وقياس المتغيرات ، حيث تم الحصول على البيانات الكمية والمؤشرات المتعلقة بالاهداف الاقتصادية من كتيب الاستراتيجية الوطنية رؤية الاردن 2025 ، اما النتائج الفعلية للمؤشرات الاقتصادية فقد تم الحصول عليها من تقارير البنك المركزي الاردني ومن تقارير دائرة الاحصاءات العامة . كما اعتمدت على المنهج التحليلي في حساب البيانات الناقصة حيث تم استخدام اسوب التنبؤ من اجل الحصول على الاداء المتوقع لاعوام 2024 ، 2025 ، كما تم استخدام اسلوب المقارنة بين الاهداف المرسومة وبين الاداء الفعلي وحساب الانحراف بين الهدف والنتيجة من اجل الوصول الى نتائج الدراسة .

النتائج : توصلت الدراسة الى ان الاستراتيجية الوطنية رؤية الاردن 2025 لم تتمكن من تحقيق اهدافها المعلنة في البعد الاقتصادي ، حيث اظهرت الدراسة تراجع معدلات النمو عن الاهداف المرسومة وتراجع نسبة الدين العام الى حجم النفقات الجارية ، وايضا تراجع حجم الايرادات الى مجموع الناتج المحلي ، كما اظهرت النتائج ارتفاع معدلات البطالة بشكل لافت عن المعدلات التي تنبأها الاستراتيجية ، وفشلت الاستراتيجية في محاربة الفقر والقضاء عليه كما وعدت . كما اظهرت النتائج تراجع مؤشرات التنمية البشرية ومؤشرات مدركات الفساد ومؤشر التنافسية للاقتصاد الاردني بشكل واضح عن الاهداف التي وضعتها الاستراتيجية الوطنية رؤية الاردن 2025 .

الكلمات الدالة : الاستراتيجية الوطنية رؤية الاردن 2025 ، معدل النمو الاقتصادي ، معدل البطالة ، نسبة الدين العام الى النفقات الجارية ، نسبة الايرادات الى مجموع الناتج المحلي ، مستوى الفقر ، مؤشر مدركات الفساد ، التنمية البشرية ، مؤشر التنافسية .

The Economic Dimension in the National Strategy (Jordan Vision 2025)

Objectives and Performance

Abstract

Objectives: The study aimed to evaluate the economic dimension of the sustainable development goals, as stated in the national strategy, Jordan's Vision 2025, by comparing the actual results for the years ending in the life of the planet, and the predicted results for the remaining years, and comparing them with the set goals.

Methodology: The study used the descriptive approach to organize, tabulate, and present data and measure variables. Quantitative data and indicators related to economic goals were obtained from the National Strategy Booklet, Jordan Vision 2025. As for the actual results of the economic indicators, they were obtained from reports of the Central Bank of Jordan and reports from the Department of Statistics. It also relied on the analytical approach to calculate missing data, where the forecasting method was used to obtain the expected performance for the years 2024 and 2025. The method of comparing the set goals and the actual performance was also used and calculating the deviation between the goal and the result to reach the results of the study.

Results: The study concluded that the national strategy, Jordan Vision 2025, was unable to achieve its declared goals in the economic dimension, as it showed a decline in growth rates below the set goals and a decline in the ratio of public debt to the volume of current expenditures, and also a decline in the volume of revenues to the total domestic product. The results also showed an increase in Unemployment rates were significantly higher than the rates adopted by the strategy, and it failed to fight and eliminate poverty as promised. The results also showed that the human development indicators, corruption perceptions indicators, and competitiveness index of the Jordanian economy declined below the goals set by the national strategy, Jordan Vision 2025.

Keywords: The national strategy, Jordan Vision 2025, economic growth rate, unemployment rate, the ratio of public debt to current expenditures, the ratio of revenues to total domestic product, poverty level, corruption perceptions index, human development, competitiveness index.

1. المقدمة

1.1 مدخل

يشير (Dumaloan, 2016) بان مصطلح التنمية المستدامة وبالرغم من انه متجذر في الثقافات الانسانية الا انه استخدم لأول مرة في منشور أصدره الاتحاد الدولي من أجل حماية البيئة سنة 1980م ، واعيد استخدامه في تقرير "مستقبلنا المشترك" المعروف باسم "تقرير برونتلاند" والذي صدر عام 1987م عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة لمنظمة الامم المتحدة، تحت إشراف رئيسة وزراء النرويج آنذاك غرو هارلم برونتلاند حيث عرف هذا التقرير التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تستجيب لحاجيات الحاضر دون ان تعرض للخطر قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها ، وحدد لها ثلاثة ابعاد (اقتصادية واجتماعية وبيئية) وكذلك حدد لها عدة اهداف منها (القضاء على الفقر والجوع والاهتمام بالصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي والمساواة والحصول على المياه النظيفة والطاقة النظيفة والعمل اللائق والاهتمام بالمناخ والحياة تحت الماء والحياة في البر)

وبحسب (WCED,1987)يسعى تقرير برونتلاند إلى تعميم المبادئ العشرة الخاصة بأنشطة العمل في الشركات ودفعها إلى تبني سياسات المسؤولية الاجتماعية المستدامة المبنية على هذه المبادئ مما يساعد على رفع مستوى الاهتمام بحقوق الإنسان في الشركات بشكل عام وخاصة تجاه العاملين وبيئة العمل . كما سعى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UN,2000) إلى دعم الأهداف الإنمائية للألفية التي أطلقتها الأمم المتحدة في سبتمبر 2000 ووقعت عليها 191 دولة عضو في الأمم المتحدة بهدف تحديد إطار زمني لتحقيق الأهداف بحلول عام 2015. وارتبطت جميع هذه الأهداف بحقوق الإنسان ودفعت الدول الموقعة إلى ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية في مكافحة الفقر والجوع، وضمان الحق في التعليم الأساسي، ودعم حقوق المرأة وتمكينها، وخفض وفيات الأطفال، ورعاية الأمومة، ومكافحة الأمراض، والحفاظ على البيئة والتعاون الدولي. وفي عام 2015، أعلنت المبادرة الجديدة التي أعلنتها الأمم المتحدة (في احتفالها بالذكرى السبعين لتأسيسها) لأهداف التنمية المستدامة (SDG) وتدعم هذه الأهداف.

وتعد المملكة الأردنية الهاشمية من الدول النشطة في التفاعل مع متغيرات بيئة الأعمال العالمية، وتبني الاستراتيجيات الحديثة في إدارة شؤون البلاد والمشاركة الفعالة في معظم المؤتمرات والمنديات والفعاليات الدولية التي تناقش مستقبل العالم. كما قام الاردن بالاصلاح الاقتصادي وبدأ بسن القوانين والتشريعات والتعديلات الدستورية التي تدفع الأردن إلى مواكبة المتغيرات الإقليمية والعالمية في كافة المجالات وتفاعل بقوة مع المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني. وفتح الأردن أبوابه أمام المنظمات الإقليمية والدولية، وخاصة منظمات الأمم المتحدة، لمساعدته في تحسين تنفيذ المبادرات والاتفاقيات الدولية في القضايا الاقتصادية والاجتماعية وحقوق الإنسان. وكان الأردن من الدول الموقعة على الأهداف الإنمائية للألفية وبدأ تنفيذها في أوائل القرن الحادي والعشرين، وعندما أعلنت الأمم المتحدة مبادرتها الجديدة لأهداف التنمية المستدامة، كان الأردن من الدول الموقعة على الاتفاقية، ودعم هذه الأهداف من خلال رؤية الأردن 2025 وتبني مبادئها. ومع ذلك تقول (نصار، 2017) بان الاردن لا يزال يواجه العديد من التحديات في تنفيذ رؤية الأردن 2025 مثل الفقر والمياه وتدفق اللاجئين ونقص الموارد وتأثيرات تغير المناخ . كما يرى (فاخوري، 2017) أن الإصلاح الهيكلي لمؤسسات الدولة يعد من أهم التحديات مع تدفق اللاجئين الذي يؤدي إلى زيادة السكان، وما يترتب على ذلك من ضغط على الموارد (التي هي بالفعل ضعيفة) والبنية التحتية. هناك العديد من التقارير منها (منصة المعرفة، 2017) التي أشارت إلى نفس التحديات وأضافت أخرى مثل تأثيرات الأزمة المالية العالمية عام 2008م،

وارتفاع أسعار النفط، واحاطة البلاد بدول غير مستقرة مما أثر على السياحة. والتجارة، وما يصاحب ذلك من ضغط على الموارد، خاصة المياه والطاقة.

2.1 مشكلة الدراسة واسئلتها

لقد تضمنت الرسالة الملكية السامية الى رئيس الوزراء الاردني في التاسع والعشرين من شهر آذار عام 2014م توجيهها بوجود ضرورة ملحة لرسم تصور مستقبلي واضح للاقتصاد الوطني للسنوات العشرة القادمة تؤدي الى تأمين حياة كريمة ومستقبل مشرق لابناء وبنات الاردن ويحسن من تنافسية اقتصادنا الوطني وصولا الى تحقيق التنمية المستدامة . من هنا جاءت (رؤية الاردن 2025) باعتبارها استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة وتهدف الى رسم خارطة طريق لعشر سنوات (2015 - 2025) لتحقيق الرفاه للمواطنين ، وتضمنت سيناريوها متكاملًا لتحقيق عملية تنموية شاملة في مختلف القطاعات تؤدي الى تحقيق معدلات نمو مرتفعة وتخفيض نسب البطالة والقضاء على الفقر وزيادة المشاركة الاجتماعية وتطوير التنمية البشرية وتعزيز تنافسية الاقتصاد الاردني عالميا . ولتحقيق ذلك وضعت الاستراتيجية الوطنية (رؤية الاردن 2025) اهدافا لتحقيقها على مدار السنوات العشرة القادمة لترجمة اهداف التنمية المستدامة السبعة عشر ، وحددت مؤشرات كمية لقياس التقدم او التراجع في الاداء ومراقبة النجاح في الوصول الى تلك الاهداف ، كما اعدت العديد من السياسات والاجراءات وصل عددها الى ما يقارب اربعمائة سياسة واجراء وعشرات المبادرات لتحقيق هذه الرؤية الوطنية .

والسؤال المطروح الآن ونحن على مشارف عام 2025 وبعد انتهاء ثماني سنوات من السنوات العشرة التي مثلت اطارا زمنيا لتحقيق اهداف التنمية المنشودة ، هل نجحت الاستراتيجية الوطنية (رؤية الاردن 2025) في البعد الاقتصادي ؟ هل تحقق النمو المستدام في الاقتصاد الوطني ؟ هل تم تقليل معدلات البطالة تدريجيا على مدار السنوات العشرة كما خططت الاستراتيجية ؟ هل تم محاربة الفقر والقضاء عليه كما تضمنت اهداف الاستراتيجية ؟ هل انخفضت نسبة الدين العام الى النفقات الجارية ؟ هل زادت نسبة الايرادات الى مجموع الناتج المحلي ؟ هل ارتفع مؤشر التنمية البشرية في الاردن ؟ الى اين وصل الاردن في المؤشر العالمي لمدرجات الفساد ؟ واين وصلت تنافسية الاقتصاد الاردني عالميا ؟

3.1 اهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى التحقق من مدى نجاح البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة كما ورد في الاستراتيجية الوطنية (رؤية الاردن 2025) ، وقد انبثق عن هذا الهدف الرئيسي الاهداف الفرعية التالية :

- قياس بعض المؤشرات الاقتصادية (معدل النمو ، معدل التضخم ، نسبة الدين العام الى النفقات الجارية، نسبة الايرادات الى مجموع الناتج المحلي) ومقارنتها بالاهداف المرسومة في الاستراتيجية الوطنية رؤية الاردن 2025 .
- التاكيد من نجاح الاستراتيجية الوطنية رؤية الاردن 2025 في محاربة كل من البطالة والفقر في الاردن .
- التاكيد من نجاح الاستراتيجية الوطنية رؤية الاردن 2025 في تحسين مدرجات الفساد وتحسين التنمية البشرية ورفع تنافسية الاقتصاد الاردني عالميا .

4.1 اهمية الدراسة

تتبع اهمية الدراسة في بعدها النظري من اهمية الموضوع الذي تناولته وهو الاستراتيجية الوطنية الاردنية (رؤية الاردن 2025) التي اعتبرها واضعوها خارطة طريق لمستقبل الاردن في السنوات العشرة اللاحقة . وتحدد الاطار العام المتكامل الذي سيحكم السياسات الاقتصادية والاجتماعية ، وباعتبارها ايضا خطة وطنية شاملة لتطبيق مبادئ التنمية المستدامة السبعة عشر في

فترة السنوات العشرة ما بين 2015 - 2025 . كما تتبع اهميتها العملية التطبيقية من النتائج التي ستتوصل لها والتي ستساهم في التعرف على مدى نجاح السلطة التنفيذية في تطبيق هذه الاستراتيجية الوطنية من خلال قياس المؤشرات الفعلية للاداء الاقتصادي في السنوات الثمان التي انقضت من عمر هذه الاستراتيجية ، لان هذه النتائج اذا ما وضعت بين يدي المخطط الاقتصادي الذي سيرسم الاستراتيجية الوطنية (اجندة الاردن 2030) فانها ستساعده على ان يكون اكثر واقية في تحديد الاهداف او اكثر حذرا ودقة في تحديد السياسات والاجراءات التي توصل الخطة الى اهدافها المرسومة .

2. مراجعة الادبيات

1.2 مدخل

خلق الله سبحانه وتعالى الكون غنيا بالموارد ، وعندما بدأت حياة البشر على سطح الأرض كانت هذه الموارد تزيد عن حاجات الناس بل كان هناك فائضا في الموارد ، ولكن بسبب التزايد المضطرد لعدد السكان على وجه الأرض ، وبسبب حاجة الانسان ورغبته في تحويل هذه الموارد الى اشكال جديدة تناسب تطور معيشته ، وبسبب جشع الانسان واسرافه في التعامل مع هذه الموارد ، تشكلت حالة الندرة الاقتصادية Resource Scarcity للعديد من الموارد الامر الذي اوجد حالة من عدم التاكيد البيئي Environmental Uncertainty في الحصول على هذه الموارد ، وكما يشير (Robbins, 1932) في تعريفه لعلم الاقتصاد بانه العلم الذي يدرس العلاقة بين الموارد النادرة والحاجات المتنامية للانسان الامر الذي يشكل تصادما بين رغبات الناس غير المحدودة بالموارد المحدودة . ويؤكد (Samuelson, 2006) ان علم الاقتصاد هو دراسة كيف يمكن للمجتمعات ان تستخدم مواردها النادرة لانتاج سلع ذات قيمة وتوزعها بين الناس . وبسبب هذه الندرة في الموارد سعى للانسان للاستحواذ على الموارد وتخزينها والتحكم في توزيعها . وبسبب التسلط والظلم الذي ادى الى غياب العدالة في توزيع الموارد وايضا بسبب سلوك الانسان الذي يضر البيئة ويؤذيها ويضعف من قدرتها على تجديد هذه الموارد ، فقد بدأت هذه الموارد في التناقص ولم تعد قادرة على تلبية وسد الاحتياجات المتزايدة للإنسان ، من هنا برزت الحاجة الي ايجاد طرق جديدة في استغلال الموارد بكافة انواعها واعادة توجيه استخدامها بطريقة تسمح بتحقيق العدالة في توزيع هذه الموارد بين الناس وبما يحقق رفاهية المجتمع الذي يعيشون فيه . وهذا ما ركز عليه مؤسس علم الاقتصاد آدم سميث عندما عرف الاقتصاد بانه العلم الذي يبحث في الوسائل التي تمكن الامة من ان تغتنى وان تزيد ثروتها .

2.2 النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

يقول (Sen, 1983) ان النمو الاقتصادي مرتبط بالانتاجية وزيادة الموارد ويتم قياسه بمجموعة من المؤشرات مثل معدل الانتاج المحلي GDP ، عجز الموازنة (الايرادات والنفقات) ، الميزان التجاري ، الصادرات والواردات ، نسبة الدين العام الى النفقات الجارية ، التضخم ، البطالة والعديد من المؤشرات ، ويعتبر النمو الاقتصادي احد جوانب العملية الاقتصادية . ويتابع Sen بان التنمية الاقتصادية هي الاجراءات المستدامة والمنسقة التي تتخذ لتعزيز مستوى معيشة الناس وزيادة حصتهم من الموارد الاقتصادية ويمكن التعبير عنها بالمتغيرات النوعية والكمية التي يشهدها الاقتصاد ، ويتم دراستها من خلال التنمية البشرية ، البنية التحتية ، التنافس الاقليمي ، الشؤون الاجتماعية ، الصحة ، التعليم وامور اخرى . ويعتبر (حياتي، 2017) ان النمو الاقتصادي هو احد المؤشرات الاقتصادية ويعرف بانه مجموع القيم المضافة في وحدات الانتاج مقسوما على كلفة وحدات الانتاج العاملة في فروع الانتاج المختلفة في اقتصاد معين ، وبالتالي فهو يدرس التغيرات الظاهرة في قيمة الانتاج المحلي الاجمالي ، ويتأثر بالعوامل البشرية والموارد الطبيعية وتكوين راس المال ، ويقول ايضا ان من فوائده انه مؤشر على نمو الناتج القومي وزيادة ثروة الامة . اما (خشيب، 2014) فيعتقد ان النمو في الغالب هو حدوث زيادة في متوسط دخل الفرد الحقيقي مع مرور الزمن

، ويعبر عنه رياضياً بالدخل الكلي مقسوماً على عدد السكان ، كما ان النمو الاقتصادي لا يطلق عليه حكم الزيادة الامع توفر شرط الاستمرار . بينما تركز التنمية الاقتصادية من وجهة نظره على حدوث تغير هيكل في انتاج وتوزيع السلع والخدمات بما يؤدي الى تحسين الظروف المعيشية للطبقات الفقيرة . ولكنه يستطرد مبيناً ان هناك علاقة قوية بين التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي حيث النمو الاقتصادي هو احد مؤشرات حدوث التنمية في المجتمعات .

3.2 التنمية المستدامة

رغم ان فكرة التنمية المستدامة قد تكون متجذرة في ثقافة الامم القديمة الا ان اول ظهور لها بشكل مدون قد يكون عن طريق (Carlowitz, 1713) الذي كان محاسباً للضرائب في عهد الدولة الالمانية السكسونية في تلك الحقبة ، حيث لا حظ ان هناك ميل لدى الناس بالتخلص من الغابات من اجل توفير مساحات للزراعة الموسمية لانها تدر عليهم ربحاً اكبر من الاخشاب ، كما لاحظ ان الناس يعتقدون ان الغابات لا تنضب ولا حظ ايضا ان الناس لا تميل لزراعة الاشجار الحرجية لان الناس ليس لديهم ميل لزراعة الاشجار التي يجني ثمارها جيل آخر فاطلق مقولته الشهيرة في ذلك الوقت من اجل المحافظة على الخشب وانتاجه بطريقة متواصلة ومستدامة حيث قال " لا يقل الخشب اهمية عن خبزنا اليومي ، لذلك يجب استعماله بحذر وبطريقة يكون فيها توازن بين نموه واستمراره". وبحسب (2022, Deutschland's) فان مؤتمر نادي روما الذي تأسس عام 1968 بمبادرة من الصناعي الايطالي اريلو بيتش والكيميائي البريطاني الكسندر كينج مع عدد من العلماء الاخرين كان من الهيئات التي تناولت التنمية المستدامة مبكراً عندما قرروا القيام على مسؤوليتهم بالبحث في المخاطر التي تواجه الانسانية في المستقبل واطلقوا على انفسهم (نادي روما)، وفي عام 1972م اصدروا كتاباً تحت اسم حدود النمو (The Limits of Growth) لتوضيح المخاطر التي تواجه التنمية البشرية حيث تم تناول استنزاف الموارد غير المتجددة وموضوع التلوث .

وبحسب موقع الامم المتحدة للتنمية المستدامة (sdgs.un.org, 2024) فان الاهتمام الحقيقي على مستوى الامم المتحدة بالتنمية البشرية بدأ في مؤتمر ستوكهولم في السويد الذي اهتم بالتنمية البشرية وصدر عنه انشاء برنامج الامم المتحدة للبيئة (UNEP) ، وفي عام 1983 انشأت الامم المتحدة اللجنة العالمية المعنية بالبيئة المستدامة (WCED) والتي عرفت فيما بعد بلجنة برونتلاند نسبة الى وزيرة خارجية النرويج التي ترأست اللجنة في ذلك الوقت ، وقامت اللجنة بنشر تقريرها عام 1987م تحت عنوان (مستقبلنا المشترك) وقدمت فيه واحدة من اهم تعريفات التنمية المستدامة ، حيث عرفها بانها التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون الاضرار بقدرات المستقبل. وفي المؤتمر الذي عقد عام 1992م في ريوديانيرو في البرازيل تحت عنوان قمة الارض (Rio Earth Summit) تم الاتفاق على الممارسات السليمة للتنمية المستدامة وتحول مفهوم التنمية المستدامة الى مفهوم عالمي وتم انشاء لجنة التنمية المستدامة (CSD) . وفي قمة الالفية في نيويورك تمت الدعوة الى تحقيق اهداف الالفية للتنمية المستدامة (MSDGS) وتم وضع عام 2015م اطاراً زمنياً لتحقيقها ، ثم جاءت قمة جوهانسبرغ في جنوب افريقيا عام 2002م والتي اصدرت اعلاناً سياسياً وخطة عمل تضمنت احكاماً تغطي مجموعة الانظمة والتدابير التي يتعين اتخاذها من اجل تحقيق التنمية المستدامة مع الاخذ بعين الاعتبار احترام البيئة. وفي عام 2015م عقدت قمة نيويورك تحت عنوان (قمة الامم المتحدة للتنمية المستدامة United Nation Sustainable Development Summit) وركزت على اهمية ان تصدر الدول رؤيتها لما يسمى Agenda2030 والتي تعمل الآن بموجبها الدول على صياغة استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة تعالج الثغرات والعيوب التي ادت الى فشل كثير من الدول في تحقيق التنمية المستدامة في برنامجها الاول الذي وضع عام 2015م اطاراً زمنياً في حينه ، وانطلاقاً من التزامها بالتوجه الدولي قامت المملكة الاردنية الهاشمية باعداد الاستراتيجية الوطنية رؤية الاردن 2025 ، وتعمل الآن على تصحيح الاختلالات ورسم رؤية اكثر تفاؤلاً في الاجندة الوطنية الاردن 2030.

4.2 الاستراتيجية الوطنية الاردنية (رؤية الاردن 2025)

التزاما من المملكة الاردنية الهاشمية بتعهداتها الدولية كعضو ملتزم في الامم المتحدة ، وایمانا من قيادة الاردن الحكيمة باهمية العمل الجاد والدؤوب على تنمية موارد الاردن بطريقة مستدامة بما يحقق حياة افضل للمواطن الاردني بوجه عام و للطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود بوجه خاص ، فقد جاءت الاستراتيجية الوطنية الاردنية (رؤية الاردن 2025) كخارطة طريق لعشر سنوات من التنمية المستدامة في ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والبيئية . وبحسب (الاردن 2025 - رؤية واستراتيجية وطنية، 2015) فقد شكلت الحكومة الاردنية لجنة وزارية عليا برئاسة رئيس الوزراء في ذلك الوقت من اجل متابعة اعداد هذه الاستراتيجية الوطنية بدءا من رسم اهداف التنمية الوطنية خلال السنوات العشرة التي تبدأ من عام 2015م ، وكذلك صياغة السياسات والاجراءات والمبادرات التي تساعد في تحقيق هذه الاهداف ضمن الاطار الزمني المحدد. ومن اجل ذلك شكلت الحكومة الاردنية (17) لجنة فنية اشرفت على عملها وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، كما شارك في اعدادها اكثر من (300) كادر من المتخصصين في القطاعين العام والخاص . وقد استغرق اعداد هذه الاستراتيجية ثلاثة عشر شهرا ونصف وتم مراجعتها من خلال مؤتمر وطني عقد ليوم واحد في احد فنادق البحر الميت يوم 2014/9/20م حضره اكثر من (450) مدعوا من اشخاص ومؤسسات من بينهم رئيس الوزراء واعضاء الحكومة ، وشكل اللقاء (7) مجموعات عمل لمراجعة الاستراتيجية وتدقيقها ، وقد تم اعلان الرؤية رسميا من قبل رئيس الوزراء في احتفال رسمي يوم 2015/5/12م .

تكونت الاستراتيجية كما جاء في الكتيب الخاص بها (الاردن 2025 - رؤية واستراتيجية وطنية) من فسمين ، تطرق القسم الاول الى الملخص التنفيذي للدراسة والذي استعرض الطريقة التي تم من خلالها اعداد الدراسة و اشار الى التحديات التي واجهت اعداد الاستراتيجية ، كما تضمن القسم الاول المقدمة والفصلين الاول والثاني ، حيث اشار الفصل الاول الى الواقع الحالي للتنمية في الاردن بابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والبيئية و نقاط القوة ونقاط الضعف فيها . وتطرق الفصل الثاني الى الاهداف التي تسعى الاستراتيجية لتحقيقها والى السيناريو المستهدف من اجل تحقيق هذه الاهداف . اما القسم الثاني فقد تطرق الى السياسات والاجراءات والمبادرات التي اطلقتها الاستراتيجية من اجل التقدم نحو الاهداف وكذلك حددت معايير القياس والمؤشرات الكمية والنوعية المستخدمة في قياس الاداء.

3. المنهجية

1.3 مدخل

لقد حددت الاستراتيجية الوطنية (رؤية الاردن 2025) اهدافا واضحة معبرا عنها بمؤشرات كمية لقياسها والحكم عليها في كافة ابعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية . ولان هذا البحث تطرق فقط الى الابعاد الاقتصادية في هذه الاستراتيجية الوطنية ، فقد تم تحديد مؤشرات اقتصادية محددة لمقارنة الاهداف المرسومة بنتائج الاداء الفعلي للسنوات (2015 - 2025) م ، ومن اهم هذه المؤشرات : معدل نمو الناتج المحلي ، نسبة البطالة ، معدل الفقر ، نسبة الدين العام الى الناتج المحلي ، نسبة الايرادات الى النفقات الجارية ، مؤشر مدركات الفساد ، مؤشر الموازنة المفتوحة ، ومؤشر التنمية البشرية . ولان البحث يقوم على مقارنة الاهداف مع النتائج فقد تم جمع البيانات المتعلقة بهذين المتغيرين من مصادرها الاولية ، حيث تم جمع البيانات المتعلقة بالاهداف ابتداء من سنة الاساس 2014م وحتى سنة 2025م نهاية الاطار الزمني للاستراتيجية الوطنية (رؤية الاردن 2025) الصادر عن الحكومة الاردنية كما اعلنتها بنفسها . اما البيانات المتعلقة بالاداء الفعلي للابعاد التي تم تناولها في هذا البحث فقد تم جمعها من التقارير الصادرة عن البنك المركزي الاردني خلال السنوات الثماني الماضية ، وكذلك

من التقارير الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة الاردنية لنفس الفترة ، ومن الابحاث والدراسات السابقة والمقالات الصحفية التي تناولت المؤشرات الاقتصادية التي تم استخدامها في المقارنة ، وكذلك من بعض التقارير الدولية في عمليات تقييم أداء الدول . وتجدر الاشارة هنا ان البيانات المتعلقة بالاداء الفعلي لهذه المؤشرات متوفر فقط حتى نهاية العام 2023 ، امالاعوام 2024 ، 2025، فما زالت لم تنتهي بعد وبالتالي لا نستطيع الحصول على الاداء الفعلي لها ، ولمعالجة هذا الامر تم استخدام اسلوب التنبؤ Forecasting في توقع وتقدير هذه الارقام باستخدام التنبؤ باسلوب المتوسطات المتحركة لثلاثة فترات .

2.3 البيانات المتعلقة بالاهداف

تشير البيانات المتعلقة بالاهداف كما هي مدرجة في جدول رقم (1) والتي تم استخلاصها من الاستراتيجية الوطنية (رؤية الاردن 2025) انها سعت الى تحسين اداء الاقتصاد الوطني الاردني في العشرة سنوات القادمة ابتداء من عام 2015م ، وهدفت الى زيادة معدل النمو من 3.1% (سنة الاساس 2014م) ليصل الى 7.53% (مع نهاية عام 2025م) ، كما هدفت الاستراتيجية الى تقليل نسبة البطالة من 12.28% (سنة الاساس 2014م) ليصبح 9.17% (مع نهاية عام 2025م) كما خططت لتقليل معدل الفقر في البلاد من 14% ليصبح 8% خلال عشر سنوات ، وخطت ايضا الى تقليل نسبة الدين العام الى الناتج المحلي من 81% الى 47% خلال نفس الفترة ، كما هدفت الخطة الاستراتيجية الوطنية الاردنية الى زيادة معدل الايرادات الى النفقات الجارية من 86.4% عام 2014م ليصبح 130% عام 2025م . ومن جانب آخر وفي ما يتعلق بتنافسية الاردن بين الدول ، تشير البيانات المبينة في الجدول رقم (2) ان الاستراتيجية الوطنية الاردنية (رؤية الاردن 2025) هدفت الى تحسين اداءها في مؤشر مدركات الفساد برفعه من 50 عام 2014م ليصبح 65 عام 2025م ، وهدفت ايضا الى زيادة مؤشر الموازنة المفتوحة من 57 عام 2014م ليصبح 75 فما فوق عام 2025م ، وكذلك رفع مؤشر التنمية البشرية من 0.725 عام 2014م ليصبح 0.85 عام 2025م . وقد وضعت الخطة الاستراتيجية الوطنية الاردنية الآليات والسياسات والاجراءات والمبادرات التي تمكن الحكومة من الوصول الى تلك الاهداف ورسمت سيناريوهات واضحة لتحقيق تلك الاهداف .

جدول رقم (1) : بعض الاهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة كما وردت في الخطة الاستراتيجية / رؤية الاردن 2025

السنة	معدل نمو الناتج المحلي	نسبة البطالة	نسبة الدين العام من الناتج المحلي الاجمالي	معدل الفقر	معدل الايرادات الى النفقات الجارية
	%	%	%	%	%
2014 / الاساس	3.1	12.28	81	14	86.4
2015	4.55	12.02	78	13.66	89.1

93.7	13.33	76	11.74	4.67	2016
100.1	13	74	11.56	4.97	2017
103.5	12.25	72	11.49	5.12	2018
106.9	11.5	70	11.20	5.37	2019
110.3	10.75	67	11.12	5.72	2020
114	10	64	10.87	6.61	2021
118	9.5	60	10.66	6.92	2022
122	9	56	10.34	7.12	2023
126	8.5	52	9.38	7.51	2024
130	8	47	9.17	7.53	2025

المصدر : النسخة الالكترونية من كتيب الرؤية والاستراتيجية الوطنية الاردن 2025

*الارقام باللون الاحمر هي حسابات نسبة وتناسب من الارقام الحقيقية للسنوات التفصيلية .

جدول رقم (2) : بعض اهداف الاداء الحكومي كما وردت في الخطة الاستراتيجية / رؤية الاردن 2025

السنة	مؤشر مدركات الفساد	مؤشر الموازنة المفتوحة	مؤشر التنمية البشرية
2014 / الاساس	50	57	0.725
2017	55	≥65	0.770
2021	60	≥70	0.785
2025	65	≥75	0.850

المصدر : النسخة الالكترونية من كتيب الرؤية والاستراتيجية الوطنية الاردن 2025

3.3 بيانات متعلقة بالأداء الحقيقي

أظهرت البيانات المتعلقة بالأداء الفعلي للاقتصاد الأردني كما هو مبين في جدول (3) والتي تم الحصول عليها من تقارير البنك المركزي الأردني السنوية وتقارير دائرة الإحصاءات العامة السنوية بان معدل النمو للناتج المحلي انخفض من 3.4% في سنة الأساس 2014م إلى 2.6% في السنة النهائية للخطة 2025 ، وان نسبة البطالة ارتفعت من 12.28% عام 2014م ووصلت إلى 22.6% في عام 2025م ، كما ان نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي ارتفعت من 81% عام 2014م واصبحت 112.3% عام 2025م ، وايضا ارتفع مؤشر الفقر من 14% سنة 2014م وتجاوز 18.7% عام 2025م . وظهرت النتائج الفعلية ايضا ان معدل الإيرادات إلى النفقات الجارية انخفض من 89% عام 2014م واصبح 86% عام 2025م . اضافة إلى ذلك اظهرت بعض مؤشرات الأداء الحكومي كما هي مدرجة في جدول (4) والتي تم الحصول عليها من تقارير المنظمات الدولية والتقارير الصحفية الأردنية التي تناولت الموضوع بان مؤشر مدركات الفساد انخفض من 50 في عام 2014 (سنة الأساس) ووصل إلى 47 في عام 2025 (السنة النهائية في الاستراتيجية) ، كما ان مؤشر الموازنة المفتوحة ارتفع من 57 عام 2014م إلى 61 عام 2025م ، وايضا ارتفع مؤشر التنمية البشرية من 0.725 عام 2014م ووصل إلى 0.731 عام 2025

جدول رقم (3) : بعض المؤشرات الحقيقية للأداء الاقتصادي الحكومي

السنة	معدل نمو الناتج المحلي	نسبة البطالة	نسبة الدين العام من الناتج المحلي الإجمالي	معدل الفقر	معدل الإيرادات إلى النفقات الجارية
	%	%	%	%	%
2014 / الأساس	3.1	12.28	81	14	86.4
2015	2.5	11.90	90.8	14.425	89.3
2016	2	13.00	92.1	14.85	92.1
2017	2.5	15.30	92.3	15.275	95
2018	1.9	18.30	91.9	15.7	92.25
2019	1.8	18.60	92.2	16.125	89.5
2020	-1.1	23.20	106.5	16.55	86.75
2021	3.7	24.10	108.8	17	84
2022	2.4	22.80	111.4	17.425	86.75
2023	2.6	22.00	114.1	17.85	85.8

85.5	18.275	111.4	22.97	2.9	2024
86	18.7	112.3	22.59	2.6	2025

المصدر: تقارير البنك المركزي الاردني للاعوام 2015 - 2023 + تقارير دائرة الاحصاء العامة لنفس الفترة

*الارقام باللون الازرق وتمثل الاداء الفعلي هي ارقام تقديرية تم استخراجها باستخدام اسلوب التنبؤ .

جدول رقم (4) : بعض المؤشرات الحقيقية للاداء الحكومي

السنة	مؤشر مدركات الفساد	مؤشر الموازنة المفتوحة	مؤشر التنمية البشرية
2014 / الأساس	50	57	0.725
2017	48	63	0.728
2021	49	61	0.720
2025*	47	61	0.731

المصدر: تقارير البنك المركزي الاردني للاعوام 2015 - 2023 + تقارير دائرة الاحصاء العامة لنفس الفترة + مؤشرات صادرة عن الامم المتحدة

*الارقام باللون الازرق وتمثل الاداء الفعلي هي ارقام تقديرية تم استخراجها باستخدام اسلوب التنبؤ .

وبالرجوع الى مصادر البيانات للاداء الفعلي وهي تقارير البنك المركزي وتقارير دائرة الاحصاءات العامة ، فق اظهرت مصادر البيانات كل من الايرادات و النفقات الجارية بشكل مستقل ، ولهذا تم استخراج المؤشر بقسمة الايرادات لكل سنة على النفقات الجارية لنفس السنة كما هو مبين في جدول رقم (5)

جدول رقم (5) : طريقة حساب نسبة الايرادات الى النفقات الجارية

السنة	الايرادات مليار دولار	النفقات الجارية مليار دولار	نسبة الايرادات من النفقات الجارية %
2014/ سنة الأساس	8.50	9.5	89
2017	9.50	10	95
2021	10.30	12.3	84

91	12.6	11.50	2022
89	13.58	12.02	2023
88	12.83	11.27	2024
89	13	11.60	2025

4.3 مقارنة الاهداف بالاداء الفعلي

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على عملية مقارنة الاهداف بالاداء الفعلي ومعرفة معدل التغير الحاصل صعودا او هبوطا ، ومن ثم الحكم على هذا التغير ايجابا او سلبا حسب المطلوب من هذا المؤشر .

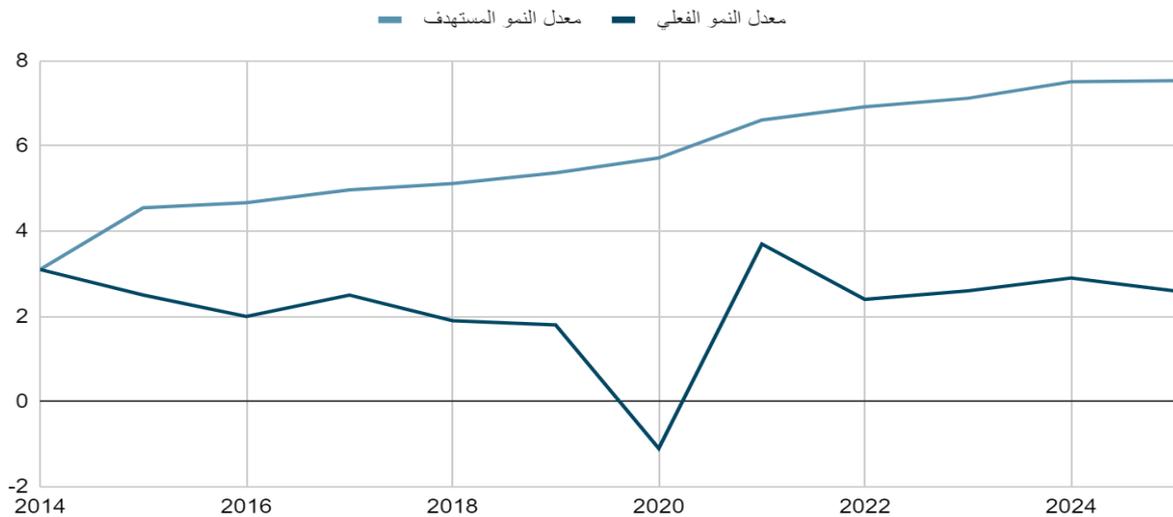
1. معدل النمو في الناتج المحلي : تشير نتائج المقارنة كما هي مبينة في شكل (6) وفي الشكل (1) ان معدل النمو الفعلي لجميع السنوات العشرة جاء دون مستوى الطموح وانه كان اقل من نصف المعدل المستهدف في معظم السنوات ، وكما تشير الارقام في الجدول والرسم البياني ان هناك انخفاض متتابع وانه في فترة الكورونا (2020م) وصل الى حالة النمو السالب (-1.1%) ، صحيح ان هناك جهدا بذل لتحسين الوضع فارتفع الى (3.7%) عام 2021م ولكنه عاد وانخفض ليراوح حول 2.5% حتى عام 2025.

جدول رقم (6) : مقارنة الاهداف بالاداء لمعدل نمو الناتج المحلي

السنة	معدل نمو الناتج المحلي المستهدف %	معدل نمو الناتج المحلي الحقيقي %	التغير في معدل النمو عن الهدف %Δ	وصف التغير
2014 / الاساس	3.1	3.1	0%	سنة الاساس
2015	4.55	2.5	-45%	انخفاض سلبي
2016	4.67	2	-57%	نخفاض سلبي
2017	4.97	2.5	-50%	نخفاض سلبي
2018	5.12	1.9	-62%	نخفاض سلبي
2019	5.37	1.8	-66%	نخفاض سلبي
2020	5.72	-1.1	-119%	نخفاض سلبي

السنة	معدل نمو الناتج المحلي المستهدف %	معدل نمو الناتج المحلي الحقيقي %	التغير في معدل النمو عن الهدف %Δ	وصف التغير
2014 / الاساس	3.1	3.1	0%	سنة الاساس
2015	4.55	2.5	-45%	انخفاض سلبي
2021	6.61	3.7	-44%	نخفاض سلبي
2022	6.92	2.4	-65%	نخفاض سلبي
2023	7.12	2.6	-63%	نخفاض سلبي
2024	7.51	2.9	-61%	نخفاض سلبي
2025	7.53	2.6	-65%	نخفاض سلبي

شكل (1) : مقارنة معدل الناتج المحلي المستهدف والفعلي



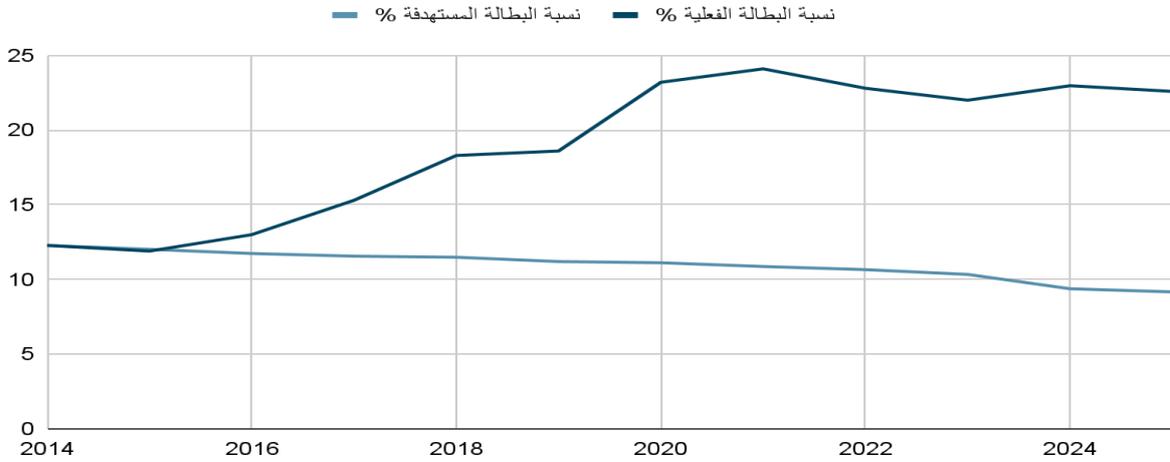
2. نسبة البطالة : كما تظهر لنا المقارنة كما هي في جدول (7) وايضا كما هي مرسومة بيانيا في شكل (2) ان نسبة البطالة الفعلية قد انخفضت بشكل ايجابي في السنة الاولى لتطبيق الاستراتيجية (2015م) بمقدار 1% عن سنة الاساس لتصبح 11.9% ، ولكنها ارتفعت في السنة اللاحقة (2016) بمقدار 10% عن الهدف المرسوم لتصبح 13% ويستمر الارتفاع

الى ان وصل في سنة 2025 الى زيادة 146% عن الهدف المرسوم لتصبح نسبة البطالة في ذلك العام 22.59%. ولكن المقارنة اظهرت ان اعلى نسبة للبطالة كانت في مرحلة تفشي وباء كورونا Covid 19 حيث بلغت نسبة البطالة 24.1% في عام 2021م .

دول رقم (7) : مقارنة الاهداف بالاداء لنسبة البطالة

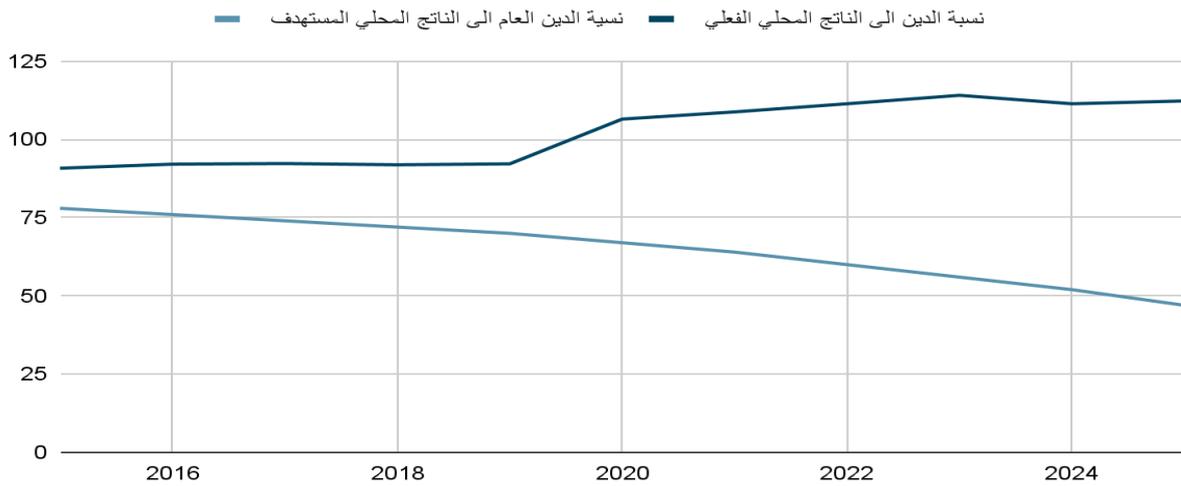
السنة	نسبة البطالة المستهدفة %	نسبة البطالة الحقيقية %	التغير في نسبة البطالة عن الهدف %Δ	وصف التغير
2014 / الاساس	12.28	12.28	0%	سنة الاساس
2015	12.02	11.90	-1%	انخفاض ايجابي
2016	11.74	13.00	+10%	ارتفاع سلبي
2017	11.56	15.30	+32%	ارتفاع سلبي
2018	11.49	18.30	+59%	ارتفاع سلبي
2019	11.20	18.60	+66%	ارتفاع سلبي
2020	11.12	23.20	+108%	ارتفاع سلبي
2021	10.87	24.10	+121%	ارتفاع سلبي
2022	10.66	22.80	+113%	ارتفاع سلبي
2023	10.34	22.00	+112%	ارتفاع سلبي
2024	9.38	22.97	+144%	ارتفاع سلبي
2025	9.17	22.59	+146%	ارتفاع سلبي

شكل (2) : مقارنة نسبة البطالة المستهدفة مع نسبة البطالة الحقيقية



3. نسبة الدين العام من الناتج المحلي : تبين النتائج المدرجة في شكل (3) وكذلك في جدول رقم (8) ان هذا المؤشر الاقتصادي اظهر زيادة مرتفعة وغير عادية منذ السنة الاولى لتطبيق الاستراتيجية ، حيث ارتفع في سنة 2015م بنسبة 16% عن سنة الاساس 2014م ووصلت نسبة الدين العام الى الناتج المحلي في تلك السنة 90.8% واستمر هذا الارتفاع بالتزايد الى ان وصلت نسبة الدين العام الى الناتج المحلي في سنة 2025م الى 112.3% اي بارتفاع سلبي عن الهدف المرسوم قدره 139%.

شكل (3) : مقارنة نسبة الدين العام الى الناتج المحلي المسهدف بالفعلي



جدول رقم (8) : مقارنة الاهداف بالاداء لمؤشر نسبة الدين العام من الناتج المحلي

السنة	نسبة الدين العام من الناتج المحلي الاجمالي / المستهدف %	نسبة الدين العام من الناتج المحلي الاجمالي / الفعلي %	التغير في نسبة الدين العام الى الناتج المحلي عن الهدف %Δ	وصف التغير
2014 / الاساس	81	81	0%	سنة الاساس
2015	78	90.8	+16%	ارتفاع سلبي
2016	76	92.1	+21%	ارتفاع سلبي
2017	74	92.3	+24%	ارتفاع سلبي
2018	72	91.9	+27%	ارتفاع سلبي
2019	70	92.2	+31%	ارتفاع سلبي
2020	67	106.5	+59%	ارتفاع سلبي
2021	64	108.8	+70%	ارتفاع سلبي
2022	60	111.4	+85%	ارتفاع سلبي
2023	56	114.1	+103%	ارتفاع سلبي
2024	52	111.4	+114%	ارتفاع سلبي
2025	47	112.3	+139%	ارتفاع سلبي

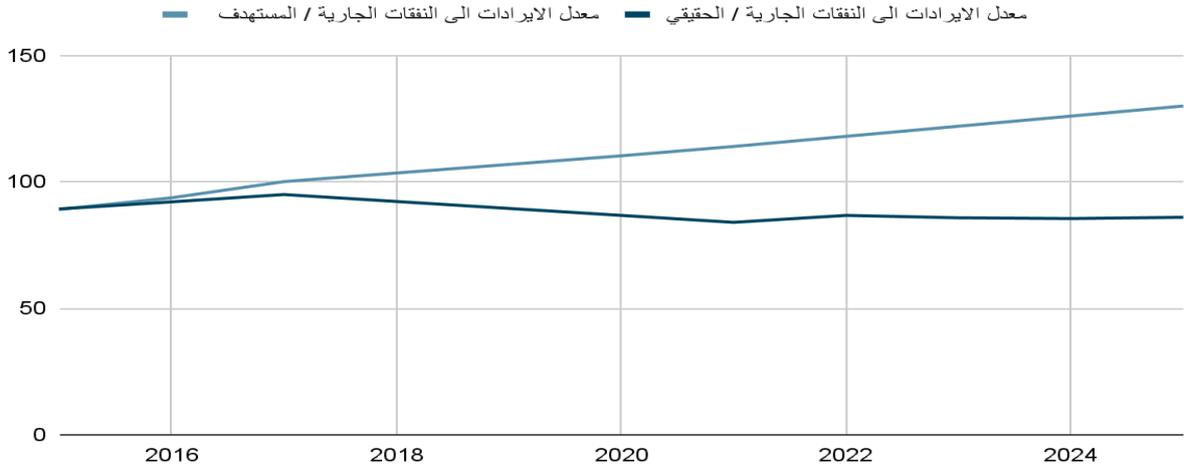
4. معدل الإيرادات الى النفقات الجارية : اظهرت نتائج المقارنة كما هي كدرجة في الجدول (9) وفي الرسم البياني الموضح في الشكل (4) ان معدل الإيرادات الى النفقات الجارية حقق تحسنا طفيفا في عام 2015م مقارنة بسنة الاساس حيث كان 89.3% بارتفاع ايجابي قدره 0.2% عن الهدف المرسوم ، الا ان هذا المؤشر حقق انخفاضا سلبيا متتابعا منذ العام 2016م حتى وصل في عام 2025م الى 86 اي بانخفاض سلبي قدره 34% عن الهدف المرسوم وهو 130 .

5.

جدول رقم (9) : مقارنة الاهداف بالاداء لمؤشر معدل الإيرادات الى النفقات الجارية

السنة	معدل الإيرادات الى النفقات الجارية / المستهدفة	معدل الإيرادات الى النفقات الجارية/ الفعلية	التغير في معدل الإيرادات الى النفقات الجارية عن الهدف	وصف التغير
	%	%	%Δ	
2014 / الأساس	86.4	86.4	0%	سنة الأساس
2015	89.1	89.3	+0.2%	ارتفاع ايجابي
2016	93.7	92.1	-1.7%	انخفاض سلبي
2017	100.1	95	-5%	انخفاض سلبي
2018	103.5	92.25	-11%	انخفاض سلبي
2019	106.9	89.5	-16%	انخفاض سلبي
2020	110.3	86.75	-21%	انخفاض سلبي
2021	114	84	-26%	انخفاض سلبي
2022	118	86.75	-27%	انخفاض سلبي
2023	122	85.8	-30%	انخفاض سلبي
2024	126	85.5	-32%	انخفاض سلبي
2025	130	86	-34%	انخفاض سلبي

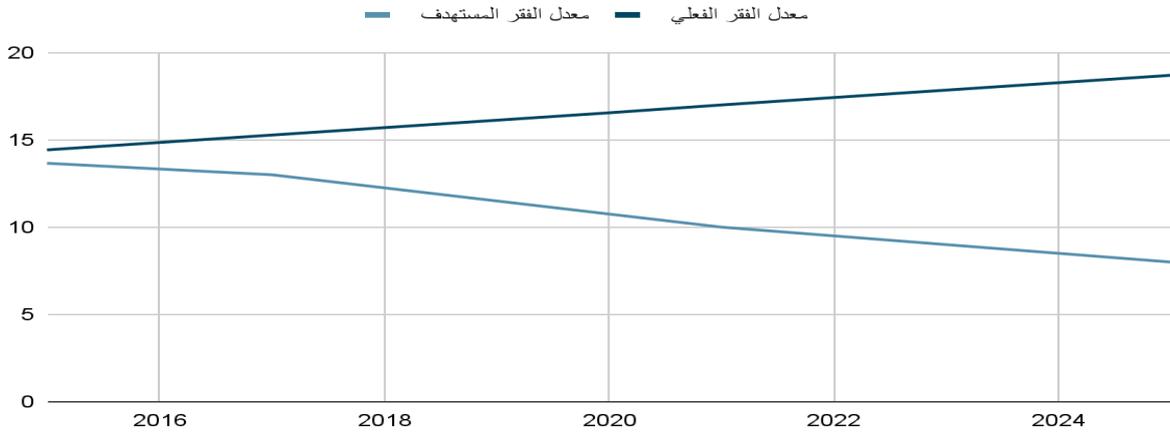
شكل (4) : مقارنة معدل الإيرادات الى النفقات الجارية الحقيقي بالمستهدف



6. معدل الفقر : اظهرت النتائج كما هي في الجدول (10) والشكل (5) ان مؤشر الفقر اظهر ارتفاعا منذ السنة الاولى لبدء تطبيق الاستراتيجية الوطنية واستمر بالارتفاع حتى وصل الى 18.7% عام 2025م مقارنة بمعدل الفقر المستهدف في نفس السنة وهو 8% وكانت الفجوة بينهما عالية وتساوي 133%.
جدول رقم (10) : مقارنة الاهداف بالاداء لمؤشر معدل الفقر

وصف التغير	التغير في معدل الفقر عن الهدف $\Delta\%$	معدل الفقر / الفعلية %	معدل الفقر / المستهدف %	السنة
سنة الاساس	0%	14	14	2014 / الاساس
ارتفاع سلبي	6%	14.425	13.66	2015
ارتفاع سلبي	11%	14.85	13.33	2016
ارتفاع سلبي	17%	15.275	13	2017
ارتفاع سلبي	28%	15.7	12.25	2018
ارتفاع سلبي	40%	16.125	11.5	2019
ارتفاع سلبي	54%	16.55	10.75	2020
ارتفاع سلبي	70%	17	10	2021
ارتفاع سلبي	83%	17.425	9.5	2022
ارتفاع سلبي	98%	17.85	9	2023
ارتفاع سلبي	115%	18.275	8.5	2024
ارتفاع سلبي	133%	18.7	8	2025

شكل (5) : مقارنة معدل الفقر الحقيقي بالمستهدف

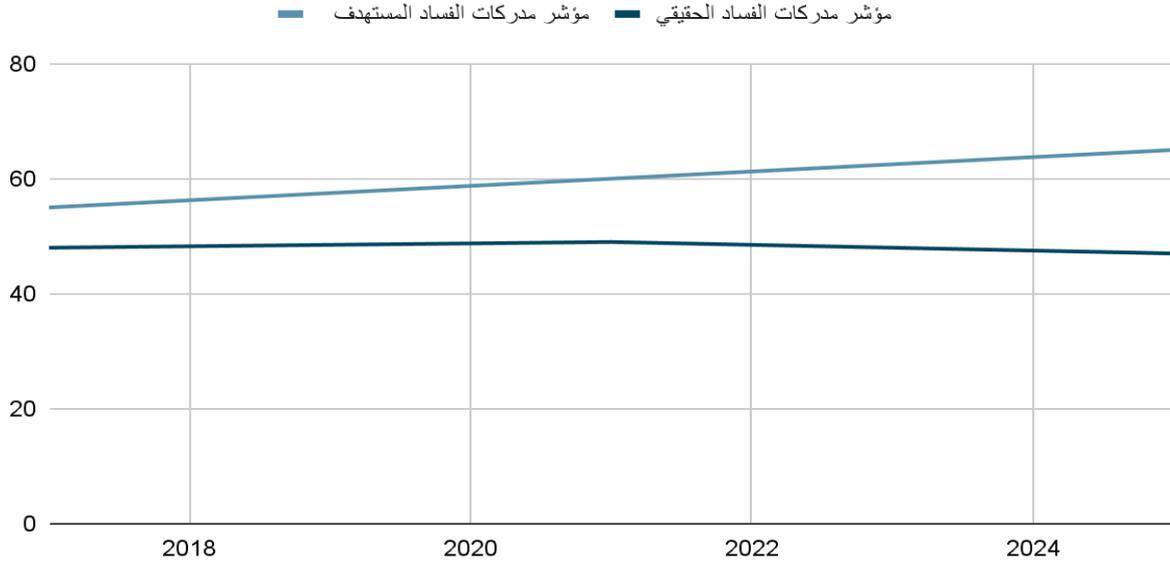


7. مؤشر مدركات الفساد : تظهر النتائج كما هي في الجدول رقم (10) وكما هي في الرسم البياني للشكل (6) الذي يوضح العلاقة بين مؤشر مدركات الفساد الحقيقي والمستهدف بان هذا المؤشر انخفض منذ المراحل المبكرة لتطبيق الاستراتيجية الوطنية رؤية الاردن 2025 ، حيث اخذ المؤشر بالتراجع حتى وصل الى 47 في عام 2025م ، بينما استهدفت الاستراتيجية الوطنية رفعة الى 65 في نهاية ذلك العام وقد كان حجم التغير السلبي عاليا بواقع 28%.

جدول رقم (11) : مقارنة مؤشر مدركات الفساد الحقيقي بالمستهدف

السنة	مؤشر مدركات الفساد المستهدف	مؤشر مدركات الفساد الفعلي	التغير في مؤشر مدركات الفساد عن الهدف % Δ	وصف التغير
2014 / الاساس	50	50	0%	سنة الاساس
2017	55	48	-13%	انخفاض سلبي
2021	60	49	-18%	انخفاض سلبي
2025	65	47	-28%	انخفاض سلبي

شكل (6) : مقارنة بين مؤشر مدركات الفساد الحقيقي والمستهدف

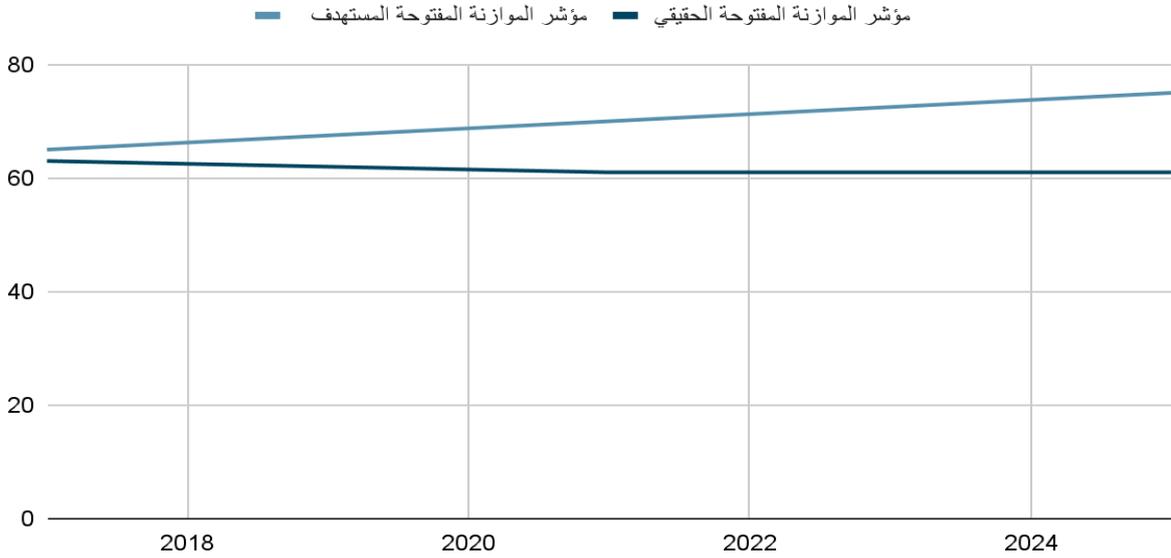


8. مؤشر الموازنة المفتوحة : تشير النتائج الموجودة في جدول رقم (12) والتي يعبر عنها الرسم البياني كما في الشكل (7) الى ان مؤشر الموازنة المفتوحة ايضا اظهر وجود تراجع في هذا المؤشر عن الاهداف التي سعت لتحقيقها الاستراتيجية الوطنية - رؤية الاردن 2025م ، ففي عام 2017م انخفض المؤشر درجتين عن الهدف وفي عام 2021 انخفض 9 درجات على المؤشر بحيث وصل مستوى التراجع عام 2025م الى 14 درجة بفارق سلبي 19% بين المؤشر المستهدف في عام 2025 ويساوي ≥ 75 والمؤشر الحقيقي لنفس العام ويساوي 61.

جدول رقم (12) : مقارنة مؤشر الموازنة المفتوحة الحقيقي بالمستهدف

السنة	مؤشر الموازنة المفتوحة المستهدف	مؤشر الموازنة المفتوحة الفعلي	التغير في مؤشر الموازنة المفتوحة عن الهدف $\Delta\%$	وصف التغير
2014 / الاساس	57	57	0%	سنة الاساس
2017	≥ 65	63	-5%	انخفاض سلبي
2021	≥ 70	61	-13%	انخفاض سلبي
2025	≥ 75	61	-19%	انخفاض سلبي

شكل (7) : مقارنة مؤشر الموازنة المفتوحة الحقيقي بالمستهدف

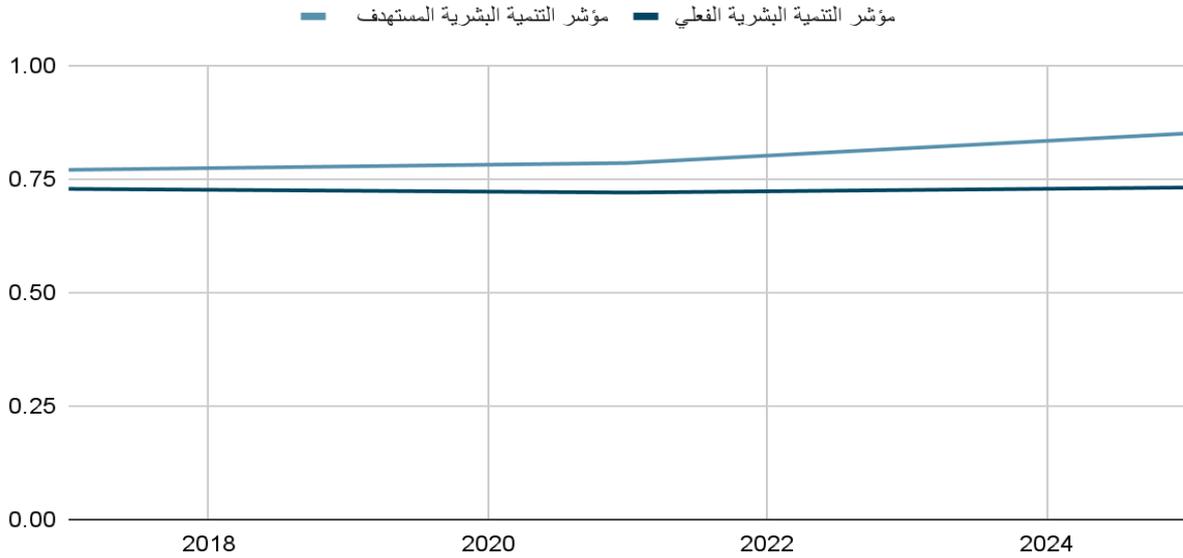


9. مؤشر التنمية البشرية : تظهر عملية مقارنة البيانات لمؤشر التنمية البشرية كما هي موضحة في جدول رقم (13) ويوضحها الرسم البياني في شكل (8) ان هذا المؤشر اظهر تراجعاً في النتائج الفعلية عن الاهداف المرسومة حيث كان الانحراف السلبي للنتائج الفعلية يساوي 6% في سنة 2017 واستمر هذا الانحراف في التوسع ليصل الى 14% في سنة 2025م حيث بلغت قيمة المؤشر الفعلية تساوي 0.731 بينما كان هدف الاستراتيجية تحقيق 0.850 في هذا المؤشر لهذه السنة

جدول رقم (13) : مقارنة مؤشر التنمية البشرية الحقيقي بالمستهدف

السنة	مؤشر التنمية البشرية المستهدف	مؤشر التنمية البشرية الفعلي	التغير في مؤشر التنمية البشرية عن الهدف % Δ	وصف التغير
2014 / الاساس	0.725	0.725	0%	سنة الاساس
2017	0.770	0.728	-6%	انخفاض سلبي
2021	0.785	0.720	-8%	انخفاض سلبي
2025	0.850	0.731	-14%	انخفاض سلبي

شكل (8) : مقارنة مؤشر التنمية البشرية الفعلي والمستهدف



4. النتائج

1.4 مدخل

لقد اعطيت الاستراتيجية الوطنية (رؤية الاردن 2025) اهتماما كبيرا من مختلف المستويات القيادية في الدولة الاردنية ، وتم بذل جهد كبير في اعداد هذه الاستراتيجية ، واعطي اعدادها وقتا كافيا ، و قد تكون هذه الاستراتيجية نجحت في تحقيق بعض الابعاد الاخرى للتنمية المستدامة (وهذا يحتاج الى دراسات وابحاث اخرى تتناول تلك الابعاد) . ولكننا هنا في البعد الاقتصادي حيث اعتمد التحليل الكمي للبيانات على اجراء المقارنات بين الاهداف التي تمت صياغتها وبين النتائج التي تحققت على الارض ، خاصة وان ثماني سنوات من العشرة التي تمثل عمر هذه الرؤية والاستراتيجية انتهت ، كما ان النتائج الفعلية للمؤشرات التي وضعتها الاستراتيجية قد ظهرت في التقارير التي اعلنتها الجهات المرجعية الموثوقة وذات الصلة على مدار السنوات الثمانية الماضية ، مثل دائرة الاحصاءات العامة والبنك المركزي الاردني ووزارة التخطيط والتعاون الدولي وبعض المؤسسات الدولية ذات العلاقة ، وعليه فان نتائج هذه الدراسة اعتمدت بشكل كبير على مقارنة النتائج التي تحققت فعلا مع الاهداف التي كتبت بايدي صانعيها ، وهذا يمنح النتائج مصداقية اضافية . اما النتائج الفعلية السنوات المتبقية التي لم تظهر نتائجها الفعلية بعد وهي 2024م وسنة 2025م فقد تم استخدام اسلوب التنبؤ للفترة القريبة وكان الانسب لذلك اسلوب المتوسطات المتحركة لثلاث سنوات ، وبعد اجراء التحليل والمقارنات العلمية فقد توصلت الدراسة الى ان تطبيق هذه الاستراتيجية على ارض الواقع لم ينجح في تحقيق اهدافها المرسومة في البعد الاقتصادي .

2.4 نتائج المؤشرات الاقتصادية

1. معدل نمو الناتج المحلي : اظهرت الدراسة تراجعاً في معدل نمو الناتج المحلي عن الاهداف المرسومة له حيث خططت الاستراتيجية الوطنية الاردن 2025 ، لاحداث رفع تدريجي لمعدل النمو يبدأ من 3.1% في سنة الاساس 2014م ليصل الى 7.53% في السنة الاخيرة من عمر هذه الاستراتيجية عام 2025م . ولكن النتائج الفعلية اظهرت تراجعاً في معدل النمو بدأ من السنة الاولى لتطبيق الاستراتيجية حيث حصل انخفاض في معدل النمو وقد استمر هذا الانخفاض على مدار السنوات التالية (باستثناء عام 2021م حيث كانت هناك محاولة ناجحة لانقاذ الامور بعد جائحة كورونا Covid 2019 رفعت معدل النمو الى 3.7% بعد ان كان -1.1% عام 2020) ومع ذلك كانت نتائج جميع السنوات اقل من الاهداف المخطط لها وقد اظهرت النتائج الفعلية للسنة المنتهية 2023م (نتيجة حقيقية وليس متنبؤ بها) ان معدل نمو الناتج المحلي يساوي 2.6% مقارنة بالهدف لنفس السنة وهو 7.12% ، اي بانحراف سلبي حقيقي قدرة 61%.
2. نسبة البطالة : بينت نتائج الدراسة زيادة كبيرة في نسبة البطالة الحقيقية بعكس ما خططت له الاستراتيجية الوطنية الاردن 2025 ، فقد هدفت الاستراتيجية الى خفض نسبة البطالة من 12.28% في سنة الاساس لتكون 9.17% في سنة 2025م ، ولكن النتائج الحقيقية اظهرت ان البطالة اخذت ترتفع دراماتيكية لتصل الى 22% سنة 2023م (سنة فعلية منتهية) اي بانحراف حقيقي قدره 114% عما تم التخطيط له ، كما انها مرشحة لترتفع الى 22.59% في سنة 2025م وبانحراف متوقع قدره 144% عن الهدف.
3. نسبة الدين العام من الناتج المحلي : توصلت الدراسة الى وجود اخفاق في تحقيق هذا الهدف حيث ان الاستراتيجية خططت لخفض نسبة الدين العام الى الناتج المحلي من 81% في سنة الاساس 2014م ليصبح 47% في سنة 2025م ، ولكن النتائج الفعلية اظهرت ارتفاع حاد لنسبة الدين الى معدل الناتج المحلي حيث ارتفع 114% سنة 2023 (نتيجة حقيقية) وبانحراف قدره 103% عن الهدف المرسوم وان هذا الانحراف مرشح للارتفاع ليصل 139% عن الهدف المخطط له في الاستراتيجية في عام 2025م.
4. معدل الإيرادات الى النفقات الجارية : تبين بعد اجراء التحليل والمقارنة ان تطبيق الاستراتيجية اخفق في تحقيق هذا الهدف حيث خططت الاستراتيجية لرفع معدل الإيرادات الى النفقات الجارية من 86.4% في سنة الاساس 2014م لتصبح 130% سنة 2025 . وقد اظهرت النتائج الفعلية نجاحاً في تنفيذ هذا الهدف للسنة الاولى من بدء التنفيذ 2015م حيث ارتفع المعدل الى 89.3% بزيادة 2% عن الهدف لذلك العام ، ولكن في الاعوام اللاحقة حصل تراجع كبير في تحقيق هذا الهدف حيث اظهرت النتائج الفعلية لسنة 2021م (وهي نتيجة فعلية) ان معدل الإيرادات الى النفقات الجارية انخفض بشكل كبير ليصل الى 84% اي بانحراف سلبي قدره 26% عن الهدف المخطط له ، وهذا الانحراف مرشح لمزيد من الانحراف السلبي ليصل (الانحراف عن الهدف) الى 34% في نهاية عام 2025م.
5. معدل الفقر : لقد ترددت الدراسة في تناول مؤشر معدل الفقر خوفاً من الوقوع في خطأ الحكم عليه ، وذلك لان النتائج الفعلية في معدل الفقر تظهر بين فترات متباعدة جداً (فمثلاً ولنقص المعلومات اعتبرت الاستراتيجية الوطنية ان سنة الاساس لهذا المؤشر هي سنة 2010م ووضعته في 2014م كاساس للتعامل مع معدل الفقر لغياب البيانات عن معدل الفقر بين 2010م وسنة 2014م) وحتى في النتائج التي اعقبت بدء تطبيق الاستراتيجية لم يعلن عن النسبة الحقيقية للفقر الا سنة 2018م) ورغم ان الدراسة اعتمدت التوزيع النسبي للسنوات ما بين 2014م وحتى 2018م ، وكذلك اعتمدت على التنبؤ في معرفة نسبة الفقر المتوقعة الى ما بعد 2018م ، الا ان الدراسة سوف تمارس الحكم موضوعياً من خلال المقارنة

- بين معدل الفقر المستهدف عام 2017م ومعدل الفقر الحقيقي الوحيد المعلن سنة 2018م ، وقد اظهرت المقارنة ان هناك ارتفاع في معدل الفقر حيث بلغ في سنة 2014م (سنة الاساس) 14% وهدفت الاستراتيجية الوطنية الى تخفيضه الى 13% ولكنه ارتفع سنة 2018م الى 15.7% بانحراف قدره 28% عن المعدل المستهدف .
6. مؤشر مدركات الفساد : بينت نتائج الدراسة انخفاضا سلبيا في تنفيذ هذا المؤشر واخفاقا في تحقيق الهدف منه ، حيث خططت الاستراتيجية الوطنية الى رفع مؤشر مدركات الفساد من 50 في سنة 2014م (سنة الاساس) ليصبح 65 في سنة 2025 . الا ان النتائج الفعلية اظهرت تراجعاً حقيقياً في هذا المؤشر حيث بلغ 49 في سنة 2021 (نتيجة حقيقية) اي بانحراف سلبي قدره 18% وهو مرشح للانخفاض في سنة 2025م ليصبح 47 ويزيد الانحراف الى 28%.
7. مؤشر الموازنة المفتوحة : اظهرت الدراسة اخفاقا في تحقيق هدف رفع مؤشر الموازنة المفتوحة ، لان الاستراتيجية الوطنية هدفت الى رفع المؤشر من 57 في سنة الاساس 2014م ليصبح 75 في سنة 2025م ، وعند مراجعة النتائج الفعلية فقد كانت قيمة هذا المؤشر عام 2021م (وهي نتيجة فعلية) تساوي 61 بانحراف سلبي قدره 13% عن الهدف ، وهذا الانحراف مرشح للارتفاع الى 19% في عام 2025م.
8. مؤشر التنمية البشرية : ايضا اظهرت النتائج تراجعاً في تحقيق هذا الهدف حيث هدفت الاستراتيجية الوطنية الى رفع هذا المؤشر من 0.725 عام 2014م (سنة الاساس) الى 0.85 في عام 2025م . الا ان النتائج الفعلية اظهرت انه في عام 2021م (نتيجة حقيقية) فقد تراجع هذا المؤشر الى 0.72 اي بانحراف سلبي عن الهدف المعلن قدره 8% وهذا التراجع ايضا مرشح في عام 2025م ليصبح 14% عن الهدف المعلن في الخطة .

3.4 مناقشة النتائج

كما اشرفنا في مقدمة النتائج فان اعداد الاستراتيجية الوطنية الاردنية (رؤية الاردن 2025) قد حظي باهتمام كبير في المستويات العليا للدولة الاردنية ، وشارك رئيس الوزراء واعضاء الحكومة في كثير من محطات الاعداد والمؤتمرات ذات العلاقة باخراج هذه الاستراتيجية بافضل ما يكون ، واشرفت وزارة التخطيط والتعاون الدولي على عملية الاعداد ، وساهم في عملية اعداد هذه الاستراتيجية خبراء مشهود لها بالكفاءة . واشرفنا كذلك ان هذه الاستراتيجية قد تكون نجحت في كل او بعض الابعاد الاجتماعية والبشرية والبيئية (التعليم ، الصحة ، حقوق الانسان، التلوث ، البنية التحتية وغيرها) ولكن الحكم على نجاحها او اخفاقها في تلك الابعاد يحتاج الى اعداد دراسات وابحاث. ولكن الشيء المؤكد من نتائج هذه الدراسة ان الاستراتيجية الوطنية (رؤية الاردن 2025) لم تتمكن من تحقيق الاهداف التي رسمتها من اجل تحقيقها في البعد الاقتصادي وهذه النتيجة لم تصل لها هذه الدراسة فقط فتقارير البنك المركزي للسنوات المتعددة والتي تعرض المؤشرات الحقيقية اثبتت وجود انحراف سلبي للمؤشرات الاقتصادية عن الاهداف المرسومة وكذلك تقارير دائرة الاحصاءات العامة الاردنية ، وحتى المراجعات التي كانت تصدر عن جهات حكومية لم تنكر هذا الاخفاق وشارت الى بعض الارقام الحقيقية لسنوات قليلة. وفي استقصائه الصحفي المنشور على موقع سرايا الاخبارية ، بين (الكساسبة ، 2019) ان البطالة ارتفعت من 12.28% لسنة الاساس 2014م ووصلت الى 18.7% في نهاية 2018م مع انها كانت تهدف الى تخفيضها 11.49% في ذلك العام ، كما ان معدل النمو انخفض من 3.1% في سنة الاساس 2014م ووصل الى 2% في نهاية 2018م مع ان الاستراتيجية الوطنية كانت تهدف الى رفعه الى 5.12% في ذلك العام ، كما ان نسبة الدين الى الناتج المحلي ارتفعت سلبيا من 81% لسنة الاساس ووصلت الى 94.4% في 2018م مع ان الخطة هدفت الى تخفيضها الى 72% لذلك العام ، وان نسبة الفقر المطلق ارتفعت من 14% لسنة الاساس ووصلت الى 15.7% في نهاية 2018م مع ان الخطة هدفت الى تخفيضها الى 12.25% لنفس

العام ، وقد خلص الكساسبية الى ان وضع خطة صحيحة يحتاج الى خبرات دقيقة وعميقة بتفاصيل وحقائق الاقتصاد وطريقة عمله وامتلاك المقدرة على تحديد الازمات ثم الانطلاق لوضع الحلول . كما اكدت الارقام الصادرة عن البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث الاقتصادي : اولويات 2023 - 2025 نفس النتائج فيما يخص مؤشر معدل النمو ومؤشر اجمالي الدين الى الناتج المحلي حيث اظهرت مؤشرات النمو الاقتصادي انخفاضاً سلبياً في معدل النمو بحيث وصل الى 1.6% فقط عام 2021م والى 2.2% عام 2022م بينما كان مخططاً لان يكون 6.61% عام 2021م وان يصبح 6.91% عام 2022م ونفس الشيء معدل اجمالي الدين الى الناتج المحلي انخفض سلبياً في جميع السنوات التي تلت سنة الاساس ووصل عام 2021م الى 88.68% في عام 2021م بينما كان مستهدفاً ان يكون 64% ووصل الى 89% عام 2022م بينما كان مستهدفاً ان يكون 60% ، وهذا يظهر الانحراف الحاد في النتائج الفعلية عن الاهداف وبشهادة نظام متابعة الاداء الحكومي وهو جهة رسمية اردنية .

5. التوصيات

في محاولة لفهم اسباب اخفاق الاستراتيجية الوطنية (رؤية الاردن 2025) في تحقيق الاهداف الاقتصادية المشار اليها في هذه الدراسة ، خلصت الدراسة الى ان الاخفاق قد يكون اما في بروز ظروف موضوعية قاهرة اعاقت تحقيق اهداف الخطة او لوجود اخطاء في رسم الاستراتيجية الوطنية و طريقة تحديد اهدافها ، او في عملية تطبيق وتنفيذ هذه الاستراتيجية على ارض الواقع ، او في جميع هذه العوامل (وهذا ما تغلبه الدراسة).

فمن جانب الظروف الموضوعية القاهرة التي اثرت على نجاح الاستراتيجية الوطنية يمكن الاشارة الى ازمة انتشار وباء كورونا Covid-19 وما رافق ذلك من مشكلات ادت الى توقف العجلة في بعض الانشطة الاقتصادية بالكامل وتراجعها بشكل حاد في قطاعات اخرى ، وهذا الامر ترك ظلالاً قاتمة على المؤشرات الاقتصادية لمختلف الدول سواء في معدلات النمو او في الايرادات او في البطالة او غيرها وعلينا ان نعترف باثره . اما الادعاء بضعف موارد الاردن وموجات الهجرة والنزوح الى الاردن ووجود مشاكل امنية في بيئة الدول المحيطة بالاردن فهذا من وجهة نظر الدراسة ليس سبباً للدفاع عن الاخفاق لان هذه العوامل كانت موجودة وحاضرة قبل اعداد الاستراتيجية واثاءها ومن المؤكد انها كانت في عقل المخططين الذين صاغوا الاستراتيجية .

اما من جانب الطاقم الذي ساهم في اعداد الخطة فكان بحسب (الكساسبية، 2019) معظمهم من القطاع العام وبعضهم من القطاع الخاص المتحالف مع القطاع العام ، صحيح ان كثير منهم من المتخصصين واصحاب الكفاءات الا انهم قد يكونوا بحاجة الى فهم وخبرة ومقدرة اكبر على ادارة الازمات ثم الانطلاق لوضع الحلول . وبالتالي هناك مجموعة من التساؤلات بحاجة الى توضيح مثل : هل كان هناك عدم دقة في استخدام ادوات المسح البيئي وتحليل البيئة الاقتصادية الاردنية قبل رسم الاهداف، وعدم دقة ايضا في استخدام ادوات التنبؤ بالمستقبل من اجل التعرف على المخاطر التي تواجه بيئة الاقتصاد والاعمال في الاردن في مرحلة تطبيق الخطة ؟ ام هل كان هناك مبالغة في سقف الاهداف الامر الذي جعلها غير واقعية وغير قابلة للتحقيق ؟ هل كان هناك رغبة في اظهار الاقتصاد الاردني بصورة افضل مما هو عليه امم الجهات الدولية ؟ ام كان هناك محاولة لاقتناع الجهات المانحة والمقرضة بقدرة الاردن على تحقيق اهداف طموحة اكثر من اللازم من اجل جذب المستثمرين او الحصول على مزيد من الدعم والقروض؟

اما من جانب تنفيذ الخطة وتطبيقها على ارض الواقع فان الدراسة تعتقد بان عملية التنفيذ وان كانت غير مسؤولة لوحدها عن الاخفاق في تحقيق الاهداف الاقتصادية للخطة الا انها تتحمل النصيب الاكبر من الفشل في الوصول الى تلك الاهداف . لاننا نعلم ان جزءا كبيرا من الكوادر والنخب في القطاع العام والمتحالفين معهم من القطاع الخاص ، قد لا يكون لهم مصلحة في عملية التغيير والتطوير لان ذلك سيهدد مواقعهم ومزاياهم ومصالحهم ، وانهم سيقاومون التغيير حتى لو اظهروا عكس ذلك اثناء العمل ، لان التغيير والتطوير الحقيقي قد ياتي بكوادر ونخب جديدة اكثر كفاءة وقدرة على ادارة الاقتصاد تحل محلهم وتأخذ مكانهم.

استنادا الى ما تقدم توصي الدراسة من سيقومون باعداد الاستراتيجية القادمة (اجندة الاردن 2030) ان يقوموا بعمل لجان من الاكاديميين المتخصصين (والاستناد الى الكفاءات الاكاديمية المهاجرة ايضا) وكذلك من الصناعيين الشباب اصحاب المبادرات والمفكرين خارج الصندوق ومن مؤسسات المجتمع المدني (النقابات المهنية وغرف الصناعة والتجارة) ومن شباب (وليس قدامى) الاحزاب الاردنية الموالية والمعارضة الحاصلين على الشهادات العليا وذوي الخبرات الاقتصادية والادارية وعقد دورات تدريبية لهم من قبل اناس مختصين ، ومن ثم توفير الموارد اللازمة لهم من معلومات وبيانات وادوات تحليل ومسح بيئي ودراسة مخاطر ، والتعامل معهم بشفافية ومساءلة واعطاؤهم الحرية الكافية (اللامركزية) في اعداد الخطة الاقتصادية القادمة ، واطلاق ايديهم تحت اشراف جهات سيادية مستقلة لمراقبة تطبيق الخطة وازاحة العصى التي سيضعها البعض في دواليب عملية التنفيذ حفاظا على مصالحه ومزاياه ، ومحاسبتهم على النتائج لان اهل مكة ادرى بشعابها والاجيال الجديدة اكثر قدرة على استشراق المستقبل والوصول اليه فهم المستقبل ونحن الماضي

المراجع :

- البنك المركزي الاردني (2024) : التقرير السنوي الستون لسنة 2023 ، دائرة الابحاث . <http://cbj.gov.jo>
- البنك المركزي الاردني (2023) : التقرير السنوي التاسع والخمسون لسنة 2022 ، دائرة الابحاث . <http://cbj.gov.jo>
- البنك المركزي الاردني (2022) : التقرير السنوي الثامن والخمسون لسنة 2021 ، دائرة الابحاث . <http://cbj.gov.jo>
- البنك المركزي الاردني (2021) : التقرير السنوي السابع والخمسون لسنة 2020 ، دائرة الابحاث . <http://cbj.gov.jo>
- البنك المركزي الاردني (2020) : التقرير السنوي السادس والخمسون لسنة 2019 ، دائرة الابحاث . <http://cbj.gov.jo>
- البنك المركزي الاردني (2019) : التقرير السنوي الخامس والخمسون لسنة 2018 ، دائرة الابحاث . <http://cbj.gov.jo>
- البنك المركزي الاردني (2018) : التقرير السنوي الرابع والخمسون لسنة 2017 ، دائرة الابحاث . <http://cbj.gov.jo>
- البنك المركزي الاردني (2017) : التقرير السنوي الثالث والخمسون لسنة 2016 ، دائرة الابحاث . <http://cbj.gov.jo>
- البنك المركزي الاردني (2016) : التقرير السنوي الثاني والخمسون لسنة 2015 ، دائرة الابحاث . <http://cbj.gov.jo>
- بسام الكساسبة (2019): فشل خطة الاردن رؤية 2025 في سنواتها الثلاث الاولى، موقع سرايا الاخباري <http://sarayanews.com>
- حياتي ، سامر(2017) "ما هو معدل النمو الاقتصادي " www.mado3.com
- خشيب ، جلال (2014)النمو الاقتصادي : مفاهيم ونظريات www.alukah.net
- دائرة الاحصاءات العامة (2022) : الكتاب الاحصائي السنوي ، <http://cbj.gov.jo>
- دائرة الاحصاءات العامة (2021) : الكتاب الاحصائي السنوي ، <http://cbj.gov.jo>
- دائرة الاحصاءات العامة (2020) : الكتاب الاحصائي السنوي ، <http://cbj.gov.jo>
- دائرة الاحصاءات العامة (2019) : الكتاب الاحصائي السنوي ، <http://cbj.gov.jo>

- دائرة الاحصاءات العامة (2018) : الكتاب الاحصائي السنوي ، <http://cbj.gov.jo> .
- دائرة الاحصاءات العامة (2017) : الكتاب الاحصائي السنوي ، <http://cbj.gov.jo> .
- دائرة الاحصاءات العامة (2016) : الكتاب الاحصائي السنوي ، <http://cbj.gov.jo> .
- دائرة الاحصاءات العامة (2015) : الكتاب الاحصائي السنوي ، <http://cbj.gov.jo> .
- فاخوري، عماد(2017) ، طريق الاردن للتنمية المستدامة ، مجلة جوردن تايمز <http://jordantimes.com/opinion/imad-najib-fakhoury/jordan-way-sustainable-development>.
- فاخوري ، عماد (2015) "بيان الاردن في قمة الامم المتحدة للتنمية المستدامة" وزير التخطيط والتعاون الدولي
- صليحة مقاسوي وهند جمعوني (2010) نحو مقارنة نظريات حديثة لدراسة التنمية الاقتصادية : قراءات حديثة في التنمية ، جامعة الحاج خضر ، الجزائر .
- نادي روما (2012) ، حدود النمو www.deustchland.de
- نصار ، لينا (2017) "تطبيق اجندة 2030 للتنمية المستدامة في الاردن" : اين نحن الآن؟ <http://wanainstitute.org/en/blog/implementing-2030-agenda-sustainable-development-jordan-where-are-we-now>
- نظام متابعة الاداء الحكومي والانجاز (2023) ، البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث الاقتصادي : اولويات 2023 - 2025 <https://mop.gov.jo>
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي (2015) : الاردن 2025 : رؤية وطنية واستراتيجية، <http://mop.gov.jo>
- Al-Muqdad, Mohammad; Abu Dweib, Ahed (2015) "The Impact of International Organizations & Governmental Policies in the
- Cratzer, Ceorg; Keeton, William S. (2017) "Mountain Forests and Sustainable Development: The Potential for Achieving the United Nations' 2030 Agenda" *Mountain Research & Development*, Vol. 37 Issue 3, p. 246-253.
- Cent Work and the Sustainable Development Goals: A Guide Book on SDG Labor Market Indicators, available at <http://langen/index.htm> Retrieved on 3-28-2019.
- Dumalaon, Janelle (2015) "Global Compact: A Guide Dog, Not a Watchdog". *Dw.com*. They were retrieved on 10-26-2018.
- Hoekstra, Arjen Y.; Chapagain, Ashok K.; Van Oel, Pieter R. (2017) "Advancing Water Footprint Assessment Research: Challenges in Monitoring Progress towards Sustainable Development Goal 6" *Water*, Vol. 9 Issue 6, p. 438.
- Hanz Carl Von Carlowiz (1713) "Sylvicultura Oeconomics
- Robbins, Lionel (1932, 2nd ed, 1935). An Essay on the Nature and Significance of Economic Science, London: Macmillan: pp 16
- Michael (2018) "The Impact of Syrian Refugees on Jordan: A Framework for Analysis". *Journal of International Studies*, 11(2), p. 154-179. .
- Paul Samuelson and William Nordhaus (2006) "Economics" 15th edition, McGraw - hill Inc
- Sen, A. (1983). Economic Development: Which Way Now? *Economic Journal*, Vol. 93 Issue 372. Pp.745-762.
- Turki Ibn Faysal (2015) "Sustainable Development Challenges in Arab States of the Gulf": Berlin, Germany, Gerlach Press
- United Nations Headquarters. . Government Priorities for 2019-2020, Retrieved on 2-20-2019.
- United Nations (2000), United Nations Millennium Declaration, General

Assembly Resolution, A/ RES/55/2, para. 11.

- United Nations (2012) "Rio+20-United Nations Conference on Sustainable Development" <https://sustainabledevelopment.un.org/rio20>. Retrieved on 7-30-2019.
- United Nations (292) "Assessment of the MDG Agenda"
- United Nations," The United Nations World Commission on Environment and Development (WCED) Our Common Future Report"(1987) Environmental Science: In Context.Encyclopedia.com Retrieved on 7-30-2019.
- United Nations," World conference introduction" www.un.org. They were retrieved on 3-22-2019.
- World Commission on Environment and Development (1987). Our Common Future. London: Oxford University Press.p.27.

ورقة بحثية بعنوان

تحليل بيئة الأعمال وأثره على التحول من التبعية لقيادة السوق في ظل التحديات المعاصرة
(دراسة تطبيقية على شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء – ليبيا)

Business environment analysis and its impact on the shift from dependency
to market leadership in light of contemporary challenges.

الباحث

أشرف زكريا محمد عمر

مقدمة إلى :

المؤتمر العلمي الدولي للعلوم الاقتصادية

رئيس اللجنة العلمية للشؤون الاقتصادية بالمؤتمر

أ.د/ عبدالمنعم المحروق

تنظيم :

جامعة الغد والجمعية الليبية لعلوم التعليم

خلال الفترة من 1-3 سبتمبر 2024

ملخص الدراسة

تتميز بيئة الأعمال الحديثة بالانتشار السريع للمعرفة والتكنولوجيات الجديدة، مما يؤدي إلى زيادة التغيرات والتعقيدات البيئية. يعتمد نجاح الأعمال التجارية على قدرتها على التكيف مع هذه التغيرات ومراعاة العوامل الداخلية والخارجية. ولقد ركزت الدراسة على شركة بيوت العز ، وهي شركة لتصنيع مواد البناء في ليبيا، وقامت بتحليل تأثير بيئة الأعمال على تحولها من البيع إلى الريادة في السوق. وأظهرت النتائج أن الحد من الفساد والجريمة وتحسين فرص الحصول على التمويل والبنية التحتية واللوائح التجارية المرنة، بالإضافة إلى رأس المال البشري والمنافسة، لها تأثير إيجابي كبير على قدرة الشركة على التحول من البيع إلى الريادة في السوق. وأوصت الدراسة بعدة استراتيجيات للشركة محل الدراسة للحفاظ على الميزة التنافسية وتحقيق الريادة في السوق، بما في ذلك التركيز على القيمة التي يقدمها العملاء، والاستثمار في البحث والتطوير، والاستفادة من تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي. وقد كان هدف الدراسة الرئيس هو قياس أثر تحليل بيئة الأعمال على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا. كانت أداة الدراسة هي المقابلات المفتوحة والمغلقة وتحليل محتواها حيث اتبعت منهجية دراسة الحالة في الوصول للنتائج ، تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة بشركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا و تكون مجتمع الدراسة من الإدارة العليا والوسطى بها. ومن بين أبرز التوصيات التي أوصت بها الدراسة هي : تحديد الفرص للتوسع في أسواق أو قطاعات جديدة ، التكيف مع ديناميكيات السوق و مراقبة تطورات الصناعة ، تعزيز علاقات العملاء من خلال استراتيجيات إدارة علاقات العملاء الفعالة ، وتخصيص الاتصالات لتعزيز ولاء العملاء والاحتفاظ بهم ، إنشاء مقاييس أداء واضحة ومؤشرات أداء رئيسية (KPIs) لتتبع التقدم نحو تحقيق أهداف قيادة السوق وتحليل النتائج. كما فتحت الدراسة مجالات أخرى للبحث حول بعض المتغيرات المنبثقة التي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على قيادة السوق .

1.1 مقدمة

لقد تسبب سرعة التواصل حول العالم في انتشار المعرفة والتقنيات الحديثة على نطاق واسع، مما أدى إلى زيادة معدل التغيير بسبب قصر دورات حياة المنتج، وزيادة التغييرات التكنولوجية، وزيادة سرعة نشر الابتكارات. وبسبب هذه التطورات، تميز العالم بالتغيرات والتعقيدات البيئية المتزايدة، والتي يجب أخذها في الاعتبار في استراتيجية الشركة (Block وآخرون، 2019). وبالتالي، فإن معادلة نجاح الأعمال تتطلب عنصرين - الفرد والبيئة. فيشير مصطلح "البيئة" إلى أي شيء يحيط بالنظام. ولذلك فإن بيئة الأعمال تعني البيئة المحيطة (بما في ذلك البشر) التي تتواجد فيها الأعمال. وبذلك تعنى الأعمال التجارية نشاطاً اقتصادياً للحصول على الدخل من خلال البيع والشراء والتصنيع وتقديم الخدمات المساعدة للتجارة (Hans, 2018). وبما أن بيئة الأعمال في تغير مستمر ومن المهم أن يتمتع المجتمع بالمرونة وأن يكون لديه القدرة على التكيف حتى لا تتأثر نتائجه المالية (Stroe, 2017).

ويعتمد تقدم أي شركة على بيئة الأعمال التي تعمل فيها الشركة. حيث تضمن بيئة الأعمال الجيدة أن تكون معدلات النمو الاقتصادي مرتفعة وأن تصبح الشركات أكثر إنتاجية وتوظف المزيد من الأشخاص. كما يتم انخفاض معدل الفقر مع حصول العديد من الناس على وظائف. ومن ناحية أخرى، فإن بيئة الأعمال غير المواتية تقلل من مستويات الإنتاجية وتخفف معدل النمو الاقتصادي. ويؤثر انخفاض الوصول إلى التمويل بشكل يلبي على الشركات الصغيرة والمتوسطة حيث لا يوجد رأس مال كافٍ لتمويل الشركات. كما يعد ضعف الخدمات الحكومية ونقص البنية التحتية من أسباب ضعف بيئة الأعمال (Essmui وآخرون، 2014). وبالتالي، فإن الحكم الرشيد يعمل على تحسين بيئة الأعمال والفوائد المصاحبة لها مثل خفض تكاليف التشغيل، وإنشاء شركات ناشئة جديدة، وتعزيز الشركات المحلية للتنافس بشكل إيجابي، وتشجيع الصادرات، وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وإضفاء الطابع الرسمي على الأعمال التجارية غير الرسمية، وخلق فرص العمل والحد من الفقر (Mawoli, 2021).

وتعمل كل شركة في بيئة معينة ولكل وحدة عمل بيئتها الخاصة. فيمثل التغيير في البيئة فرصة للبعض وتهديداً للآخرين (Hans, 2018). ومن هنا، تشير بيئة الأعمال إلى قوى داخلية أو خارجية للشركة ويمكن أن تمكن أو تعيق السعي لتحقيق أهدافها المحددة مثل: إنتاج السلع والخدمات، وتعظيم الأرباح، وتقليل التكاليف، ورضا العملاء، وخلق فرص العمل، والمسؤولية الاجتماعية للشركات وتعظيم ثروة المساهمين (Mawoli, 2021). وبالتالي، يتم تعريف بيئة الأعمال على أنها مزيج من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على الوضع التشغيلي للشركة، بما في ذلك الموظفين والعملاء والإدارة والعرض والطلب ولوائح العمل.

يمكن أن تتضمن بيئة الأعمال عوامل مثل: العملاء والموردين؛ منافسيها، وأصحابها؛ التحسينات في التكنولوجيا؛ القوانين والأنشطة الحكومية؛ والسوق والاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية.

2.1 مشكلة الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن صياغة السؤال الرئيسي للدراسة كما يلي:

ما أثر تحليل بيئة الأعمال على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا؟

ويشتق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أثر الحد من الفساد على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا؟
2. ما أثر الحد من الجريمة على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا؟
3. ما أثر الوصول الى التمويل على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا؟
4. ما أثر البنية التحتية على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا؟
5. ما أثر مرونة لوائح الأعمال على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا؟
6. ما أثر رأس المال البشري على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا؟
7. ما أثر المنافسة على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا؟

3.1 أهداف الدراسة

بناءً على طبيعة المشكلة وما طرحته من تساؤلات يمكن صياغة أهداف الدراسة كما يلي:

الهدف الرئيسي للدراسة: قياس أثر تحليل بيئة الأعمال على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.

ويشتق منه الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على أثر الحد من الفساد على التحول من التبعية لقيادة السوق فى شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.
2. تحديد أثر الحد من الجريمة على التحول من التبعية لقيادة السوق فى شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.
3. معرفة أثر الوصول الى التمويل على التحول من التبعية لقيادة السوق فى شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.
4. التعرف على أثر البنية التحتية على التحول من التبعية لقيادة السوق فى شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.
5. قياس أثر مرونة لوائح الأعمال على التحول من التبعية لقيادة السوق فى شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.
6. التعرف على أثر رأس المال البشرى على التحول من التبعية لقيادة السوق فى شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.
7. معرفة أثر المنافسة على التحول من التبعية لقيادة السوق فى شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.

4.1 فروض الدراسة

فى ضوء مرجعة الدراسات السابقة ومشكلة وأهداف الدراسة يمكن صياغة الفروض كما يلى:

الفرض الرئيسى الأول: هناك أثر إيجابى ذو دلالة إحصائية لتحليل بيئة الأعمال على التحول من التبعية لقيادة السوق فى شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.

ويشتق منه الفروض الفرعية التالية:

1.4.1 هناك أثر إيجابى ذو دلالة إحصائية للحد من الفساد على التحول من التبعية لقيادة السوق فى شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.

2.4.1 هناك أثر إيجابى ذو دلالة إحصائية للحد من الجريمة على التحول من التبعية لقيادة السوق فى شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.

3.4.1 هناك أثر إيجابى ذو دلالة إحصائية للوصول الى التمويل على التحول من التبعية لقيادة السوق فى شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.

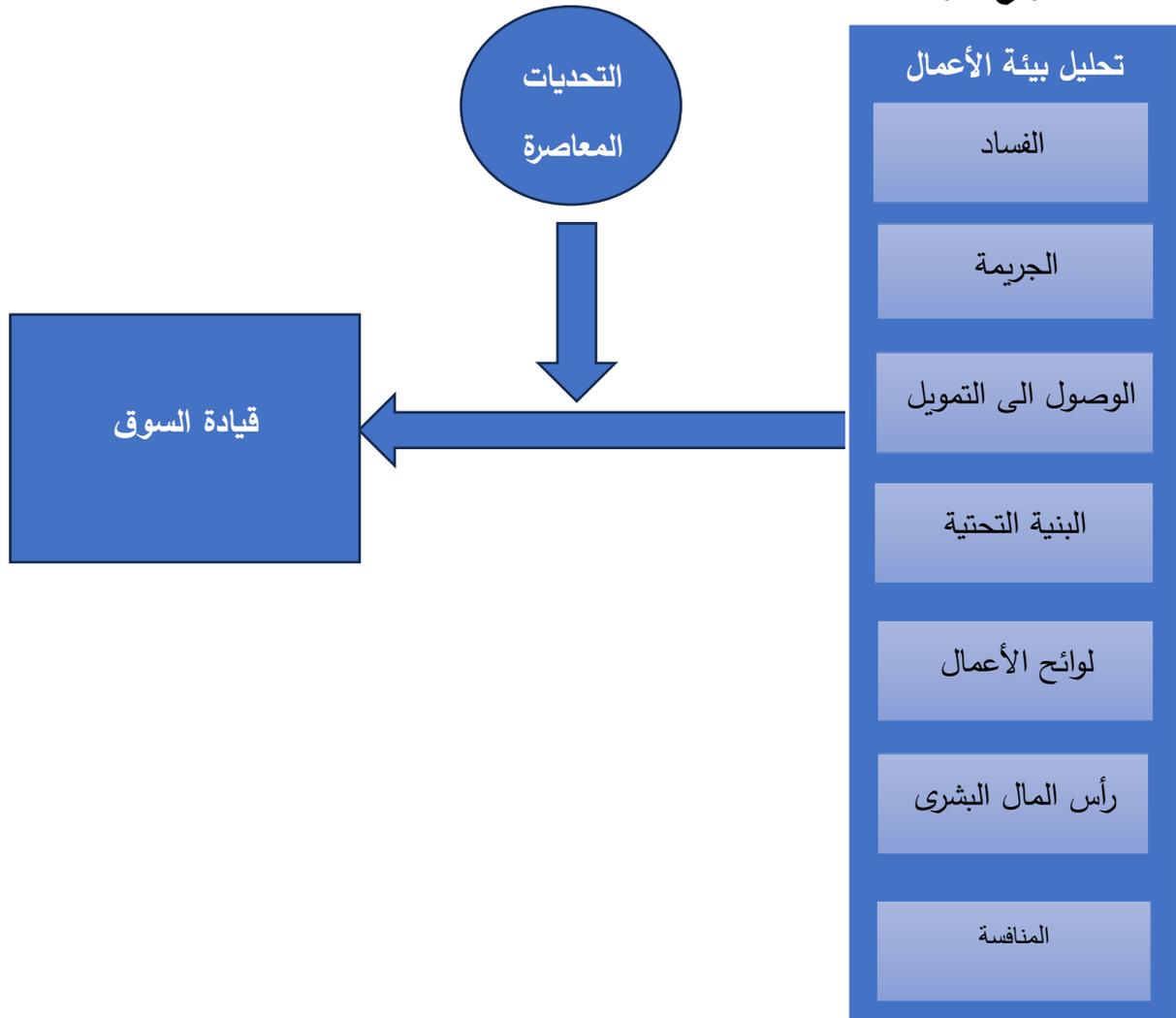
4.4.1 هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.

5.4.1 هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمرونة لوائح الأعمال على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.

6.4.1 هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشرى على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.

7.4.1 هناك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للمنافسة على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا.

5.1 نموذج الدراسة



شكل رقم (3): نموذج الدراسة

المصدر: من إعداد الباحث بعد الإطلاع على الدراسات السابقة

6.1 أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة الى الأهمية العلمية والأهمية العملية

1.6.1 الأهمية العلمية

1. سوف تثري هذه الدراسات المكتبات في الجامعات الليبية وتساعد الباحثين بها من خلال تقديم إطار مفاهيمي لمعرفة أثر تحليل بيئة الأعمال على التحول من التبعية لقيادة السوق.
2. تعد هذه الدراسة أولى الدراسات لمحاولات لقياس أثر تحليل بيئة الأعمال على التحول من التبعية لقيادة السوق مع الاخذ في الإعتبار التحديات المعاصرة في ليبيا.

2.6.1 الأهمية العملية

1. تساعد هذه الدراسة شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا في التحول من التبعية لقيادة السوق والحصول على حصة سوقية اكبر وذلك من خلال الاستفادة من تحليل البيئة ومعرفة نقاط القوة واستغلالها واقتناص الفرص ومعالجة نقاط الضعف وتجنب التهديدات في البيئة المحيطة.
2. تشجع هذه الدراسة شركات قطاع البناء في ليبيا بشكل عام على تعلم الأساليب الحديثة في تحليل البيئة والإستفادة من الموارد البيئية للتحول من التبعية لقيادة السوق.

7.1 منهجية الدراسة

- 1.7.1 في هذه الدراسة، تم اختيار منهج دراسة الحالة كإطار أساسي للتحليل. يُعد منهج دراسة الحالة مناسباً لفحص الظواهر المعقدة ضمن سياقاتها الحقيقية، حيث يمكن من خلاله التركيز على التفاصيل الدقيقة والأبعاد المختلفة للتجربة المراد دراستها. وبما أن دراسة الحالة تُعنى بجمع بيانات معمّقة من مصادر متعددة، فهي تتيح للباحث فرصة فهم الظواهر من منظورها الداخلي واستخلاص الأنماط والعلاقات بين المتغيرات المدروسة. من حيث المنهجية، يُعتبر منهج دراسة الحالة منهجاً استقرائياً، حيث يعتمد على جمع البيانات وتحليلها بغرض الوصول إلى نتائج وتعميمات تستند إلى الأدلة المستخلصة من الواقع المدروس، بدلاً من الاعتماد على فرضيات مسبقة كما هو الحال في المنهج الاستنباطي. وقد تم اختيار هذا المنهج تحديداً لهذه الدراسة بسبب طبيعته المرنة وقدرته على التعمق في حالات محددة، مما يتيح فهماً أعمق للجوانب المعقدة التي قد لا يمكن دراستها بشكل كافٍ باستخدام مناهج أخرى تعتمد على فرضيات شمولية أو تحليل كمي بحت.

2.7.1 مصادر جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوبين هما:

أ- الأسلوب المكتبي:- هي البيانات الثانوية التي تساهم في تكوين الإطار النظري لموضوع البحث ويتم الحصول على هذه البيانات من مصادر متعددة تشمل:

- الكتب والمراجع العلمية المتعلقة بموضوعات الدراسة.
- الرسائل العلمية ذات الصلة بموضوع البحث.
- الأبحاث والدراسات العلمية المنشورة في الدوريات العربية والأجنبية.
- الندوات والمؤتمرات ذات الصلة بموضوع البحث.
- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

ب- الأسلوب الميداني :- هي البيانات الأولية وتتمثل في البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الاستقصاء . وهي من متطلبات الدراسة وإختبار فروض الدراسة للتوصل إلى النتائج وسوف يتم ذلك من خلال تحديد مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية كما في النقاط التالية.

3.7.1 مجتمع وعينة الدراسة:

تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة بشركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا و تمثلت وحدة المعاينة في الإدارة العليا والوسطى بها.

4.7.1 الأساليب الإحصائية :

لإستكمال متطلبات الدراسة وإختبار فروض الدراسة سوف يتم توزيع قوائم الإستقصاء على عينة الدراسة وتجميعها، وتفرغ وتحليل البيانات التي تم تجميعها من خلال البرامج الإحصائية مثل SPSS وبرنامج EXEL من أجل التوصل إلى النتائج والمؤشرات اللازمة للدراسة.

2. الجانب النظري للدراسة

يُعد تحليل بيئة الأعمال خطوةً أساسية لفهم العوامل المؤثرة على أداء المؤسسات واتخاذ القرارات الاستراتيجية. فالبيئة التي تعمل فيها المؤسسات تتكون من مجموعة من المتغيرات الخارجية والداخلية التي تتفاعل فيما بينها لتشكل السياق العام الذي يؤثر على نشاطاتها ونتائجها. ومن خلال تحليل بيئة الأعمال، يمكن تحديد الفرص المتاحة والتحديات التي تواجه المؤسسة، إضافةً إلى تحديد المخاطر المحتملة التي قد تؤثر سلباً على تحقيق الأهداف الاستراتيجية. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل بيئة الأعمال الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة باستخدام عدة أدوات ، للوصول إلى فهم أعمق للعوامل الاقتصادية، والسياسية، والتكنولوجية، والاجتماعية، والبيئية، والقانونية التي تساهم في تشكيل بيئة عمل المؤسسة وتؤثر في مسارها المستقبلي.

1.2 مكونات بيئة الأعمال

من خلال ما سبق نستنتج أن بيئة الأعمال تتكون من عنصرين (أ) البيئة الداخلية؛ (ب) البيئة الخارجية (Dallosi وآخرون، 2020، Hans, 2018; Mawoli, 2021; Safi, 2022). فتشمل عوامل البيئة الداخلية الهيكل التنظيمي وثقافة المنظمة؛ أما عوامل البيئة الخارجية فتتكون من البيئة الطبيعية، وبيئة المهام (العلاء، الموردين، الممولين، المنافسين، المساهمين، المجتمع المضيف)، والبيئة المجتمعية (القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية) (Mawoli, 2021).

3.2 تحليل بيئة الأعمال

وفقاً Hans (2018)، فإن المسح البيئي هو اكتساب واستخدام المعلومات حول الأحداث والاتجاهات والعلاقات في البيئة الخارجية للمنظمة، والتي من شأنها أن تساعد المعرفة بها الإدارة في تخطيط مسار العمل المستقبلي للمنظمة. وبالتالي، فهو يشير إلى المراقبة الدقيقة للبيئات الداخلية والخارجية للمنظمة لاكتشاف العلامات المبكرة للفرص والتهديدات التي قد تؤثر على خططها الحالية والمستقبلية. ومن الأساليب الشائعة للمسح البيئي هي:

1.3.2 تحليل SWOT

1. **تحديد نقاط القوة:** قوة الشركة التجارية تعني قدرة الشركة على اكتساب ميزة على منافسيها. ويساعد تحليل بيئة الأعمال الداخلية على تحديد قوة الشركة. وبعد تحديد نقاط القوة، يجب على الشركة أن تحاول تعزيز قوتها أو تعظيمها من خلال زيادة تحسين خططها وسياساتها ومواردها الحالية.
2. **تحديد نقاط الضعف:** قد تكون الشركة قوية في مجالات معينة ولكنها قد تكون ضعيفة في بعض المجالات الأخرى. ولمزيد من النمو والتوسع يجب تحديد نقاط الضعف لتصحيحها في أسرع وقت ممكن.
3. **تحديد الفرص:** تساعد التحليلات البيئية على تحديد الفرص المتاحة في السوق. ويجب على الشركة بذل كل جهد ممكن لإقتناص الفرص عندما تظهر.
4. **تحديد التهديد:** تتعرض الأعمال التجارية للتهديد من المنافسين وعوامل مختلفة. وتساعد التحليلات البيئية على تحديد التهديد من البيئة الخارجية. ويعد التحديد المبكر للتهديد مفيداً دائماً لأنه يساعد على نزع الحماية من بعض التهديدات.

4.2 قيادة السوق و التحول من التبعية

تشير القدرة على قيادة السوق إلى قدرة الشركة على رفع السعر فوق المعدل الذي سيمود في ظل المنافسة والقدرة على الحفاظ على هذا السعر. وتكون عادة بمعنى "احتكار السوق". ولكي تكون الشركة قائدة بالسوق

يحتاج الأمر أن تتمتع بحصة سوقية كبيرة، وسمعة جيدة، وقدرة عالية على الابتكار، وقبول المنافسين لهذا الأمر، ولو نسبياً. أما الإنقياد سوقياً أي التبعية السوقية تعني أن تكون الشركة تابعة لتصرفات أقوى منافس، ويمكن أن تكون في هذا الوضع لو أن حصتها في السوق صغيرة، ولست قادراً على الابتكار، وتواجه مشاكل تبقيها في السوق (Asimakopoulosa & Whalley, 2017).

ويتم تعريف الشركات القائدة في السوق بأنها تلك الشركات التي تتمتع بأعلى حصة سوقية في صناعة معينة. فمن خلال امتلاك حصص سوقية كبيرة، تكون هذه الشركات قادرة على خلق مزايا تنافسية يمكن تحويلها إلى مزايا عن منافسيها (Growitsch وآخرون، 2019، Asimakopoulosa 2019; Shankar & Bayus, 2019; & Whalley, 2017). حيث يمكن تفسير المزايا التنافسية المرتبطة بقيادة السوق على أنها نتيجة عوامل بيئية خارجية إيجابية للشركة (Katz & Shapiro, 2018)، والموارد والقدرات المتوقعة المتاحة بالبيئة الداخلية للشركة (Shankar & Bayus, 2019). كما يعد بناء قاعدة عملاء أولية أمراً بالغ الأهمية ويمكن أن يمنح الشركة القائدة في السوق ميزة تنافسية مستدامة ذات نتائج إيجابية لقدرتها على تحقيق أرباح أكبر من منافسيها (McIntyre & Subramaniam, 2015).

وتعتبر قيادة السوق من الخصائص الأساسية القائد والتي تتكون من ثلاثة جوانب: أولاً، يتم اكتساب الريادة التكنولوجية من خلال وفورات البحث والتطوير (R & D) والمهارات التكنولوجية المتوقعة. ثانياً، يستطيع المتحركون الأوائل في السوق استباق الحصول على الموارد النادرة، مثل المواقع المادية الملائمة والمدخلات والمصانع والمعدات أو قنوات التوزيع اللازمة لتطوير الأعمال، وأخيراً، تحويل التكاليف، مما يؤدي إلى الاحتفاظ بالعملاء (Lieberman & Dhawan, 2005; Asimakopoulosa & Whalley, 2017). كل هذه المزايا تجعل من الصعب على التابعين التنافس مع الشركة القائدة، بمعنى أن الشركات القائدة ستكون أكثر قدرة على التمتع بأداء مالي متفوق ناشئ عن قاعدة عملائها. علاوة على ذلك، فإن الموارد المتوقعة للشركة وقدراتها على الجمع بينها بكفاءة أكبر يمكن أن تؤدي إلى ميزة تنافسية مستدامة (Shankar & Bayus, 2019).

ومن هنا، يكون لدى الشركة المنافسة خياران للرد على استراتيجية الشركة القائدة في السوق: إما التبعية أو تمييز نفسها عنها. حيث إن التبعية السوقية تعتبر محاكاة وتقليد المنافس لتصرفات القائد. وبشكل أكثر تحديداً، يشير مستوى التبعية إلى الدرجة التي يتخذ بها المنافس إجراءً أو مجموعة من الإجراءات التي تحاكي تصرفات مماثلة يقوم بها منافس قائد في السوق (Shankar & Bayus, 2019). بحيث يشير المستوى المنخفض من التبعية إلى ميل الشركة إلى الاختلاف وتمييز نفسها عن الشركة القائدة (Giachetti & Torrisi, 2018).

وفي ظل أوقات عدم التأكد ، من المرجح أن تقوم المنظمات بالتبعية، خاصة إذا كانت المنظمات الأخرى هي من تضع المعايير، وتتبنى إجراءات مماثلة لتلك التي لوحظت في المنظمات الناجحة الأخرى، وذلك لسببين رئيسيين. أولاً، يمكن أن تعكس التبعية أغراضاً عقلانية، مثل الاقتصاد في تكاليف البحث لتقليل عدم اليقين البيئي (Asimakopoulou & Whalley, 2017). ثانياً، عندما يكون عدم اليقين مرتفعاً، قد تسعى الشركات التابعة إلى الحصول على الشرعية وبالتالي الاستجابة للضغوط للتوافق مع معايير الصناعة (Barreto & Baden-Fuller, 2006). وكما لاحظ (Asimakopoulou & Whalley, 2017)، فإن عدم اليقين والغموض التكنولوجي دفعا الشركات الأمريكية إلى إتباع الشركات اليابانية الناجحة من خلال اعتماد دوائر الجودة. في ضوء ذلك، قد يؤدي عدم اليقين البيئي إلى تحفيز سلوك "التبعية".

من ناحية أخرى، أيضاً، يعد من الصعب تقليد الشركات القائمة، حيث يصبح من الصعب على المنافسين فهم طبيعة قدراتها وأنشطتها الفريدة (Shankar & Bayus, 2019). ومع التمايز، يبتعد المنافس - عن موقع القائد الاستراتيجي، بهدف تقليل المنافسة المباشرة (Giachetti & Torrissi, 2018). وفي الواقع، تواجه الشركة منافسة أقل على الموارد، على عكس التبعية، الذي قد تؤدي إلى منافسة شديدة وأداء متواضع. فالشركات التي تميز مواردها وموقعها في السوق تصبح معزولة عن الهجمات التنافسية التي يشنها المنافسون. ولأسباب مختلفة، قد يكون التمايز خياراً عقلانياً عندما توجد فجوة كبيرة في حصة السوق بين القائد وأتباعه (Giachetti & Torrissi, 2018). فأولاً، يستطيع القائد الذي يتمتع بحصة كبيرة في السوق، والذي يحظى بظهور كبير من جانب المنافسين، ردع التبعية من خلال الالتزام بمصادقية باستراتيجية عدوانية في مرحلة ما بعد التقليد، والتي تجعل المنافسين في خوف من العواقب المترتبة على المنافسة الشديدة. ثانياً، لا يقوم الأتباع بالتقليد إذا كانت الميزة التنافسية للقائد كبيرة جداً أو إذا كانت القيمة المحتملة التي يمكن أن يستخرجوها من السوق قد تم الاستيلاء عليها بالفعل (Clarkson & Toh, 2010; Giachetti & Torrissi, 2018).

ومما سبق نستنتج أنه في ظل التطورات التكنولوجية والعالمية إذا قامت الشركة بتحليل بيئة أعمالها الداخلية والخارجية والاستفادة من نقاط القوة وتعظيمها من خلال زيادة تحسين خططها وسياساتها ومواردها الحالية وعلاج نقاط الضعف وتقويتها بالإضافة إلى اقتناص الفرص و محاولة التنبؤ التهديدات لمجابهتها حيث يعد التحديد المبكر للتهديد مفيداً دائماً لأنه يساعد على التخلص من بعض التهديدات. وهذا سوف يؤدي ذلك إلى اكتساب الشركة ميزة تنافسية وستتحول من التبعية نحو قيادة السوق. لذلك تعتبر قيادة السوق ليست مهمة بسيطة. حيث تتحدى شركات أخرى باستمرار نقاط قوة القائد أو تحاول الاستفادة من نقاط ضعفه مما قد يؤدي جدالنا حول أهمية تحليل بيئة السوق في التأثير على التحول من التبعية إلى القيادة السوقية. فالشركة القائمة

قد تصبح أضعف ضد الداخلين الجدد بالإضافة إلى الشركات المنافسة القائمة. لذلك، يمكن للشركة استخدام واحدة أو مجموعة من ثلاث استراتيجيات للاحتفاظ بقيادتها (Asimakopoulou & Whalley, 2017).

5.2 استراتيجيات التحول من التبعية

1.5.2 استراتيجية التوسع في الحصة السوقية لقيادة السوق :

يمكن للشركات القائمة في السوق عادة الحصول على الحد الأقصى عندما يتوسع إجمالي السوق. ويعتمد التركيز على توسيع إجمالي السوق على مكان المنتج في دورة حياته. يمكن استخدام هذه الاستراتيجية عندما يكون المنتج في مرحلة النضج. على سبيل المثال ، زاد اليابانيون إنتاج سياراتهم لدخول بلدان جديدة (Barreto & Baden-Fuller, 2006; Lieberman & Asaba, 2006;).

كما يمكن لقيادة السوق البحث عن مستخدمين جدد ، واستخدامات جديدة ، والمزيد من استخدام منتجاتهم عندما يكون المنتج في مرحلة النضج في دورة حياة المنتج . على سبيل المثال ، دخل بنك ICICI في الأعمال المصرفية الريفية وتمويل الأعمال الزراعية عندما شعر بقوة المنافسة في السوق الحضرية المكتظة والمشترقة للغاية (Giachetti & Torrissi, 2018) .

2.5.2 استراتيجية الدفاع عن الحصة السوقية:

عندما تحاول الشركة القائمة توسيع حجم السوق الكلي ، يجب عليها أيضًا أن تدافع باستمرار عن أعمالها الحالية ضد هجمات العدو أو المنافس. على سبيل المثال ، يجب على كوكا كولا الدفاع عن حصتها باستمرار ضد بيبسي كولا (Giachetti & Torrissi, 2018). وبالمثل ، يجب على Hero Honda الدفاع عن حصتها باستمرار ضد Bajaj و Honda و Suzuki و TVS في سوق السيارات. في هذه الاستراتيجية ، يجب على الشركة القائمة أن تبقي تكاليفها منخفضة ، ويجب أن يكون سعرها متسقًا مع القيمة التي يراها العملاء في المنتج بالفعل (Clarkson and Toh, 2010; Giachetti & Torrissi, 2018).

3.5.2 إستراتيجية الحفاظ علي الحصة السوقية:

يمكن لقيادة السوق تحسين ربحيتهم عن طريق زيادة حصصهم في السوق ، مثل HUL و Procter و Gamble و McDonald's و Titan. ويجب على قادة السوق الذين يقعون على القمة ان يتعلمون فن توسيع السوق الكلي ، والدفاع عن أراضيهم الحالية ، وزيادة حصصهم السوقية والربحية. حيث ان المنافسة مع قادة السوق شديدة العدوانية وتمثل تحديا هائلا لجميع الوافدين الجدد للسوق بالفعل (Clarkson and Toh, 2010; Giachetti & Torrissi, 2018).

6.2 الحالة محل الدراسة

تقع ليبيا في وسط منطقة شمال أفريقيا، و تتمتع بموقع جغرافي مهم. حيث تمتد من منتصف الساحل الشمالي لأفريقيا إلى مرتفعات وسط أفريقيا. وتشغل الحدود الليبية مسافة 1900 كيلومتر على طول الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط، ويفصلها البحر الأبيض المتوسط عن الساحل الجنوبي لأوروبا. علاوة على ذلك، تمتد الأراضي الليبية ما بين 1900 إلى 2000 كيلومتر داخل الأراضي الأفريقية الرئيسية حيث تربطها عدد من طرق القوافل بالسودان وغرب أفريقيا. وقد لعبت هذه الطرق دورا رئيسيا في الماضي فيما يتعلق بأنشطة النقل والتجارة بين البحر الأبيض المتوسط وشمال الصحراء (Abdulla, 2014).

ورغم ذلك، تعاني ليبيا كغيرها من الدول النامية من مشاكل مالية واقتصادية عديدة مثل الاعتماد على قطاع النفط والغاز كمصدر رئيسي للدخل القومي (Essmui واخرون 2014; Abdulla, 2014). ففي أوائل الستينيات كانت دولة زراعية فقيرة، لكنها اليوم واحدة من أغنى البلدان في أفريقيا. تمتلك ليبيا احتياطيًا كبيرًا من النفط والغاز، لكن اقتصاد البلاد ليس متنوعًا مثل اقتصادات الدول الأخرى المنتجة للنفط. ومن الممكن أن يؤدي انخفاض أسعار النفط إلى الإخلال بالتوازنات المالية والخارجية التي كانت إيجابية حتى الآن. وتحاول الحكومة الليبية الآن تنويع الاقتصاد بحيث يكون هناك قدر أقل من الاعتماد على إنتاج النفط والغاز. وذلك من خلال تشجيع الصناعة وهذا من شأنه سيساعد البلاد على تحقيق معدل نمو اقتصادي مرتفع (Essmui واخرون، 2014).

ولقد شهدت صناعة البناء والتشييد في ليبيا العديد من التغييرات خلال الخمسين عامًا الماضية. في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، عندما كانت الأموال محدودة وكانت البلاد تخرج من الاحتلال الإيطالي، كان البناء محدود النطاق والقيمة. في هذه السنوات المبكرة، كان البناء يعتبر نشاطًا اجتماعيًا. بالإضافة إلى ذلك، تم نقل مهارات البناء من جيل إلى آخر، وعكست منتجات البناء قيم الناس وثقافتهم (Ngab ، 2017). علاوة على ذلك، تلعب صناعة البناء دورًا مهمًا في الاقتصاد الوطني والتنمية الاقتصادية لأي بلد ولكن هذا الدور يختلف بشكل كبير من دولة إلى أخرى. ففي البلدان النامية، تعد صناعة البناء قطاعًا حيويًا يوفر بشكل أساسي بنية تحتية جديدة في شكل طرق وسكك حديدية ومطارات بالإضافة إلى مستشفيات جديدة ومدارس ومساكن ومباني أخرى. وفي الدول المتقدمة يتم التركيز على الخدمات المهنية وعلى أعمال الصيانة والإصلاح (Dakhil, 2013).

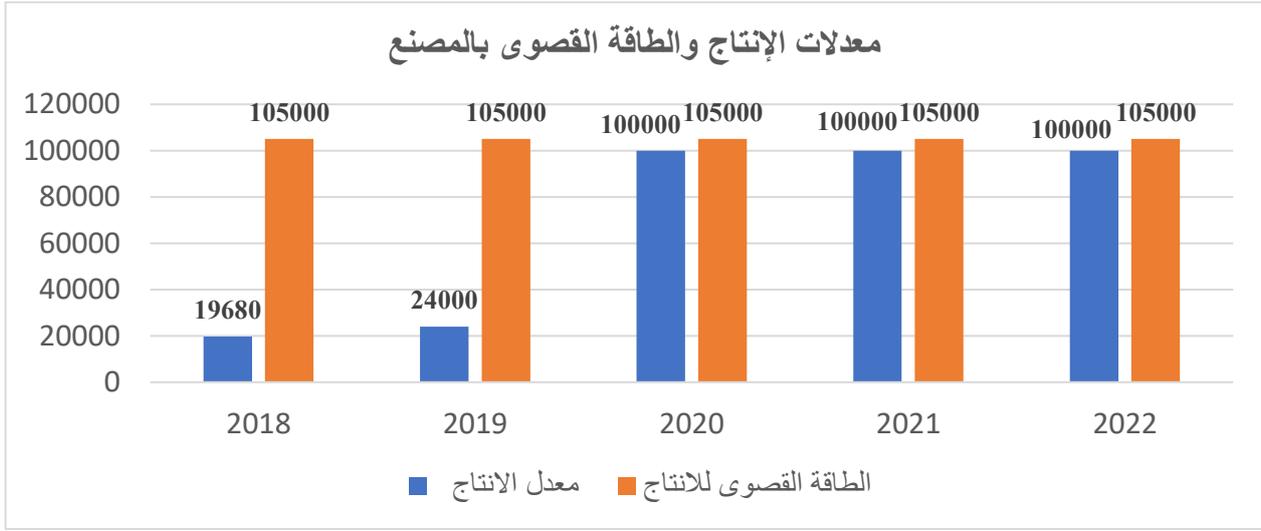
ومن المعترف به أن صناعة البناء والتشييد لها دور إيجابي في تسريع عجلة النمو الاقتصادي في أي بلد. وخاصة ليبيا وذلك للإستقرار المالي في البلاد نظرا لاحتياطياتها النفطية وقدرة البلاد على استيعاب العمالة

الماهرة المهاجرة (Dakhil, 2013). ولقد توسعت صناعة البناء الليبية بشكل كبير منذ أوائل السبعينيات. في عام 1975، بدأت الحكومة في إدراك أهمية صناعة البناء والتشييد وبذلت بعض الجهود الكبيرة لجعلها أكثر كفاءة. في ذلك الوقت، كان هناك حوالي 2000 مقاول، العديد منهم يعملون على أساس الملكية والشراكات. ثم تم دمج شركات المقاولات في عدد أقل من الشركات الكبيرة القادرة على تنفيذ مشاريع البناء الكبيرة مثل بناء المصانع ومشاريع الهندسة المدنية. في أواخر السبعينيات، تم تخطيط القطاع الصناعي من قبل الحكومة، وتم تخطيط وتصميم وبناء أحد أكبر مشاريع المياه للهندسة المدنية في العالم (النهر الصناعي العظيم) خلال العقدين الماضيين. وفي الثمانينيات، تعرضت صناعة البناء والتشييد لمشكلات خطيرة عدة مثل إلغاء شركات البناء الخاصة المحلية ودمجها في القطاع العام، وانخفاض عدد العمالة الأجنبية، إلى جانب الانخفاض الكبير في عائدات النفط. ولذلك فإن مشاريع البناء التي نفذتها الحكومة في السبعينيات والثمانينيات لم تتجح في رفع الكفاءة الإنتاجية لقطاعات أخرى من الاقتصاد الليبي مثل الزراعة والصناعة والسياحة (Khalil, 2021). وفي التسعينيات، كان الاقتصاد يتراجع نتيجة للعقوبات والحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على ليبيا. وفي عام 2000، ومع رفع العقوبات، أعلنت الحكومة الليبية عن خططها لجذب الاستثمارات الأجنبية، خاصة في توليد الطاقة ومشاريع المياه وصناعة النفط والغاز، واستخدام عائدات النفط لتمويل مشاريع التنمية. بالإضافة إلى ذلك، تتمثل الأهداف الرئيسية لليبي في الحد من البطالة وتطوير جميع المدن من خلال مشاريع البناء مثل الفنادق ومراكز الأعمال والمطارات والطرق والموانئ وجميع أنواع البنية التحتية (Dakhil, 2013). وبعد ثورة 1969 وخلال الطفرة النفطية التي تلت ذلك في السبعينيات، لعبت صناعة البناء والتشييد دوراً رئيسياً في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ونتيجة لذلك، شهدت البلاد زيادة هائلة في حجم أنشطة البناء (Dakhil, 2013).

ولقد بدأ العمل على فكرة إنشاء مصنع شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء (مصنع جبس العز) ليبي 100% من عام 2009. وبدأ التنفيذ سنة 2013 من خلال عدد من رجال أعمال ليبيين وذلك إيماناً منهم بضرورة النهوض بالصناعة في مجال صناعة مواد البناء في ليبيا وتم تجهيز المصنع بخط إنتاج بأحدث التقنيات عالمية. فيوجد بالمصنع مكتب ضبط الجودة والذي يتم من خلاله تحليل المنتج بمختلف مراحل إنتاجه لضمان ان يخرج بجودة عالية و مطابقاً للمواصفات القياسية الليبية. ويعمل بالمصنع كفاءات و خبرات ليبية استطاعت في فترة قصيرة من الوصول إلى نتائج إيجابية على مستوى إدارة الإنتاج و الإدارة الفنية و مكتب ضبط الجودة. ويوفر المصنع مادة الجبس بمواصفات ذات جودة عالية و بأسعار منافسة (تقديرات اصحاب الشركة).

وتتبع شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء مجموعة قابضة وهي مجموعة بيوت العز القابضة وتشمل: شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء وفيها مصنعين للجبس الأبيض ومصنع للأسمنت الأسمر والأسمنت الأبيض

و شركة بيوت العز لاستيراد وتوزيع مواد البناء (خاصة بالمواد الصحية) و شركة منازل العز للاستثمار السياحي و مدرسة منارة العز للتعليم الخاص وتقع بطرابلس ليبيا. و بدأ الانتاج بمصنع شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء عام 2018 ويتمثل النشاط الرئيسي للشركة فى صناعة مواد البناء - مادة الجبس الأبيض وتبلغ الطاقة القصوى للمصنع للانتاج اليومي / 290 طن/ اليوم فيما يصل رأس المال للمصنع 38 مليون دينار (تقديرات اصحاب الشركة).



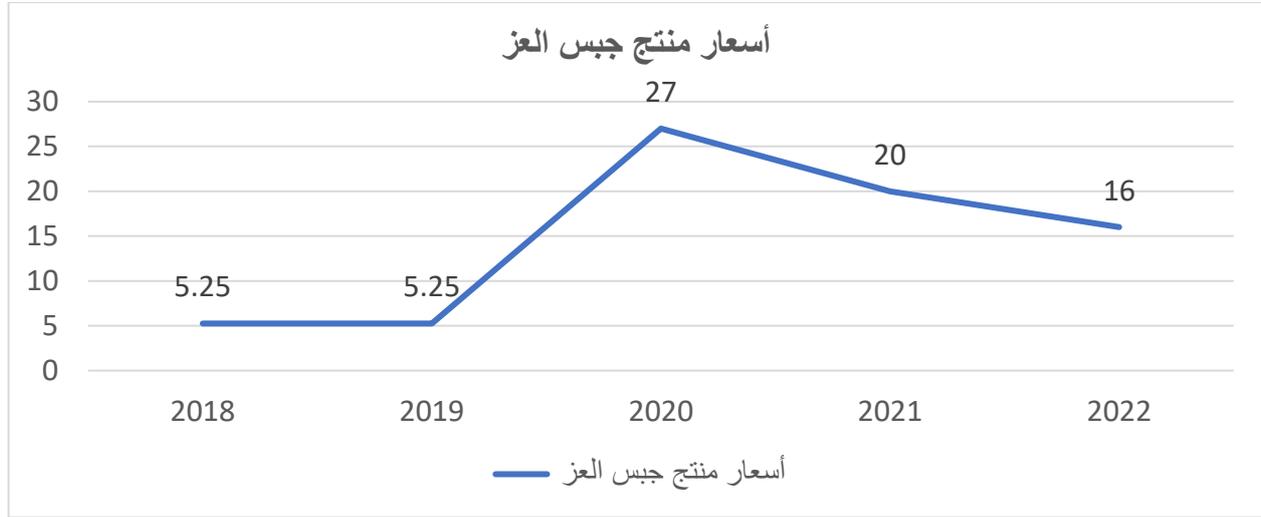
شكل رقم (1): معدلات الإنتاج والطاقة القصوى بالمصنع

المصدر: تقديرات اصحاب الشركة

نلاحظ من الشكل السابق قفزة كبيرة فى انتاج الشركة بين عامى 2019 و 2020 حيث حقق 2400 و 1000000 على التوالي ثم استمر الانتاج عند 100000 طن حتى عام 2022. ويعتبر السبب فى هذه القفزة هو جائحة كورونا واغلاق الحدود واعتماد السوق على المنتج المحلي من داخل ليبيا. بينما نلاحظ أنه خلال 2018 وحتى 2022 استمرت الطاقة القصوى عند 105000. ويرجع السبب فى عدم الوصول للطاقة القصوى كاملة هي وجود فترات صيانة بالمصنع (إيقافات للصيانة). ولتغطية احتياج السوق من مادة الجبس الأبيض توسعت شركة بيوت العز وقامت بفتح مصنع آخر بمنطقة زليتن وجاري العمل على الانتهاء منه. وتم تنشيط القطاع الخاص بعد نجاح تجربة مصنع جبس العز وتم فتح مصنع فى المنطقة الشرقية للقطاع الخاص (مستثمر محلي مع مستثمر اجنبي من مصر) نظراً لقرب المسافة بين الشرق ومصر .

يعتبر من أهم المنافسين بالمجال فى السوق المحلي مصنع الشركة الأهلية للجبس الأبيض (قطاع حكومي) ويتوقف كثيرا بسبب مشاكل تتعلق بالادارة فى القطاع العام. بينما يعتبر المنافسين الأبرز فى السوق هم من

الخارج عن طريق استيراد المادة وتوزيعها من قبل شركات محلية وهم جبس المكناسي (تونس) و جبس النفيضة (تونس) و جبس حلون (مصر) .



شكل رقم (2): أسعار منتج جبس العز

المصدر: تقديرات اصحاب الشركة

استمر سعر طن الجبس عند 5.25 خلال عامي 2018 و 2019 وذلك قبل أن يرتفع بشكل كبير في عام 2020 ليحقق 27 ثم بدأ في الانخفاض بشكل تدريجي حتى وصل ل 16 في عام 2022.

3. الدراسة التطبيقية للدراسة

الدراسة الميدانية

1.3 مقدمة

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى قياس تحليل بيئة الأعمال وأثره على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا، وقد قام الباحث بتفريغ اجابات قائمة الاستقصاء و استخدم برنامج التحليل الإحصائي SPSS V.25 لإجراء التحليل واختبار مدي صحة الفروض.

2.3 أداة الدراسة

اعتمد الباحث على أداة الإستبانة لجمع البيانات وقد صُممت باستخدام مقياس ليكرت الخماسي حيث يعتبر من أكثر المقاييس المستخدمة للتعرف على اتجاهات و مواقف المستقصي كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1/2)

أوزان العبارات علي مقياس ليكرت

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقاً
5	4	3	2	1

المصدر: اعتماداً علي الدراسات السابقة.

وتتضمن اداة الإستبانة متغيرين أساسيين و هما تحليل بيئة الأعمال ولها سبعة أبعاد وقيادة السوق:

أ- المتغير المستقل (تحليل بيئة الأعمال)

تم قياس تحليل بيئة الأعمال من خلال سبعة أبعاد وتتمثل في الفساد، الوصول الى التمويل، البنية التحتية، لوائح الأعمال، رأس المال البشري، والمنافسة وذلك بالإعتماد على مقياس Essmui et al., 2014a; 2014b, Essmui et al., ويضم هذا المقياس سبع مجموعات من الأسئلة، تقيس كل مجموعة بعداً من أبعاده وهم:

- العبارات من (1-4) تقيس بُعد الفساد.
- العبارات من (5-7) تقيس بُعد الجريمة.
- العبارات من (8-12) تقيس بُعد الوصول الى التمويل.
- العبارات من (13-17) تقيس بُعد البنية التحتية.

- العبارات من (18-23) تقيس بُعد لوائح الأعمال.
- العبارات من (24-26) تقيس بُعد رأس المال البشري.
- العبارات من (27-29) تقيس بُعد المنافسة.

ب- المتغير التابع (قيادة السوق)

تم الاعتماد على مقياس Wilkie et al., 2015 من خلال وجود خمسة متغيرات وهمية (Dummy variables)، فإذا كانت الصفة موجودة نضيف رقم (1) وإذا كانت غير موجودة نضيف (0) وكانت المتغيرات الوهمية التالى: (MA) رائدة في مجال الدعاية والإعلان و (GD) رائدة السوق في التوزيع و (MP) رائدة السوق في عدد المنتجات و (MP) رائدة السوق في عدد المنتجات و (ML) رائدة السوق في فئة أخرى و (LP) اقل سعر.

3.3 المقاييس الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تناول الباحث في هذا الفصل بعض الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحقيق أهداف الدراسة

وهي:

- * معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.
- * الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال حساب بعض المقاييس مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لتحديد سمات اتجاهات استجابات مفردات عينة الدراسة.
- * اختبار t (ت) لاختبار مدي اختلاف الوسط الحسابي لإستجابات المستقضي منهم عن الوسط الفرضي (3) أي محايد.
- * مصفوفة الارتباطات لبيرون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة كما تم اختبار معنوية معاملات الارتباط.

* نموذج الإنحدار الخطي البسيط

- * اختبار t (ت) لقياس معنوية معاملات الإنحدار.
- * اختبار (F) لقياس معنوية النموذج المقترح ككل.

4.3 التحليل الإحصائي للبيانات

فحص ثبات وصدق قائمة الاستقصاء

اعتمد الباحث على معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات لأبعاد ومتغيرات الدراسة وكذلك علي الجذر التربيعي لمعامل الثبات لحساب معامل الصدق كما يوضح الجدول التالى:

جدول رقم (2/2)

معامل الثبات والصدق لأبعاد ومتغيرات الدراسة

معامل الصدق	معامل الثبات	بيان
0.942	0.930	الحد من الفساد
0.986	0.942	الحد من الجريمة
0.958	0.916	الوصول الى التمويل
0.935	0.973	البنية التحتية
0.972	0.824	مرونة لوائح الأعمال
0.963	0.904	رأس المال البشري
0.970	0.952	المنافسة
0.960	0.920	تحليل بيئة الأعمال
0.956	0.928	قيادة السوق

المصدر: اعتماداً علي مخرجات برنامج SPSS

من الجدول المبين أعلاه يتضح أن قيم معامل ألفا للثبات لأبعاد تحليل بيئة الأعمال تراوحت بين (0.824، 0.973) وقيم معامل الصدق تراوحت (0.935، 0.986) كما بلغت قيم معامل ألفا للثبات لقيادة السوق بين (0.928) وقيم معامل الصدق (0.9567)، كذلك يتضح من الجدول أن معامل الثبات ألفا لإجمالي متغير تحليل بيئة الأعمال يساوي (0.920) ومعامل الصدق لها يساوي (0.960)، مما يشير الى أن التناسق الداخلي للعبارات يُعد موثقاً به بدرجة مرتفعة.

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

تم التحليل الوصفي لمعرفة الوسط الحسابي، والتكرار، الإنحراف المعياري، والنسبة المئوية لمتغيرات الدراسة وذلك على النحو التالي:

التحليل الوصفي للمتغير المستقل " تحليل بيئة الأعمال "

يتكون المتغير المستقل (تحليل بيئة الأعمال) من سبعة أبعاد وهم الفساد، الجريمة، الوصول الى التمويل، البنية التحتية، لوائح الأعمال، رأس المال البشري، والمنافسة) ، وفيما يلي توصيف الآراء حول عناصر تحليل بيئة الأعمال.

جدول رقم (3/2)

توصيف الآراء حول تحليل بيئة الأعمال من خلال بعض المقاييس الإحصائية

م	العنصر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معنوية اختبار "ت"	الوزن النسبي
1	لا تدفع الشركة مبالغ إضافية لتأمين الخدمات العامة مثل توصيلات الكهرباء والهاتف.	23.4	720.9	0.000	34.81
2	لا تنفق الشركة مبالغ إضافية للحصول على التراخيص والتصاريح.	8.13	050.9	0.000	33.08
3	لم تدفع الشركة رشاً على العقود الحكومية.	654.	8930.	0.000	65.82
4	لم تنفق الشركة مبالغ إضافية للتعامل مع المشاكل المتعلقة بالجمارك والاستيراد وعند طلب المساعدة من المحاكم.	20.4	272.0	0.000	61.79
	الحد من الفساد	24.0	30.87	0.000	
5	لم تتعرض الشركة لمحاولات إجرامية.	3.13	8680.	0.000	20.80
6	لا تخسر الشركة المنتجات بسبب السرقة والسطو والتخريب.	03.4	6780.	0.000	77.78
7	لا تخصص الشركة نسبة مئوية من إجمالي مبيعاتها السنوية للأمن والحماية.	344.	8540.	0.000	07.81
	الحد من الجريمة	83.3	800.	0.000	
8	لا يوجد صعوبة في الحصول على متطلبات الضمانات للبنوك / المؤسسات المالية.	11.4	705.0	0.000	05.87
9	لا تجد الشركة صعوبة في توفير الأوراق المصرفية / البيروقراطية.	87.3	822.0	0.000	55.83
10	لا تواجه الشركة مشكلة ارتفاع أسعار الفائدة.	963.	7530.	0.000	76.34
11	لا تقتصر البنوك على الأموال اللازمة للإقراض.	84.4	8350.	0.000	3.682

م	العنصر	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مغنوية اختبار "ت"	الوزن النسبي
12	لا يوجد صعوبة في التعامل مع البنوك الأجنبية.	270.9	623.	0.000	55.74
	الوصول الى التمويل	810.	4.00	0.000	
31	تعتبر جودة إدارة الطرق و الأشغال العامة فعالة.	500.8	33.4	0.000	.0881
41	تعتبر جودة الخدمات البريدية جيدة.	520.9	403.	0.000	44.75
51	تعتبر جودة الخدمة الهاتفية جيدة.	240.9	253.	0.000	63.78
16	تعتبر جودة الطاقة الكهربائية فعالة.	8410.	363.	0.000	01.75
17	تعتبر جودة خدمة المياه / الصرف الصحي جيدة.	058.0	403.	0.000	0.776
	البنية التحتية	8830.	473.	0.000	
81	لا تواجه الشركة عوائق عند ترخيص الأعمال.	0.937	3.93	0.000	78.69
91	لا تواجه الشركة قيود في لوائح الجمارك/ التجارة الخارجية.	00.86	61.4	0.000	77.83
20	ليس هناك عوائق في لوائح العمل.	590.0	52.3	0.000	54.82
21	لا تواجه الشركة قيوداً في الحصول على العملة الأجنبية.	3900.	07.4	0.000	71.80
22	لا يوجد عوائق في لوائح حماية البيئة.	5070.	30.4	0.000	78.27
23	لا تواجه الشركة قيوداً في لوائح إدارة الضرائب.	7570.	983.	0.000	8.579
	مرونة لوائح الأعمال	8440.	933.	0.000	
24	نسبة العمال المهرة العاملين في الشركة.	7880.	45.4	0.000	88.80
25	نسبة الموظفين العاملين في الشركة.	8260.	633.	0.000	.6983
26	النسبة المئوية لموظفي الشركة الذين قدموا من الخارج للعمل في الشركة.	9250.	823.	0.000	65.79
	رأس المال البشري	460.8	63.9	0.000	
27	يبيع المنافسون الأجانب بأسعاراً أعلى من الشركة.	7780.	023.	0.000	.3480
28	يبيع المنافسون المحليون بأسعاراً أعلى من الشركة.	8360.	343.	0.000	33.75
92	يحترم المنافسون حقوق الطبع والنشر أو براءات الاختراع أو العلامات التجارية الخاصة بالشركة.	8240.	653.	0.000	78.80

م	العنصر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معنوية اختبار "ت"	الوزن النسبي
	المنافسة	333.	20.81	0.000	

المصدر: اعتمادا علي مخرجات برنامج SPSS

ومن الجدول السابق نلاحظ أن جميع الأوساط الحسابية حول عناصر تحليل بيئة الأعمال دالة إحصائياً.

نتائج الدراسة

تناول الباحث في هذه الدراسة تحليل البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية التي أجراها لاختبار فروض الدراسة، وقد نتج عن التحليل الإحصائي ما يلي:

يتضح صحة الفرض الرئيسي للدراسة والقائل " " يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتحليل بيئة الأعمال على التحول من التبعية لقيادة السوق في شركة بيوت العز لصناعة مواد البناء بليبيا"، حيث ثبت صحة كافة الفرضيات الفرعية .

توصيات الدراسة

1. يجب التطبيق الفعلي لتحليل البيئة والاستفادة من نقاط القوة و علاج نقاط الضعف واقتناص الفرص لمجابهة التهديدات التي قد تواجهها الشركة في المستقبل و تقييم وضع الشركة بعد ذلك.
2. التركيز على قيمة العميل و التقييم المستمر وفهم احتياجات العملاء وتفضيلاتهم ونقاط الضعف لتقديم قيمة وتمييز الشركة عن المنافسين.
3. الاستثمار في البحث والتطوير لتعزيز الابتكار وتطوير منتجات و خدمات أو ميزات جديدة فائقة مقارنة بالمنافسين.
4. الاستثمار في برامج التدريب للموظفين والموارد البشرية بالشركة لتعزيز مهاراتهم وقدراتهم و انظمة ادارة وتقييم الاداء.
5. الاطلاع على القوانين واللوائح والمعايير بالصناعة وطلب التوجيه والارشاد من المتخصصين القانونيين او الخبراء التنظيميين ذوي الخبرة والاحتفاظ بسجلات دقيقة للأنشطة التجارية والالتزام بمعايير حوكمة الشركات.
6. تعزيز قنوات التوزيع لضمان تغطية واسعة للسوق وسهولة الوصول للعملاء و ببناء علاقات قوية مع الموزعين.
7. إقامة شراكات استراتيجية مع الموردين أو شركاء الصناعة لتعزز الموقع التنافسي والريادة في السوق.

8. تحديد الفرص للتوسع في أسواق أو قطاعات أو مناطق جغرافية جديدة و تطوير استراتيجيات لاختراق أسواق جديدة بفعالية مع الاستفادة من نقاط القوة والقدرات الحالية واقتناص الفرص.
9. الاستفادة من تحليلات البيانات والنكاه الاصطناعي والأتمتة للحصول على رؤى وتحسين عملية صنع القرار وتقديم تجارب مخصصة.
10. التكيف مع ديناميكيات السوق و مراقبة تطورات الصناعة لتوقع التحديات واغتنام الفرص بشكل استباقي.
11. تعزيز علاقات العملاء من خلال استراتيجيات إدارة علاقات العملاء الفعالة (CRM) وتخصيص الاتصالات لتعزيز ولاء العملاء والاحتفاظ بهم.
12. إنشاء مقاييس أداء واضحة ومؤشرات أداء رئيسية (KPIs) لتتبع التقدم نحو تحقيق أهداف قيادة السوق وتحليل النتائج وتعديل الاستراتيجيات حسب الحاجة للبقاء على المسار الصحيح ودفع التحسين المستمر.

المراجع

1. Abdulla, S (2014). Libya and Foreign Investments: Using SWOT Model to Evaluate the Libyan Business Environment, 134-144.
2. Asimakopoulos, G., & Whalley, J (2017). Market leadership, technological progress and relative performance in the mobile telecommunications industry. *Technological forecasting and social change*, 123, 57-67.
3. Barreto, I & Baden-Fuller, C (2006). To conform or to perform: Mimetic behavior, legitimacy-based groups and performance consequences". *Journal of Management Studies*, 43, 1559–1581
4. Block, A., Meyerratken, J., Terlinde, C., & Konhäuser, J, H (2021). When data science meets patent information-Analyzing complex business environments of innovation-driven industries. *Journal of Business Chemistry*, 18(1), 20-43.
5. Busnaina, I., & Woodall, T (2015). Doing business in Libya: Assessing the nature and effectiveness of international marketing programs in an evolving economy. *International Business Review*, 24(5), 781-797.
6. Clarkson, G., & Toh, P, K (2010). keep out' signs: The role of deterrence in the competition for resources. *Strategic Management Journal*, 31, 1202–1225.
7. Dakhil, A (2013). The contribution of the construction industry to economic development in Libya. *Liverpool John Moores University (United Kingdom), PhD thesis*. 1-182.
8. Dalloshi, P., Misini, S., & Hoti, A (2020). Analyzing business environment-Power outages as an obstacle for firms. *Thesis*, 9(2), 263-280.
9. Essmui, H., Berma, M., Shahadan, F, B., Ramlee, S. B., & Mohd, M, F (2014). Structural equation model for analyzing the impact of business environment on firm's growth. *International Journal of Economics and Finance*, 6(9), 177-189.

10. Essmui, H., Berma, M., Shahadan, F., Ramlee, S., & Mohd, M (2014). The impact of business environment on firm's employment growth. *Glob J Manag Bus Res Econ Commc*, 14(8), 11-22.
11. Giachetti, C., & Torrissi, S, (2018). Following or running away from the market leader? The influences of environmental uncertainty and market leadership. *European Management Review*, 15(3), 445-463.
12. Giachetti, C., Lampel, J., & Li, S (2016). Red queen competitive imitation in the UK mobile phone industry. *Academy of Management Journal*, 1-35.
13. Giudice da Silva Cezar, B., & Maçada, A, C (2021). Data literacy and the cognitive challenges of a data-rich business environment: an analysis of perceived data overload, technostress and their relationship to individual performance. *Aslib Journal of Information Management*, 73(5), 618-638.
14. Growitsch, C., Jamsab, T., & Pollitt, M (2019). Quality of service, efficiency and scale in network industries: an analysis of European electricity distribution. *Appl. Econ.* 41, 2555-2570.
15. Gu, Y., Madio, L., & Reggiani, C (2023). Exclusive data, price manipulation and market leadership. *Price Manipulation and Market Leadership*, 1-39.
16. Hans, V, B (2018). Business environment–conceptual framework and polices. *International Educational Scientific Research Journal*, 4(3), 67-74.
17. Katz, M., & Shapiro, C (2018). Technology adoption in the presence of network externalities. *J. Polit. Econ*, 94, 822-841.
18. Khalil, A., Rathnasinghe, A. P., & Kulatunga, U (2021). Challenges for the implementation of sustainable construction practices in Libya. *Construction Economics and Building*, 21(3), 243-261.
19. Lieberman, M, B, & Asaba, S (2006). Why do firms imitate each other? *Academy of Management Review*, 31, 366–385.
20. Lieberman, M, B., & Dhawan, R (2005). Assessing the resource base of U.S. and Japanese auto producers: a stochastic frontier production approach. *Manag. Sci.* 51, 1060-1075
21. Masoud, N (2017). An empirical study of audit expectation-performance gap: The case of Libya. *Research in International Business and Finance*, 41, 1-15.
22. Mawoli, M, A (2014). Analyzing Niger State Business Environment for Investment Attraction Opportunities: The Role of Government and Private Investors, 1-20.
23. McIntyre, D, P., & Subramaniam, M (2015). Strategy in network industries: a review and research agenda. *J. Manag.* 44, 1494-1517.
24. Ngab, A. S. (2017). Libya—The construction industry—An overview. *Karachi: Ned University of Engineering and Technology Karachi Pakistan*.
25. Porter, M (1996). What is strategy?. *Harvard Business Review*, 74, 61–78.
26. Ross, J, M & Sharapov, D (2015). When the leader follows: Avoiding dethronement through imitation. *Academy of Management Journal*, 58, 658–679.

27. Safi, A (2022). Foreign direct investment in the Arab World: An Analysis of flows and an evaluation of country specific business environment. 1-101.
28. Shankar, V., & Bayus, B, L (2019). Network effects and competition: an analysis of the home video game industry. *Strateg. Manag. J.* 24, 375-384.
29. Stroe, A, M (2017). The importance of performance indicators in analyzing Business environment and Business evaluation. *Challenges of the Knowledge Society*, 737-741.
30. Zhan, Y., & Yi, C (2022). Business environment distance, absorptive capacity and innovation performance of EMNEs: evidence from China. *Kybernetes*. 4531-4551.

دور الرعاية التلطيفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

أ. ابتسام سالم ابوحميدة

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

د. إسماعيل عبدالله سويدي

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

المستخلص

هدفت الدراسة الى القاء الضوء على تقديم الرعاية التلطيفية كوسيلة مباشرة لتحقيق الهدف الثالث لتنمية المستدامة الى جانب انها تؤدي الى تحقيق كلا من الهدف الاول والعاشر والخامس عشر من اهداف التنمية المستدامة ويرجع ذلك الى طبيعة واهمية الغايات التي تحقق عند ممارسة نهج الرعاية التلطيفية. كما هدفت الدراسة الى تبيان مدى قدرة الانظمة الصحية على تحقيق مبادئ التغطية الصحية الشاملة من خلال الاستجابة لمعايير الرعاية التلطيفية. من خلال دراسة تحليل الادبيات السابقة بما يختص بالتنمية المستدامة والرعاية التلطيفية، ومن خلال دراسة مجموعته من التقارير التي صدرت عن جمعية الامم المتحدة، وهي السلطة العليا للأمم المتحدة والمسؤولة عن اتخاذ القرارات. والاطلاع على مجموعة من التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، وهي الجهة المسؤولة عن كل ما يخص الصحة بالعالم. وذلك بما يخص متغيري الورقة البحثية وهما التنمية المستدامة والرعاية التلطيفية وقد توصلت الدراسة من خلال الاستنتاج المنطقي الى بيان العلاقة الارتباطية الوثيقة بين اهداف وغايات التنمية المستدامة المترابطة والمؤثرة في بعضها، و تطبيق برامج الرعاية التلطيفية، واتباع النهج التلطفي في النظم الصحية وذلك الارتباط يقع من منطلق تحقيق التغطية الصحية الشاملة و جودة الحياة

Abstract

The study aimed to shed light on the provision of palliative care as a direct means to achieve the third goal of sustainable development, as well as it leads to the achievement of both the first, tenth and fifteenth goals of sustainable development goals due to the nature and importance of the goals achieved when practicing palliative care. This is done through the study and analysis of previous literature regarding sustainable development and palliative care. And through the study of a set of reports issued by the United Nations development and palliative care Assembly, which is the supreme authority of the United Nations and responsible for decision-making, and access to a set of reports issued by the World Health Organization, which is responsible for everything related to health in the world. With regard to the variables of the research paper, namely sustainable development and palliative care, the study has reached through the logical conclusion to indicate the close correlation between the goals and objectives of sustainable development interrelated and influential in each other, and the application of palliative care programs, and the adoption of palliative approach in health systems and the link is located in terms of achieving universal health coverage and improving life

1-1 مدخل

يُعد تحقيق أهداف التنمية المستدامة من التحديات المهمة عالمياً والتي تمثل ضمان الصحة الجيدة والرفاه، وتعزيز العدالة، والمساواة، والحفاظ على البيئة. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف. من الضروري اعتماد مقاربات شاملة ومتكاملة تتناول مختلف أبعاد التنمية المستدامة. ومن هنا تبرز أهمية الرعاية التلطيفية كأحد المداخل المهمة في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة. فهي رعاية تركز على تحسين نوعية الحياة للمرضى و أسرهم، وتساهم بشكل كبير في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة وفق الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

تساهم الرعاية التلطيفية وبشكل مباشر في تحقيق الهدف الثالث للتنمية المستدامة والمتمثل في (الصحة الجيدة والرفاه للمجتمع) من حيث تركيزها على تخفيف الألم، وتحسين نوعية حياة شريحة كبيرة ومهمة من المجتمعات، وبخاصة مع ارتفاع متوسط عمر السكان، وازدياد فرص الحياة للمصابين بالأمراض المزمنة والمستعصية، وبعض الأمراض المعدية التي كانت إلى حد قريب تعتبر قاتلة. مما ينعكس ذلك إيجاباً على الصحة العامة للمجتمع. والرعاية التلطيفية تُعد أداة لتحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة (القضاء على الفقر). حيث تساهم الرعاية التلطيفية المجانية أو ذات التكلفة المنخفضة في تخفيف العبء المالي للمرضى أو من يتكفل بهم مادياً (الأسرة أو جهة العمل) وبخاصة في المناطق محدودة الموارد. كما أن الرعاية التلطيفية تساهم أيضاً في تحقيق الهدف العاشر من أهداف التنمية المستدامة (العدالة و المساواة). حيث أن تضمين الرعاية التلطيفية في النظم الصحية كنهج و كمكون مستقل بذاته والزام هذه النظم بمبادئ وسياسات وقواعد واستراتيجيات الرعاية التلطيفية، يحقق للجميع الحصول على الخدمات التلطيفية بغض النظر عن مستواهم التعليمي أو الاجتماعي أو توزيعهم الجغرافي أو مقدراتهم الاقتصادية، ومن حيث أن الرعاية التلطيفية تركز على التحسين في نوعية الحياة للمرضى وأسرتهم. فهي بشكل غير مباشر تساهم في الحد من الاستخدام المفرط للموارد الطبيعية والمنتجات الكيماوية مما يساهم في الحفاظ على البيئة. كما تساهم بشكل مباشر في الحد من التلوث البيئي الناتج عن الضوضاء والتلوث السمعي الغير مبرر نتيجة طوابير الانتظار و الازدحام في المراكز الصحية ذات المستوى الثاني والثالث وهذا ما يتعلق بالهدف الخامس عشر (الحياة في البر) .

2-1 مشكلة الدراسة

إن تحقيق أي برامج صحية ذات طابع تنموي مستدام تحتاج إلى اتباع مبادئ نظرية التغيير لتفادي فجوة التجربة والخطأ. المكلفة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً. وبالتالي فلا بد أن تقع البرامج التنموية في منطقة تقاطع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كما أشارت لها منظمة الصحة العالمية. إلا أن أغلب الدول العربية لازالت بعيدة بشكل كبير عن تحقيق أهداف التنمية المستدامة كما رسمتها الأمم المتحدة، حيث أشار تقرير مؤشر ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية للعام 2022م والصادر عن شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة (SDSN) إلى أن أغلب الدول العربية تواجه تحديات ضخمة في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة، ومن ضمن تلك الأهداف (2، 3، 5، 8، 14، 16) وقد أشار التقرير كذلك إلى أن اتجاهات تلك الدول في تحقيق التنمية المستدامة قد جاءت متباينة ففي حين أظهر التقرير أن العديد من الدول العربية في طريقها إلى تحقيق الهدف الرابع وهو (التعليم الجيد) والهدف الثالث عشر (العمل المناخي)، إلا أنه وفي المقابل قد أظهرت أن معظم الدول العربية تتخذ اتجاهاً نحو الانخفاض أو الركود فيما يخص باقي

الأهداف . ويوضح الشكل التالي رقم (1) تلك التحديات التي تواجه بعض الدول العربية في شمال أفريقيا في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.



● تم إنجاز أهداف التنمية المستدامة ● لا تزال هناك تحديات ● لا تزال هناك تحديات ملموسة ● لا تزال هناك تحديات كبيرة ● البيانات غير متاحة

الشكل رقم (1) - رسم توضيحي يبين مستوى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة لدول شمال أفريقيا 2022 ومن خلال الشكل السابق نلاحظ أن ليبيا لازالت تعاني من تحديات كبيرة في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبالأخص فيما يتعلق ببعض الأهداف والتي من ضمنها الهدف الثالث والمتعلق بالصحة الجيدة والرفاه.

ومن هنا جاءت فكرة البحث والذي تتلخص مشكلته في السؤال الرئيس التالي.

ما هو دور الرعاية التلطيفية كنهج في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية؟

- 1- ما مستوى تحقق الرعاية التلطيفية لغايات الهدف الثالث (الصحة الجيدة و الرفاه) من أهداف التنمية المستدامة؟
- 2- ماهي العلاقة بين الرعاية التلطيفية كأحد أبعاد الرعاية الصحية الشاملة. وأهداف التنمية المستدامة؟

3.1 أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على "دور الرعاية التلطيفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" وقد انبثق عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

1- القاء الضوء على الرعاية التلطيفية من حيث تحقيقها للأهداف التنموية المستدامة كبرنامج صحي محقق لنهج التغطية الصحية الشاملة

2- وضع إطار مفاهيمي للتنمية المستدامة وأهدافها وبيان التداخل بين اليات تحقيق تلك الأهداف مع بعضها البعض.

3- توضيح أهمية وعلاقة الهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاه) وغاياته في تحقيق باقي الأهداف التنموية المستدامة

4.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة في بعدها النظري من أهمية الموضوع الذي تدرسه. وهو دور الرعاية التلطيفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومن خلال الاطلاع على الادبيات السابقة والتقارير الصادرة عن الجهات الرسمية مثل منظمة الصحة العالمية

والامم المتحدة نستنتج مدى الاهمية البالغة للهدف الثالث من التنمية المستدامة (الصحة الجيدة والرفاه) من حيث انه السبيل المنطقي والعقلاني لتحقيق باقي الأهداف وذلك يعزى الى:

- 1- اهمية المورد البشري كمورد من موارد البرنامج التنموي المستدام.
 - 2- اهمية العنصر البشري من حيث ان استدامة وجوده بجودة. هو الهدف الاساسي من برامج التنمية المستدامة.
 - 3- اهمية مفهوم أن تمتع هذا المورد بالقدر الكافي من الصحة والرفاه والرضى هو الطريقة العقلانية لتحقيق الاستدامة للبرامج التنموية المختلفة.
- ومن هنا جاءت اهمية الدراسة في القاءها الضوء على أحد اهم وأحدث برامج التغطية الصحية الشاملة للمورد البشري الا وهو الرعاية التلطيفية من حيث امكانية تحقيقها للصحة المستدامة وبالتالي لأهداف التنمية المستدامة.

2. مراجعة. الادبيات

1.2 الدراسات العربية

1/ دراسة (داود و البديري ، 2022) بعنوان "دور تحسين خدمات الرعاية الصحية والعلاجية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمصر"

هدفت هذه الدراسة الى توضيح مقترح مبسط للعلاقة الارتباطية بين التحسين المستمر للخدمات الصحية و العلاجية في مصر و تحقيق أهداف التنمية المستدامة وقد كان مجتمع الدراسة هو مؤسسات الدولة حيث اعتمد الباحثان على المنهج الاستقرائي و الاسلوب التحليلي من خلال البيانات و المعلومات المتوفرة و الاستنتاج المنطقي لأبعاد المشكلة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لتحسين خدمات الرعاية الصحية و العلاجية و المحققة للتنمية المستدامة ومن أهم تلك المقترحات ضرورة احترام حق المريض (المواطن) في الحصول على الرعاية الصحية والعلاجية من دون قيود مادية او معنوية او قانونية او سياسية . كما توصلت الدراسة الى ضرورة الالتزام بالواجبات والمسئوليات الاخلاقية والمهنية والوظيفية على مستويات الوظائف الطبية المختلفة العامة والخاصة والحكومية وان يتم الإلتزام بميثاق شرف قومي لمزاولة المهن الطبية والعلاجية في المجتمع.

2/ دراسة (الشهري ، 2022) بعنوان " وجهه نظر المتخصصين في الرعاية الصحية

حول الرعاية التلطيفية في اماكن العناية المركز"

هدفت الدراسة الى استكشاف وجهات نظرا ممارسين الصحيين والرعاية الحرجة حول توفر الرعاية التلطيفية والرعاية نهاية الحياة في سياق الرعاية المركزة مستخدما المنهج التفسيري واجراء مقابلات مع 36 من الممارسين الصحة في الرعاية الحرجة في أربع مستشفيات من المملكة العربية السعودية وهي دراسة وسطية تفسيرية وقد توصلت الى نقاشا حول الرعاية في نهاية الحياة مدفوعا بتصنيف لعدم اعاده الانعاش. والتحديات المرتبطة بمشاركة الأسرة في اهداف الرعاية حيث ان الدراسة قدمت رؤيا رئيسية ذات اهمية لتطوير استراتيجيات دمج وتحويل المعرفة للرعاية التلطيفية في سياق الرعاية الحرجة.

3/ دراسة (غمو ، 2021) بعنوان " التنمية الصحية المستدامة بالجزائر وفرص المضي قدما نحو 2030".

هدفت هذه الدراسة الى البحث في امر التنمية الصحية بكونها الاساس لتحقيق التنمية بمختلف أبعادها وتوصلت الدراسة ان سياسات التنمية بشكل عام ، والمستدامة بشكل خاص، لا تزال مجزأة نتيجة لمعدلات الفقر وعدم المساواة بشكل خاص في

الجزائر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ودراسة الحالة في اثبات نتائجها وقد كان مجتمع الدراسة هو النظام الصحي بالجزائر.

4/ دراسة (خواجه 2021) بعنوان " استراتيجيات التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 كموجه لصنع سياسات الرعاية الاجتماعية".

استهدفت الدراسة تحديد أبعاد استراتيجيات التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030، وتحديد مستوى مراحل صنع سياسات الرعاية الاجتماعية في مصر، وتحديد آليات تنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية في مصر، وتحديد العائد المتوقع من تنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة على سياسات الرعاية الاجتماعية في مصر، والتوصل إلى آليات تخطيطية مقترحة لتفعيل تطبيق استراتيجيات التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 كموجه لصنع سياسات الرعاية الاجتماعية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج دراسة الحالة وكذلك منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للخبراء في مجال صنع سياسات الرعاية الاجتماعية بقسم التخطيط الاجتماعي بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وعددهم (32) مفردة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى إثبات صحة فروضها، وكذلك أكدت الدراسة على ضرورة تعزيز منهجية التخطيط التشاركي الاستراتيجي، وتقدير الحاجات الإنسانية وتحديد الأولويات المجتمعية، وصنع سياسات رعاية اجتماعية جديدة، والاهتمام بالدراسات التقييمية.

5/ دراسة (احمد ، 2020) دراسة بعنوان " تحسين جودة الحياة الحضرية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المدن الجديدة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن جودة الحياة الحضرية ومستوى الرضا عن مدى توفر ابعاد التنمية المستدامة في مدينة أسيوط الجديدة من وجهة نظر افراد عينة البحث، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج الوصف الاجتماعي كما استخدم مقياس جودة الحياة الحضرية ومقياس التنمية المستدامة في جمع البيانات وقد كانت العينة العشوائية البسيطة المستخدمة عبارة عن 400 مفردة من سكان مدينة اسيوط وقد توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين مستوى الرضا عن جودة الحياة الحضرية و مستوى الرضى عن توافر ابعاد التنمية المستدامة في مدينه اسيوط الجديدة من وجه نظر افراد عينه الدراسة .

2-2 الدراسات الاجنبية

1/دراسة (Jones meth ، 2022) بعنوان " the role of palliative intervention on quality of life in patients with advanced cancer"

هدفنا الدراسة الى تقييم تأثير التدخلات التلطيفية على جودة الحياة لدى مرضى السرطان المتقدم وتحديد أفضل الممارسات لرعاية التلطيفية على مجتمع الدراسة وهدفت الدراسة ايضا الى استكشاف تجارب المرضى واسرهم مع الرعاية التلطيفية وقد استخدم الباحث طرق كمية وكيفية لتصميم

اداة الدراسة مستخدما التحليل الاحصائي الكمي والتحليل الموضوعي للبيانات وقد كان مجتمع الدراسة هم مرضى السرطان المتقدم الملتحقون بخدمات الرعاية التلطيفية في مستشفى وقد سجلت النتائج التحسن الملحوظ في جودة حياة المرضى الذين

تلقوا الخدمات التلطيفية مع تقبل واضح لهذه الخدمات من قبل المرضى وافراد اسرهم كما اكدت على وجود حاجة الى تحسين الوصول الى خدمات الرعاية التلطيفية والتنسيق بين مقدمي الرعاية الصحية.

3.2 التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال الدراسات السابقة نستطيع ان نلمس اثر الرعاية التلطيفية في تجويد الحياة لدى متلقي الخدمات التلطيفية، كما يمكن ان نلمس اثر التنمية المستدامة في تجويد الحياة للمورد البشري كما في دراسة (احمد 2020) ومن ثم يسهل علينا في دراستنا ايجاد حلقة الوصل بين الجزء و الكل وايجاد العلاقة الترابطية الوثيقة بين الرعاية التلطيفية و أهداف التنمية المستدامة. يقع التشابه بين هذه الدراسة والدراسات السابقة في كونها تبحث في ايجاد برامج لتحقيق الاهداف التنموية المستدامة. واثبات اهمية هدف الصحة والرفاه وارتباطه بباقي الاهداف. والقاء الضوء على الرعاية التلطيفية كنهج صحي ذي قيمة اقتصادية واجتماعية وبيئية. وتتميز هذه الدراسة عن غيرها في كونها وعلى حد علم الباحثان هي الدراسة الاولى حول الرعاية التلطيفية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في ليبيا

3- الرعاية التلطيفية

3.1 مدخل

تُعد الرعاية الصحية مطلب مهم وأساسي لا يمكن التخلي عنه من اجل البقاء والتنمية والانتاجية والاستمتاع والرفاه بالحياة، كما إن الحق في الرعاية الصحية قد أصبح امر مسلم به ففي العديد من الوثائق الدولية تم التصريح بهذا الحق بشكل مباشر وصريح الفقرة الاولى من المادة (25) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان "نص على ان لكل شخص الحق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة له ولأسرته ويشمل المأكل والملبس والسكن والرعاية الطبية والخدمات الاجتماعية" (محمد مراد، 2021)

3.2 نبذة تاريخية

قامت الراهبة " فابيولا " في النصف الاخير من القرن الرابع بفتح نزل للمرضى داخل الرهبان الذي كانت تعمل به. ومن ثم تم نقل هذه النزل الى داخل المستشفيات، وفي عام 1842 تم افتتاح اول مسكن للمعرضين للموت من قبل "جان جارنيه" وهو احد اغنياء باريس الذي فقد اثنين من أطفاله في فرنسا. والذي أصبح نموذجا يحتذى به في كافة دول العالم ، حيث انتشرت آرائه حول أهمية توفير الرعاية للمحتضرين لتساعدهم على الموت بكرامة (الموت الرحيم) وتنظيم أمور حياتهم خلال الفترة المتبقية لهم، وفي عام 1971 تم إرسال أحد المتخصصين من " سانت كريستوفر هوس بيس " إلى " نيوهافن كونتيكت " لتأسيس دار رعاية " هوس بيس " لكبار السن برئاسة سيسلي ساوندرز و التي كانت من أكثر المناضلات شراسة ضد القتل الرحيم (خياط، 2019)

3.3 مفهوم العلاج التلطيفي او الرعاية التلطيفية

تم البدء بعرض التعريفات الاصطلاحية للرعاية التلطيفية في الفكر الغربي. لكونهم اول من استخدم هذا المفهوم. ومن بين تلك التعريفات ما يلي:

الرعاية التلطيفية: هي اسلوب يحسن نوعيه حياة المرضى وحياة اسرهم بمواجهه المشاكل المرتبطة بأمراض تهدد الحياة من خلال الوقاية وتخفيف المعاناة في الوقت المبكر مع تقييم الحالة بشكل مستمر مع التنوع في طرق العلاج الالم المتصلة بالمشكلات الجسدية والنفسية والروحية (tester)

ويوضح هذا التعريف ان الرعاية التلطيفية هي أسلوب مرافق لعملية تقديم خدمات الرعاية الصحية من خلال الوقاية من الالم والتخفيف من المشكلات الفسيولوجية والنفسية والروحية.

ويرتبط هذا التعريف بتقديم خدمات الرعاية التلطيفية للمصابين بأمراض تهدد الحياة وأسرهم. ومن هذا التعريف نستنبط البُعد الاجتماعي لمفهوم الرعاية التلطيفية. حيث يتعلق بتقديم الخدمة للمريض ومن هم حوله وهو ما نفهمه من التعريف الذي اقره " ايديتير" في تقريره " What is palliative care "والذي قال فيه ان الرعاية التلطيفية هي رعاية طبية متخصصة تقدم للأشخاص الذين يعانون من مرض خطير. بحيث يركز هذا النوع من الرعاية على تحسين نوعية الحياة لكل من المريض والأسرة. كما عرفها ايضا في تقرير اخر بعنوان "what end of life care involves end of life care" على انها رعاية نهاية الحياة الداعمة للأشخاص الذين هم في الاشهر او السنوات الأخيرة من حياتهم لتساعدهم في نهاية العمر على العيش قدر المستطاع براحة والموت بكرامة، ويعبر هذا التعريف عن المفهوم القديم للرعاية التلطيفية حيث انه كان يعتقد ان كل من له الحق في الحصول على خدمات الرعاية التلطيفية هم من المرضى اللذين شارفو على نهاية الحياة. والجدير بالذكر ان هذا التباين في تركيبة الرعاية التلطيفية يرجع لاختلاف المجتمعات محل الدراسة والحالات التي تمت دراستها.

ومن هذا المنطلق أشار (الجدى، 2019) الى ان الرعاية التلطيفية في الفكر الإسلامي من المفاهيم الشرعية، القائمة على الإخلاص في المقاصد، والالتقان في الأعمال، والمتابعة في المهام، حيث ان الشريعة الاسلامية قد أصلت لمعان الرعاية التلطيفية في نصوص الوحي، وظهرت في سلوكيات ذوي العلاقة من المسلمين، ومع ذلك لم يوجد تعريف لهذا التركيب الاصطلاحي المعاصر ومن هنا يمكن تعريفها بانها:

"توجهات علمية وعملية منضبطة بضوابط الشرع موجهة لمقدمي الرعاية تهدف لتجويد المخرجات الأخلاقية والمهنية المرتبطة بالمريض وذويه وتسعى لتحقيق الطمأنينة وتخفيف الآلام المعنوية والجسدية ابتغاء نيل رضا الله تعالى مع تقديم الدعم لمقدمي الرعاية المادية والمعنوية" (الجدى، 2019).

وقدمت منظمه الصحة العالمية في عام 1980 تعريفاً للرعاية التلطيفية بانها "الرعاية الكاملة النشطة للمرضى الذين لا يستجيب مرضهم للعلاج وتهدف الى السيطرة على الآلام وأعراض اخرى نفسية واجتماعية وروحية ذات اهمية قصوى للمريض ومن أهداف الرعاية التلطيفية تحقيق افضل ما يمكن من نوعية الحياة للمرضى وعائلاتهم (Hancock 1980)، وهذا النهج الذي اتخذته منظمة الصحة العالمية يلعب دورا مهما كونه تعريفاً معيارياً لتطبيق الرعاية التلطيفية في مختلف المجتمعات والحالات واستمرت محاولات منظمة الصحة العالمية لتطوير هذا المعيار.

ففي عام 2002 م قدمت منظمة الصحة العالمية تعريفاً اخر للرعاية التلطيفية "بانها نهج يعمل على تحسين نوعية حياة المرضى واسرهم الذين يواجهون مشكلة مرضية تهدد الحياة من خلال الوقاية والتخفيف من المعاناة مبكرا مع الاخذ بعين الاعتبار الحاجات البدنية والنفسية والاجتماعية والروحية " (Conner & Sepulveda، 2014، p.4).

3.4 معايير الرعاية التلطيفية:

لكل تخصص صحي معايير يستند عليها، وأهم المعايير المستند عليها كمرجعية لقياس تنفيذ برامج العلاج التلطيفي ما يلي: (سمية وتوفيق، 2021)

1-المعيار الأول: الأخلاقيات والقيم. وهما معيارين متلازمان وملازمان للمهنة عامة والمهنة الطبية على وجه الخصوص ولهما ضوابط خاصة بالرعاية التلطيفية كاحترام خصوصية المريض وامن المعلومات.

2-المعيار الثاني: المعرفة. يجب أن يظهر لدى مقدمي الخدمات التلطيفية معرفة عن العوامل البدنية والنفسية والاجتماعية الأساسية وهذا المعيار مرتبط بمدى جهوزية مقدم الخدمة العلمية الشاملة.

المعيار الثالث: التقييم. يقوم مقدمي الخدمة بتقييم المرضى وإدراج معلومات شاملة لتطوير التخطيط وهو معيار يرتبط بمهارة التخطيط وقدرة مقدم الخدمة على ربط الاحداث والاعراض لدى المرضى وقدرته على التنبؤ المبني على اساس علمية للتدخل والعلاج.

المعيار الرابع: الوعي الذاتي/ الموقف. يجب أن يُظهر مقدم الخدمة في الرعاية التلطيفية موقفاً متعاطفاً وحساساً للمرضى، واحترام حقوق المرضى وتقرير المصير والكرامة وهو معيار عالمي لكنه من صفات المسلم لذلك مقدم الخدمة المسلم لن يجد صعوبة في الوصول الى اعلى تقدير لهذا المعيار.

المعيار الخامس: التمكين والدعوة. يجب على مقدم الخدمة أن يدافع عن الاحتياجات والقرارات، وحقوق المرضى في الرعاية التلطيفية وهو معيار يحتاج الى توفر الحجة والقدرة النابعة من ايمان مقدم الخدمة بأهمية ما يقوم به.

المعيار السادس: الوثائق. يجب على مقدم الخدمة توثيق جميع الممارسات مع المرضى في سجل المريض أو في الرسم البياني الطبي وهي أحد اهم المهارات الواجب جدا توفرها ادى مقدم الخدمات الصحية بصفة عامة.

المعيار السابع: العمل الجماعي المتعدد التخصصات. يجب أن يكون مقدم الخدمة جزءاً من جهود متعددة التخصصات للتوصل الى هدف الصحة والارتقاء بها.

المعيار الثامن: الكفاءة الثقافية. يجب على مقدم الخدمة أن يستمر في تطوير المعرفة المتخصصة وفهم التاريخ والتقاليد والقيم، والنظم الأسرية حيث لها علاقة بالرعاية التلطيفية مما يزيد من أهمية وجود مراكز للخدمات التلطيفية موزعة بناءً على التركيبة السكانية.

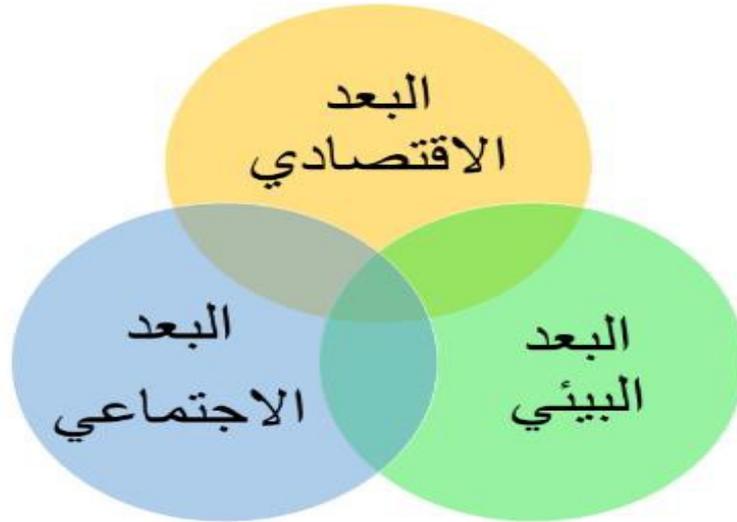
المعيار التاسع: التعليم المستمر. ويتولى مقدم الخدمة التلطيفية المسؤولية الشخصية للتطوير المهني المستمر سواء بالتدريب الذاتي او التدريب المنظم من الجهات المعنية.

المعيار العاشر: الإشراف والقيادة والتدريب: يجب أن يكون لدى مقدم الخدمة في الرعاية التلطيفية القدرة على التعليم والإشراف والجهود البحثية مع الأفراد والجماعات والمنظمات.

وقد اشارت منظمة الصحة العالمية في تقرير اصدره المجلس التنفيذي في 20 كانون الاول 2013 الى انه ينبغي للمنظم الصحية الوطنية ان تدرج الرعاية الملطّفة ضمن سلسلة الرعاية المتصلة للمصابين بالاعتلالات التي تهدد حياتهم، وأن تربط بينها وبين برامج الوقاية والكشف المبكر والعلاج على نحو استراتيجي. وينبغي ألا تُعد خدمات الرعاية الملطّفة خدمات إضافية اختيارية، بل ينبغي أن تقدّم إلى جانب العلاج الذي يحتمل معه الشفاء، وأن تُكَيّف وفقاً للاحتياجات البدنية والنفسية الاجتماعية والروحية للمريض وأسرته ومن يرعاه، والتي تزداد مع تقدم المرض صوب مراحل النهائية. كما وينبغي تقديم خدمات الرعاية الملطّفة وفقاً لمبادئ التغطية الصحية الشاملة. بحيث يُتاح لكل الناس دون تمييز، الوصول إلى مجموعة محددة وطنياً من الخدمات الصحية اللازمة الأساسية المعزّزة والوقائية والعلاجية والتأهيلية والملطفة والأدوية ووسائل

التشخيص الضرورية والمأمونة والميسرة الأسعار والفعالة والجيدة. النوعية. وفضلاً عن ذلك، ينبغي ضمان أن استخدام هذه الخدمات لا يُعَرِّض المستخدمين لصعوبات مالية، ولاسيما الفقراء والفئات السكانية التي تعيش في ظروف هشة. كما أوضحت الأمانة ان هناك نماذج عدة لتنفيذ خدمات الرعاية الملطّفة. حيث تتمثل عوامل النجاح في اتباع نهج متعدد التخصصات والقطاعات، وتكييف الخدمات وفقاً للظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحددة، والدمج في النظم الصحية القائمة مع التركيز على الرعاية الصحية الأولية والرعاية القائمة على المجتمعات المحلية والرعاية في المنزل. وفي البيئات المحدودة الموارد حيث يرتفع عدد الأشخاص المحتاجين إلى الرعاية وينخفض عدد الممرضات والأطباء الذين يقدمون هذه الرعاية، ويتمثل أحد الاساليب الناجحة في تقديم الرعاية من خلال مقدمي الرعاية في المجتمعات المحلية أو المتطوعين المتدربين الذين يخضعون لأشراف مهني للرعاية الصحية.

ومما سبق يمكننا ان نستنتج وبسهولة مدى الارتباط الوثيق بين أهداف التنمية المستدامة (الهدف الثالث الصحة الجيدة و الرفاه) و نهج الرعاية التلطيفية من حيث ان الرعاية التلطيفية هي وسيلة لتحقيق غايات الهدف الثالث بصورة مباشرة كالغاية (3-8) او بصورة غير مباشرة مثل الهدف (1 القضاء على الفقر) من حيث تحقيق الحماية المالية والهدف 10 (الحد من اوجه عدم المساواة) من حيث تحقيق مبدأ الوصول و الكفاءة و الجودة للخدمات الصحية والهدف 15 (الحياة على الارض) من حيث التقليل من التلوث البيئي الناتج عن الازدحام الغير مبرر وما يترتب عنه من تلوث سمعي و انتشار للأمراض المعدية .



الشكل رقم (2) رسم توضيحي تداخل أبعاد التنمية المستدامة

ويوضح الشكل رقم (2) ركائز التنمية المستدامة حسب تقرير برونتلاند حيث ان منطقة تقاطع الدوائر الثلاث هي المنطقة التي يجب ان يقع فيها كل برامج التنمية المستدامة. والرعاية التلطيفية أحدها. كما يشير التقرير السنوي لسنة 2022 والمتعلق بمؤشرات ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة إلى اتجاه نحو الانخفاض فيما يخص البعض من أهداف التنمية المستدامة كما في الشكل (3).

البلد	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	13	14	15	16	17
الجزائر	↔	↔	↔	↑	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔
مصر	↔	↔	↔	↑	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔
ليبيا	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔
المغرب	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔
تونس	↔	↔	↔	↑	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔	↔

↑ على المسار الصحيح أو تحافظ على معدل إنجاز أهداف التنمية المستدامة ↔ زيادة معتدلة ← ثابتة ↓ تناقص ** البيانات غير متاحة

شكل رقم (3) رسم توضيحي لمدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدول شمال أفريقيا 2022

وبالتكيز على مؤشرات الهدف الثالث نلاحظ ان ليبيا هي البلد العربي الوحيد الذي لم يحرز تقدم في مؤشرات التابعة للصحة الجيدة والرعاية الصحية حتى سنة 2022 ولعل ذلك يرجع الى ان النظام الصحي لم يتم تطويره بأساليب وبرامج تنموية مستدامة كما حدث في الدول العربية الاخرى هذا بالإضافة الى العوامل الاخرى. الجدير بالذكر ان النظام الصحي الليبي غير مزود بنظام رعاية تلطفيه على عكس النظم العربية التي انتهت مرحلة تضمين انظمتها بنهج الرعاية التلطفية ومثال على ذلك التجربة المصرية والتي قامت بإدخال الرعاية التلطفية بالمركز الطبي لسكك حديد مصر وقد تم الاعلان عن ذلك رسمياً من قبل رئيس شركة المركز الطبي لسكك حديد مصر في تصريح لمجلة (الوطن) بتاريخ 10.مارس.2024.

3.5 اهمية وجود الرعاية التلطفية:

ان الأهمية الفعلية من تطبيق ممارسات الرعاية التلطفية على الموارد البشرية تتجلى في اطالة عمر المورد البشري برافاه كمصدر اساسي لربحية وتحقيق الأهداف اي كانت المؤسسة التي يتبعها والتقليل من عبئه المالي الناتج عن تعرضه للأعراض الجسمية والنفسية والامراض الاجتماعية الناتجة عن اصابته بالأمراض الغير معدية والمزمنة كأمراض القلب والتصلب اللويحي والسرطان والفشل الكلوي والايذز وغيرها.

وقد أشارت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر خلال شهر سبتمبر لسنة 2023 بخصوص انتشار الامراض الغير سارية إلى انه حوالي 41 مليون مصاب يتعرضون الى خطر الموت من جراء الاصابة بمرض واحد على الاقل من الامراض السارية وان 17 مليون شخص يتلقون حتفهم قبل بلوغ عمر 70 عاما وتقع 86% من هذه الوفيات المبكرة في البلدان

منخفضة ومتوسطة الدخل مما يؤكد ان السبب الرئيسي للوفاة وهو عدم حصولهم على الرعاية الصحية المناسبة وتُعد الرعاية التلطفية رعاية جيدة لكل مجالات الرعاية الصحية التي توفر رعاية شموليه للأشخاص المصابين بأمراض مزمنة بشكل متزايد مع الاعتراف بالاحتياجات الاوسع لكبار السن وأسرهم وقد ركزت الرعاية التلطفية على السيطرة على الألم واعراض اخرى كونها قادره على القيام بما هو ضروري لمساعدة الناس على التكيف والتعامل مع وضعهم المرضي"(أحمد،2018)

3.6 أهداف الرعاية التلطفية :

تهدف الرعاية التلطيفية الى تحقيق الآتي : (شيماء 2015)

- 1- توفير الاغاثة من الالم و الاعراض الاخرى المؤلمة
 - 2- دعم المرضى على التعايش مع المرض و الحياة بنشاط حتى وان كانت نهاية الحياة حتمية .
 - 3- العمل على التأثير ايجابا على مسار المرض بالتحكم في الاعراض التي تزيد من تفاقم الحالة .
 - 4- تقديم الدعم و المساعدة للأسرة التي يعيش معها المريض
 - 5- دمج الجوانب الروحية و الجوانب النفسية مع الجوانب العلاجية لتحقيق مبدأ الصحة الشاملة لكل حاله
 - 6- وضع خطة متابعة علاجية للمرضى وتمكينهم من الحصول عليها بطرق ميسرة .
- ومن خلال عرض أهداف الرعاية التلطيفية نلاحظ أن أغلب الأهداف تصب في تحقيق رعاية صحية شاملة للمريض ولأسرته وهو ما يتوافق مع الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة.

3. التنمية المستدامة

1.3 مدخل

وضع العالم خطة للتنمية العالمية ولخصها في 17 هدفاً وقد أطلق عليها اسم أهداف التنمية المستدامة وهي أهداف طموحة وشمولية ويمكن اختصار المراحل التي سبقت الاتفاق على الأهداف السبعة عشر بالآتي:

1- اجتمعت الدول الأعضاء للأمم المتحدة في ريودي جينيرو في 2012 واتفقت على اصدار وثيقة "المستقبل الذي نريده" او ريو+ 20

2- في 2 اغسطس اتفقت دول العالم على وثيقه "تحويل عالمنا : خطة التنمية المستدامة 2030 لعام "

3- تم تبني الخطة رسمياً في 25 سبتمبر 2015 في قمة للأمم المتحدة حضرها اكثر من 150 رئيس دولة وتشمل 17 هدف يدعمها 169 مقصد وتتضمن اجندة 2030 الالية التي يجب ان تتبعها الدول لتحقيق الأهداف (سامي، 2021).

وتقوم الأهداف العالمية اساساً على نظرية التغيير حيث أنها من اهم النظريات التي تركز عليها الأمم المتحدة في خطة التنمية المستدامة 2030 وهي نظرية تشرح كيفية وأسباب حدوث التغيير المرغوب فيه و تركز بشكل خاص على تحديد الفجوة بين ما يقوم به البرنامج او مبادرة التغيير وكيف تؤدي هذه الأهداف لتحقيق المرجو منها وذلك عن طريق تحديد الأهداف طويلة الاجل أولاً ثم تعمل على تحديد النتائج التي يجب ان تكون وكيفيه ربطها ببعض بطريقة سببية وتتميز نظرية التغيير عن باقي الطرق و الادوات الاستراتيجية بانها تتعامل بشكل اكبر مع الواقع وتظهر بوضوح العقبات والمتطلبات التي ستواجه طريق التغيير فهي تبدأ بالأثر المرجو تحقيقه وتنتقل منه الى شروط و متطلبات حدوث هذا الاثر(سامي، 2021)

ويختلف مفهوم التنمية المستدامة بين الدول حيث تسعى الدول المتقدمة الى التخفيض من استهلاك الطاقة و الموارد الطبيعية و تغيير انماط الاستهلاك والانتاج في حين تسعى الدول النامية الى الاستغلال الامثل لمواردها لتحقيق النمو الذي تطمح له، شاهين (2000) . وفي المقابل فان الدول الغنية تركز على توظيف مواردها لكي تنعم به الاجيال الحالية والاجيال القادمة اما الدول الفقيرة فهي تسعى الى استغلال كل مواردها المتاحة والغير متاحة لتحسين مستوى المعيشة والحصول على الرفاه الاقتصادي والاجتماعي. هناك عدة تعاريف لتنمية المستدامة نذكر منها.

ما عرفته منظمة الامم المتحدة "بانها القيام بعملية التنمية بحيث يكون هناك نمو متساوي للحاجات التنموية والبيئية للأجيال الحاضرة والمستقبلية "

وعرفها البنك الدولي للتنمية المستدامة بانها " تلك العملية التي تتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن اتاحة نفس الفرص التنموية الحالية وللأجيال القادمة وذلك بضمان ثبات راس المال الشامل او زيادته المستمرة عبر الزمن " كما عرفتها لجنة برونتلاند "بانها القدرة على جعل التنمية مستدامة اي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

ومن خلال التعريفات السابقة نلاحظ المفهوم العام للتنمية المستدامة وهو الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة لتحقيق أهداف الاجيال الموجودة فعلياً واخرى يرجى تحقيقها للأجيال اللاحقة. ويجدر الذكر هنا أن المورد البشري هو المورد الأهم من حيث انه المورد المنفذ للأهداف التنموية وهو المستهدف من حيث تحقيق الرفاه للحياة له كما نص على ذلك الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة.

2.3 مبادئ التنمية المستدامة:

يمكن إيجاز اهم مبادئ التنمية المستدامة في النقاط التالية (غنيم و ابو زنت ، 2007) .

- 1- مبدأ التوازن وذلك باستخدام اسلوب النظم في اعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة.
 - 2- مبدأ تداخل الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .
 - 3- مبدأ الحكم الرشيد وما يترتب عنه من الالتزام بالشفافية والافصاح والمسؤولية والمساءلة .
 - 4- مبدأ الاستدامة والاستمرارية حيث تعمل التنمية المستدامة على تلبية الاحتياجات للجميع و تستمر دون الاخلال بحاجات الاجيال المقبلة.
 - 5- مبدأ السلامة البيئية من اجل حماية التنوع البيولوجي و الانظمة التي تدعم الحياة
 - 6- مبدأ الحيطة و الحذر وينص على رسم سياسات واجراءات احترازية من طرف الدول و الحكومات من اجل حماية البيئة العالمية من التلوث
 - 7- مبدأ رفع الوعي حيث يؤكد هذا المبدأ على اهمية التعليم وبناء القدرات و الوعي .
- وتقوم التنمية المستدامة على ابعاد اساسية وهي(طواهيّة ، 2022)
- 1- البُعد الاقتصادي ويهدف الى القضاء على الفقر عن طريق الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية المتاحة لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة.
 - 2- البُعد الاجتماعي يقوم على تحقيق العدالة الاجتماعية، والتسامح وتحقيق جودة الحياة للأجيال المعاصرة و القادمة على حد سواء عن طريق توفير مقومات الصحة و الرفاهية .
 - 3- البُعد البيئي يهدف الى الحفاظ على الموارد البيئية الطبيعية وترشيد استغلالها بما يضمن استدامة الاستفادة منها.
 - 4- البُعد التكنولوجي وهذا بالتركيز على استعمال تكنولوجيا اكثر نقاء تعمل على تقليص استهلاك الطاقة و الموارد الطبيعية بتكلفة اقتصادية اقل ما يمكن .
 - 5- البُعد السياسي يمثل الركيزة الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال وجود إرادة سياسة جادة للحد من الضرر البيئي والحفاظ على حق الاجيال القادمة في الموارد الطبيعية.
- ### 3.3 أهداف التنمية المستدامة

أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر متكاملة، اي انها تدرك ان العمل في مجال سيؤثر على النتائج في مجالات اخرى، وان التنمية يجب ان توازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. من خلال التعهد بعدم ترك اي شخص في الخلف، التزمت البلدان بتسريع التقدم لأولئك الذين في الخلف وهو السبب الرئيسي في كون التنمية المستدامة مصممة لجعل العالم يتحول الى اصفار في العديد من الجوانب الحياة المتغيرة بما في ذلك الفقر المقذع والتمييز والايديز. وهي على التوالي

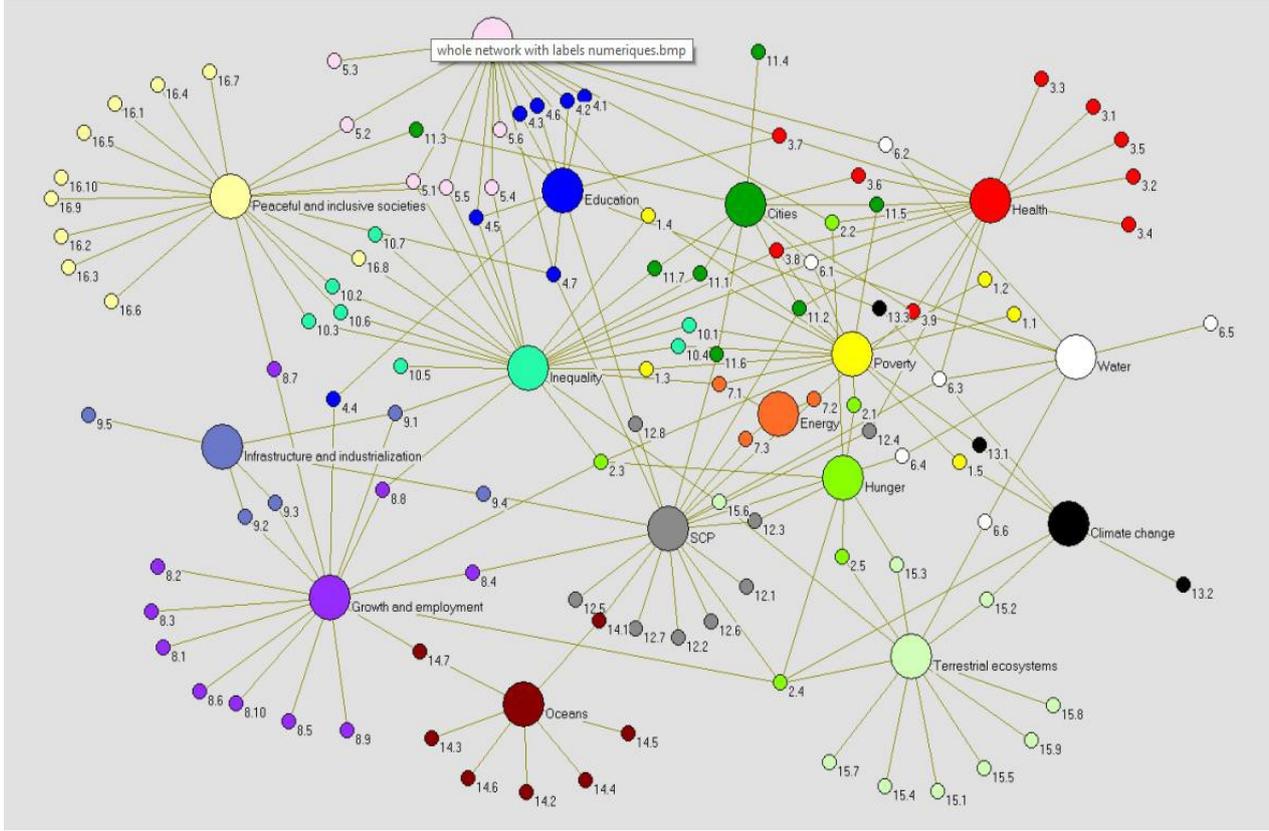
جدول رقم (1) يوضح أهداف التنمية المستدامة على التوالي

الهدف	ت	الهدف	ت	الهدف	ت
القضاء على الفقر	7	طاقة نظيفة وبأسعار معقولة	13	العمل المناخي	13
القضاء على الجوع التام	8	العمل اللائق ونمو الاقتصاد	14	الحياة تحت الماء	14
الصحة الجيدة والرفاه	9	الصناعة والابتكار والهياكل الاساسية	15	الحياة في البر	15
التعليم الجيد	10	الحد من اوجه عدم المساواة	16	السلام والعدل والمؤسسات القوية	16
المساواة بين الجنسين	11	مدن ومجتمعات محلية مستدامة	17	الشركات من اجل الأهداف	17
المياه النظيفة والنظافة الصحية	12	الانتاج والاستهلاك المستدام	12	"منظمة الامم المتحدة"	

ولهذه الأهداف 169 مقصد وقد اوضحت دراسة قام بها (سامي، 2022) بعنوان "التنمية المستدامة التداخل والتأثير" انه يوجد رسميا 242 مؤشر ولكن 9 منها مدرجة في هدفين واخرى مدرجة في ثلاث أهداف مما يجعل عدد المؤشرات وبدون تكرار 232.

وقد اثرت كثير من التساؤلات حول ماهية وسائل التنفيذ الفعالة لهذه الأهداف المترابطة وكيف ان عوامل التغيير الايجابي المختلفة يمكنها ان تعمل مع بعضها البعض وان تتحرك في نفس الاتجاه لتحقيق النتائج المتوقعة.

الشكل شكل رقم (4) طبيعة الارتباط بين الأهداف التنموية المستدامة والعلاقة بين الغايات كما وضحتها حازم ساسي في الورقة التي قدمها بعنوان "أهداف التنمية المستدامة التداخل والتدابير



شكل رقم (4) ارتباط الأهداف من حيث الية التنقيد من خلال تحقيق الغايات

ومن الشكل السابق نلاحظ ارتباط الأهداف من حيث الية التنقيد من خلال تحقيق الغايات (ساسي، 2022)

4.3 معايير التنمية المستدامة

كأي برنامج لابد من وجود معايير واضحة وقابلة للقياس ترسم الخطوط العريضة للتصرفات المؤدية الى تحقيق الأهداف من اهم معايير التي تسعى برامج التنمية المستدامة للوصول اليها بمقاييس محددة في وثيقة التنمية المستدامة للأمم المتحدة. (وثيقة التنمية المستدامة للأمم المتحدة)

1- تعزيز إمكانية العيش: وهذا من خلال توفير المباني، والمرافق المختلفة ذات أسعار معقولة؛ لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، بالإضافة إلى تمكين المجتمعات الصحية، والأمنة بواسطة الشراكات، والتخطيط الفعال، والتصميم الحضري، وهندسة مناظر طبيعية تدعم النشاط البدني، والمشاركة الاجتماعية. كما يجب أن يشارك أصحاب المصلحة في تطوير المجتمعات من السياسة إلى الإدارة، إلى جانب زيادة القدرة على التكيف مع احتياجات، وتوقعات المجتمع، والأفراد المتغيرة.

2- خلق فرص للازدهار الاقتصادي: وذلك بتوفير فرص للمجتمع للوصول إلى أنظمة تعليم وتعلم متنوعة، بالإضافة إلى خلق فرص عمل متنوعة تلي احتياجات المجتمعات المحلية والإقليمية، إلى جانب تشجيع إنتاج وشراء السلع، والخدمات المحلية علاوة عن تمكين الاستثمار المستمر، والأخلاقي لخلق فرص عمل محلية، وضمان ترابط الأعمال والمجتمع، إلى جانب تطبيق نهج إدارة تأثير دورة الحياة؛ من أجل تشجيع كفاءة الموارد وتقليل كلفة دورة الحياة

3- تعزيز الجودة البيئية: وهذا يتم من خلال حماية أصول التراث الطبيعي والثقافي، واستعادتها وتعزيزها، إلى جانب تقليل انبعاث غازات الاحتباس الحراري، والملوثات المختلفة إلى الأرض والمياه والغلاف الجوي علاوةً عن تعزيز النظم ذات الكفاءة

البيئية من أجل إدارة المياه، ومياه الصرف، وإعادة استعمالها؛ مع توليد الطاقة المستدامة، وتوزيعها، والتحكم بالنفايات، وإعادة تدويرها، إضافة إلى تشجيع زيادة كفاءة الموارد في دورة الحياة، إلى جانب إعادة استخدام وتعديل المواقع والمباني والتميز في التصميم ويمكن إنجاز ذلك عن طريق خلق فرص تعديل وتنشيط للمجتمعات، والمقاطعات، والأماكن والمباني، إلى جانب توفير مرونة، والتكيف للتطوير والتخطيط، بالإضافة إلى التكيف بفعالية مع ظروف المناخ والبيئة، والظروف المادية المتغيرة مع توفير شكل مبني ذو جودة عالية، ومناظر طبيعية مناسبة للمناخ، بالإضافة إلى المحافظة على التراث الثقافي والأصول الأثرية، والاحتفال بها في المناظر الطبيعية والمواقع.

4- القيادة الحكيمة والحوكمة القوية: تسهيل النهج المنسقة بين مصالح أصحاب المصلحة؛ عبر القطاعات وإنشاء عملية صنع قرار شفافة، وخاضعة للمساءلة وتطوير معايير قابلة للتنفيذ عملياً للملكية والمساءلة، والتنفيذ و توفير الوصول المفتوح لتبادل المعلومات لتمكين تعزيز الابتكار

5.3 الهدف الثالث لتنمية المستدامة

تسعى دول العالم حالياً لتحقيق النمو المستدام لكافة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بهدف استمرارية القدرات الكمية والكيفية لإشباع الحاجات الانسانية المتعددة والمتزايدة باستمرار على المستوى الكلي والقطاعي والجزئي. ويعتبر توفير الخدمات الاجتماعية خاصة الصحية ضروري لتحقيق الاستدامة والنمو لكافة قطاعات الاقتصاد القومي سواء قطاعات انتاجية او خدمية وذلك لأنها تضمن الاستمرارية الانتاجية للعنصر البشري الذي يعتبر العنصر الفاعل والمستهدف من كافة مراحل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (داوود والبدرى، 2022).

ان ايجاد العلاقة بين الأهداف الصحية بصفة عامة وكما حددتها منظمه الصحة العالمية والتي هي الجهة الرسمية المخولة بوضع السياسات وتوجيه المشورات ووضع الاستراتيجيات الصحية العالمية والتي يتم تكييفها دولياً واقليمياً ومحلياً وقطاعياً كلاً ومتغيراته، وبين الأهداف التنموية المستدامة السبعة عشر ليس بالأمر الصعب فالنظم الصحية وكما توجهها منظمة الصحة العالمية تركز على اتخاذ الاجراءات التي تضمن استدامة الارتقاء بالصحة والرفاه الصحي البدني والنفسي والاجتماعي على حدا سواء. بينما في المقابل يركز مشروع التنمية المستدامة 2030 على الصحة الجيدة والرفاه كهدف ثالث اساسي يندرج تحته 28 مؤشر و 13 غاية متصلة بالهدف الثالث وكما وضعتها المنظمة في تقرير جمعية الصحة العالمية لسنة 2016 و الذي كان بعنوان "الصحة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030" هي :

الجدول رقم جدول رقم (2) يوضح الغايات الثلاث عشر التي تحقق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة
جدول رقم (2) الغايات الثلاث عشر التي تحقق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة

الغايات الثلاث عشر التي تحقق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة	
1.3 خفض النسبة العالمية للوفيات النفسية الى اقل من 70 حالة كل 100000 قبل 2030.	
2.3 القضاء على الأوبئة والايديز والسل والملاريا والامراض المدارية المهملة ومكافحة التهاب الكبد الوبائي والامراض المعدية والامراض المنقولة بالمياه	
3.3 خفض الوفيات الناجمة عن الامراض المعدية بمقدار الثلث بتوفير الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة العقلية	

4.3	انهاء وفيات المواليد والاطفال دون سن الخامسة التي يمكن تفاديها
1.3	تعزيز الوقاية من اساءة استعمال المواد المخدرة بما في ذلك تعاطي المخدرات وشرب الكحول بشكل مضر لصحة
6.3	خفض عدد الوفيات الناجمة عن حوادث المرور بمقدار النصف
7.3	ضمان حصول الجميع على خدمات الرعاية الصحية الجنسية والانجابية بما في ذلك برامج تنظيم الاسرة وادماج الصحة الانجابية في الاستراتيجيات الوطنية
8.3	تحقيق التغطية الصحية الشاملة بما في ذلك الحصول على الحماية من المخاطر المالية وامكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة بما في ذلك الادوية والتحصين ضد الامراض
9.3	الحد بشكل كبير من الوفيات الناجمة عن التعرض للمواد الكيميائية وتلوث الماء والهواء والتربة.
أ.3	تعزيز تنفيذ اتفاقية المنظمة بشأن مكافحة التبغ حسي الاقتضاء
ب.3	دعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات والتطعيمات للأمراض المعدية وغير المعدية وخاصة في البلدان النامية
ج.3	تحقيق زيادة كبيرة في تمويل قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع وتطويرها وتدريبها واستبقائها في البلدان النامية وبخاصة في اقل البلدان نموا والدول الصغيرة النامية
د.3	تعزيز قدران جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية في مجال الإنذار المبكر والحد من المخاطر وادارة المخاطر الصحية والوطنية والعالمية.

ومن خلال عرض الغايات السابقة نلاحظ الارتباط الوثيق بين أهداف التنمية المستدامة وأهداف الصحة التي حددتها منظمة الصحة العالمية فمن هذه الغايات ما هو مرتبط بالبرنامج الغير مكتمل للأهداف الانمائية الالفية، في حين ان العديد منها ما هو مستمد من قرارات جمعية الصحة العالمية وخطط العمل المتعلقة بها . ويوضح جدول 3 ما عرضته منظمة الصحة العالمية في تقرير الامانة 2016 الصادر عن جمعية الصحة العالمية التاسع والستون الغايات المدرجة من الهدف الثالث بحيث يميز بين الغايات التي عززت ورحلت من الأهداف الانمائية الالفية، وتلك التي اضيفت، وتلك التي يشار اليها بوصفها (وسيلة تنفيذ)

جدول 3 تصنيف غايات الهدف الثالث للرعاية المستدامة كما ورد في تقرير الأمانة 2016

الهدف الثالث: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية و بالرفاهية في جميع الاعمار
الغاية 3-8: تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية وامكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة، وامكانية حصول الجميع على الادوية واللقاحات الجيدة والفعالة والميسورة التكلفة

الغايات التي تُعد وسائل تنفيذ في الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة	الغايات الجديدة في الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة	الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة البرنامج الموسع وغير المكتمل لأهداف الانمائية الالفية
<p>3-1 تعزيز تنفيذ الاتفاقية الاطارية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ</p> <p>3-ب توفير امكانية الحصول كل الادوية واللقاحات الاساسية للجميع ودعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات والادوية</p> <p>3-ج زيادة التمويل في قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع في البلدان النامية زيادة كبيرة</p> <p>3-د تعزيز القدرات في مجال الإنذار المبكر والحد من مخاطر وادارة المخاطر الصحية</p>	<p>4-3 تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الامراض الغير المعدية وتعزيز الصحة والسلامة العقلية</p> <p>5-3 تعزيز الوقاية من اساءة استعمال المواد وعلاجها</p> <p>6-3 خفض عدد الوفيات والاصابات الناجمة عن حوادث المرور الى النصف</p> <p>9-3 الحد بشكل كبير من عدد الوفيات والامراض عن التعرض للمواد الكيميائية الخطرة وتلوث الهواء والماء والترية</p>	<p>1-3 خفض النسبة العالمية للوفيات النفاسية</p> <p>2-3 وضع نهاية لوفيات المواليد والاطفال التي يمكن تفاديها</p> <p>3-3 وضع نهائي لأوبئة الايدز والسل والملاريا والامراض المدارية المهملة ومكافحة الالتهاب الكبدي الوبائي والامراض المنقولة بالمياه والامراض المعدية الاخرى</p> <p>7-3 ضمان حصول الجميع على خدمات رعاية الصحة الجنسية والانجابية</p>

في تقرير مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان والصادر عن الامم المتحد لعام 2019 اعلنت انه بعد الاعتراف الدولي بحق الانسان في الصحة والوارد في دستور منظمة الصحة العالمية عام 1946. والذي نصت عليه ايضا المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية باستفاضة، والذي اعترفت به الدول الاطراف والذي مفاده انه لكل فرد الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية وهذا الحق مضمون ايضا في الاعلان العالمي لحقوق الانسان وفي المعاهدات الاخرى لحقوق الانسان على الصعيدين العالمي والاقليمي.

وعلى ضوء ما سبق اقرت الدول الاعضاء في الامم المتحدة بالصلة بين الصحة والتنمية في خطة التنمية المستدامة 2030 والتي تتوخى "عالمًا تتساوى فيه فرص حصول الجميع على التعليم الجيد في جميع المستويات، وعلى الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية وتكفل فيه السلامة البدنية والعقلية، والرفاه الاجتماعي "

4. الصحة والتنمية المستدامة

4.1 مدخل

حيث ان التمتع بالصحة هو السبب الأساسي الذي يجعل المجتمعات تتمتع بالقدرة على الصمود والازدهار. فالأمراض الغير معدية مثلاً تسبب في حوالي 74% من جميع الوفيات حول العالم وتبلغ حوالي 15 مليون حالة وفاة من الفئة العمرية من 30 الى 69 عام اي ما يمثل نسبة عالية من المورد البشري المنتج . كما أن منظمة الصحة العالمية قد قدرت أن شخصاً واحداً من كل أربع أشخاص سيعاني من مشكلات عقلية او عصبية خلال حياته وبما ان اربعمئة وخمسين مليون شخص في العالم حالياً مصابون بالمشاكل السابق ذكرها فان ذلك يسبب في خسارة مالية تقدر بترليون دولار سنوياً ناتجة عن ترك تلك الفئة

لعملها أو وصولها الى حد الفقر نتيجة الاعتلالات الصحية التي ترافق المرض وذلك حسب ما ورد في تقرير WHO حول الامراض السارية و المنشور في الصفحة الرئيسية للمنظمة و الصادر عن المركز الإعلامي للمنظمة بتاريخ (16 سبتمبر 2023) ولأن برنامج التنمية المستدامة يركز على مبدأ عدم ترك أحد في الخلف مما أدى الى ضرورة البدء بالفئة المتخلفة عن الركب والبدء بالفئة المهمشة والضعيفة من المجتمع فان مبدأ الصحة الشاملة هي الطريق الوحيد لتحقيق التنمية الصحية المستدامة وذلك كما ورد في تقرير الامانة الصادر عن جمعية الصحة العالمية التاسع والستون لعام 2016 بعنوان الصحة في خطة التنمية المستدامة 2030

2.4 التنمية الصحية المستدامة

إن تعزيز قدرة الأنظمة الصحية على توفير الخدمات الصحية للجميع على أساس الوصول والجودة والكفاءة والحماية المالية وبما يتماشى مع حقوق الانسان ويتفق والقوانين المحلية والقيم الثقافية يستدعي مجموعه من التدابير وهي وكما اشارت لها الجمعية العامة للأمم المتحدة.

- 1- تحسين وتطوير ادرة الموارد البشرية العاملة في القطاع الصحي.
 - 2- تعزيز امكانية الحصول بصورة منصفة ومحسنة الى خدمات الصحة الكفؤة والرخيصة.
 - 3- دمج المشاكل الصحية في السياسات المتعلقة بالقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.
 - 4- توجيه الجهود البحثية باتجاه القضايا الصحية ذات الاولوية وتطبيق نتائج البحوث عليها.
 - 5- تقديم مساعدات تقنية ومالية الى البلدان النامية والتي تمر بمرحلة انتقالية لتنفيذ استراتيجيات الصحة للجميع.
 - 6- ربط الصحة العامة بالصحة المهنية لتعزيز الصحة العامة والتوعية الصحية.
 - 7- إطلاق مبادرات دولية لبناء القدرات تساعد في تقييم الروابط بين الصحة والبيئة.
 - 8- نقل ونشر التكنولوجيا بشروط متفق عليها تشمل اقامه شراكات متعددة المجالات مع القطاعين العام والخاص لتأمين الحصول على الخدمة الصحية. (غنو، 2021)
- من ما سبق عرضه من تدابير نجد ان استدامة الصحة هو برنامج كبير على مستوى كل القطاعات ومن اجل تحقيقه لا بد من وضع خطة اصلاحية للخدمات الصحية تمس بشكل مباشر وغير مباشر كل قطاعات الدولة ذات المصلحة وتنتهج نهج التغطية الصحية الشاملة.

3.4 التنمية المستدامة والتغطية الصحية الشاملة.

يقصد بالتغطية الصحية الشاملة ان يحصل الجميع على المجموعة الكاملة من الخدمات الصحية الجيدة اللازمة متى واينما وبالقدر الذي يحتاجونه. دون التعرض لضائقة مالية وتشمل بذلك السلسلة الكاملة من الخدمات الصحية وتعزيز الصحة والوقاية والعلاج والتأهيل والرعاية اللطيفة طيلة العمر وهو التعريف المعياري الذي اصدرته منظمة الصحة العالمية في تقاريرها حول التغطية الصحية الشاملة. كما ورد في الاجتماع الرفيع المستوى للأمم المتحدة بشأن التغطية الصحية الشاملة في عام 2019

4.4 الصحة الشاملة والرعاية التلطيفية

من خلال ما سبق من توضيح حول التنمية المستدامة وأهدافها ومقاصدها يمكننا ان نلمس مدى التداخل بين كلا من الأهداف والمقاصد والغايات السبعة عشر و يمكننا ان نلمس ايضا مدى اهمية التركيز على تجويد حياة المورد البشري من

حيث الارتقاء بالصحة والحماية المالية وجودة الخدمات الصحية المقدمة وكفاءتها وصول المتلقي للخدمة في الزمان والمكان والقدر الذي يوفر له الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية كما انه يمكننا ان نستنتج ان مشروع التغطية الصحية الشاملة (المقصد 3-8 من أهداف التنمية المستدامة) هو السبيل لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع الصحة والوصول الى الغايات الأثنى عشر المتبقية والمرتبطة بالهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاه) من أهداف التنمية المستدامة والمتداخلة والمؤثرة في باقي الأهداف الستة عشر من أهداف التنمية المستدامة. الجدير بالذكر ان الرعاية التلطيفية هي ركيزة مهمة واساسية وضرورية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة.



شكل رقم (5) يوضح طبيعة العلاقة الارتباطية بين الرعاية التلطيفية والتنمية المستدامة

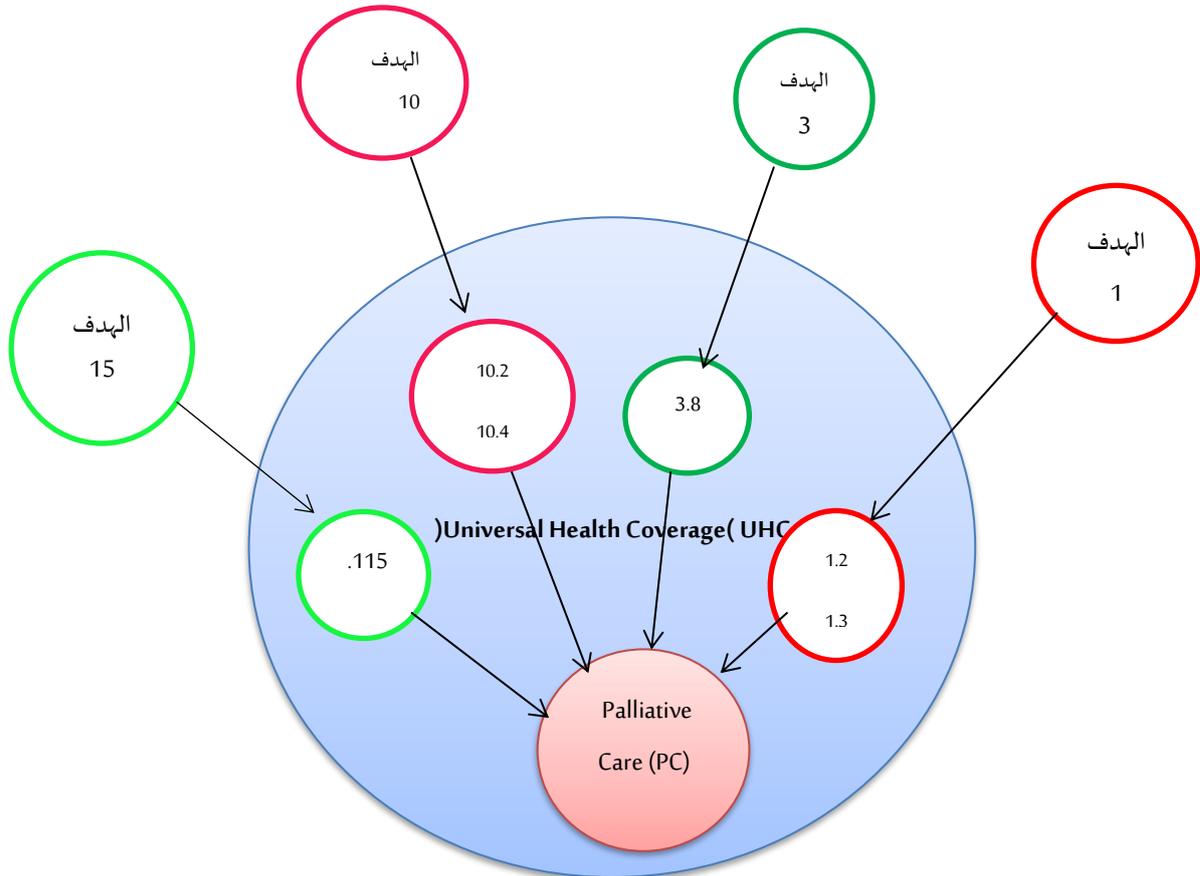
5.الخلاصة:

حسب تفسيرات علم المنطق لنظرية الجزء والكل. ان الجزء يتمثل بالكل وهو مكمل له ولكنه لا يحقق مصالحه بصورة معزولة عنه ان هو تفرد عنه او استقل بذاته لأنه سوف يدور في حيز او جزء يمثله فقط ويتوقع في محيطه ولا بد ان يصيبه الانكماش مع مرور الزمن كحتمية علمية وطبيعية لا تقبل الجدل. (الطيب، 2023).

ان الهدف المادي لأي تكوين يجب ان يعمل ضمن اصول ومبدأ ودستور حضاري وبعيد عن الاعتبارات الغير مادية سواء كانت مذهبية دينية او قومية او عرقية، كما ان هذا الهدف يجب ان يكون اخلاقي ويستند الى المنطق والعقلانية. (الطيب، 2023)

وحسب النظرية التي تم التطرق اليها اعلاه فان التنمية المستدامة هي الكل حيث تمثل التغطية الصحية الشاملة أحد أهدافها الاخلاقية والذي يجب ان تعمل ضمن دستور حضاري وبعيدا عن الاعتبارات الغير مادية السابقة الذكر لذلك فان الجزء لا بد ان يعمل وفق معايير الكل للحصول على الالتزام للأجزاء والحصول على الكل الشامل المتناسك بين عناصره والمتفاعل بين اجزائه بصورة إيجابية (ابو خضر، 2020) نستنتج ذلك عند اجراء تلك المقارنة المنفتحة الدهن بين معايير التنمية المستدامة والسابقة الذكر في المبحث المتعلق بمعايير التنمية المستدامة في هذه الورقة البحثية ومعايير الرعاية التلطيفية كما تم ذكرها في مبحث معايير الرعاية التلطيفية في هذه الورقة البحثية ايضا اضافة الى فهم الأهداف التنموية المستدامة والمذكورة في الجدول رقم (1) وخاصة الهدف الاول والهدف الثالث والهدف العاشر والهدف الخامس عشر و

مقابلتها بأهداف الرعاية التلطيفية و التي سبق عرضها في مبحث أهداف الرعاية التلطيفية بإيجاز في هذه الورقة البحثية ومنها يمكننا ان نلاحظ ترابط الجزء المتمثل في الرعاية التلطيفية بالكل المتمثل في أهداف التنمية المستدامة هذا ناهيك على ان منظمة الصحة العالمية قد انتهت الجدل في امر ما اذا كانت الرعاية التلطيفية محققة للهدف الاخلاقي (التغطية الصحية الشاملة) وذلك كما ورد في التقرير الصادر عن منظمة الصحة العالمية في 2013 بخصوص "تعزيز الرعاية الملطفة كعنصر من عناصر العلاج المتكامل طيلة العمر



شكل رقم (6) ارتباط الغايات التنموية المستدامة بالرعاية التلطيفية

ومن خلال الشكل السابق والذي يوضح حسب تصور الباحثين الارتباط الوثيق بين الرعاية التلطيفية بأهداف التنمية المستدامة كلاً وغاياته:

1-الهدف الأول (القضاء على الفقر)

* الغاية 1.2 خفض نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعيشون في فقر بجميع أبعاده وفقاً للتعريف الوطنية بنسبة على الاقل النصف بحلول عام 2030 م

* الغاية 1.3 تنفيذ نظم وتدابيلار الحماية الاجتماعية المناسبة على الصعيد الوطني للجميع وتحقيق تغطية واسعة للفقراء والضعفاء بحلول عام 2030 م

2-الهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاه)

* الغاية 3.8 تحقيق التغطية الصحية الشاملة بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة وإمكانية الحصول على الأدوية واللقاحات والامنة والفعالة وميسورة التكلفة للجميع.

* الهدف العاشر (الحد من انعدام المساواة)

الغاية 10.2 تمكين وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع، بغض النظر عن السن أو الجنس أو الإعاقة أو العرق أو الأصل أو الدين أو الوضع الاقتصادي أو غير ذلك بحلول عام 2030
3-الهدف الخامس عشر (الحياة على الأرض).

* الغاية 15.1 كفاءة صون واستعادة النظم الإيكولوجية البرية وإدارتها على نحو مستدام، بما في ذلك الغابات والأراضي الرطبة والجبال والأراضي الجافة، بما يتماشى مع الالتزامات بموجب الاتفاقات الدولية بحلول عام 2030 م
6- النتائج والتوصيات

1-6 النتائج

من خلال العرض السابق والمراجعة الشاملة للأدبيات البحثية المتعلقة بموضوع الدراسة وهو دور الرعاية التلطيفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وحيث أن الهدف الرئيسي للدراسة كان هو فهم وتحليل الجوانب النظرية المرتبطة بدور الرعاية التلطيفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل شامل. ومن خلال المراجعة النظرية المفصلة والشاملة والتحليل المبني على المنطق لأبعاد الدراسة توصل الباحثين لمجموعة من النتائج التي تسهم في تعميق فهم موضوع الدراسة. وتتلخص أهم تلك النتائج فيما يلي :

- 1- تطور مفهوم الرعاية التلطيفية من كونها رعاية تقدم عند نهاية الحياة إلى نهج يقدمه فريق متعدد التخصصات مع بداية تشخيص المرض وحتى بعد الوفاة .
- 2- تعتبر التنمية الصحية جزء مهم من التنمية المستدامة وترتبط بعلاقة وثيقة بها حيث تساعد التنمية الصحية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وهذا ما يتوافق مع دراسة غمو (2021).
- 3- تساعد الرعاية التلطيفية كنهج في تعزيز النظام الصحي وتحقيق التغطية الصحية الشاملة من خلال تحسين التنسيق والتكامل بين مختلف مقدمي الرعاية الصحية لتوفير رعاية شاملة ومتكاملة لكل الفئات المستهدفة من المجتمع .
- 4- تلعب الرعاية التلطيفية دوراً هاماً في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة خاصة ما يتعلق بالصحة والرفاه والمساواة والقضاء على الفقر والاستدامة البيئية.
- 5- الرعاية التلطيفية تمثل استراتيجية فعالة لتحقيق العديد من اهداف التنمية المستدامة بالأبعاد الرئيسية الثلاث.
- 6- توجد علاقة ارتباطية بين الرعاية التلطيفية كنهج والتنمية المستدامة من حيث مساهمة الرعاية التلطيفية في تحقيق الأهداف الأول والثالث والعاشر والخامس عشر من أهداف التنمية المستدامة.
- 7- ان ادماج الرعاية التلطيفية في النظام الصحي سيكون له تأثير مباشر وطويل الامد على تحسين جودة الحياة للمرضى وتعزيز الاستدامة للمجتمع ككل. كما تم عرضه في تقرير المنظمة الصادر عن المجلس التنفيذي الدورة الرابعة والثلاثون والذي كان بعنوان "الرعاية الملطفة كعنصر من عناصر العلاج المتكامل طيلة الحياة". وقد تم توضيح العلاقة باختصار في الشكل رقم (5) وكما تبين من (دراسة الشهري, 2022) ودراسة (جون سميث, 2022).

2-6 التوصيات

على ضوء النتائج التي توصلت اليها الورقة البحثية توصي بالآتي:

- 1- تعزيز الوعي والتنقيف لدى المجتمع من خلال تنظيم حملات توعية حول أهمية الرعاية التلطيفية وأثرها في تحسين جودة الحياة وإشراك المجتمع في تصميم وتنفيذ البرامج التي تساعد في تبني الرعاية التلطيفية كنهج ضمن سياسات الرعاية الصحية الشاملة
- 2- العمل على تدريب الكوادر الصحية المشاركة في تقديم الرعاية التلطيفية من توفير برامج تدريبية لمقدمي الرعاية الصحية حول كيفية دمج الرعاية التلطيفية في برامج الرعاية الصحية.
- 3- التركيز على تطوير النظم الصحية من أجل تحقيق التنمية الصحية المستدامة من خلال التركيز على تجويد الحياة للعنصر البشري محليا وإقليميا وعالميا.
- 4- العمل على توسيع نطاق الخدمات الصحية بما يضمن توفر خدمات الرعاية التلطيفية لجميع المحتاجين اليها وتشجيع الشراكات المجتمعية مع المنظمات غير الحكومية لتعزيز الوصول إلى خدمات الرعاية التلطيفية.
- 5- ضرورة دمج الرعاية التلطيفية في أنظمة الرعاية الصحية لما لها من فوائد في تعزيز العديد من أهداف التنمية المستدامة. وذلك من خلال إدراج الرعاية التلطيفية في السياسات الوطنية الصحية وكذلك من خلال تعزيز التعاون بين كافة القطاعات المشاركة في تقديم الرعاية التلطيفية.
- 6- توصي الدراسة بتشجيع البحث العلمي من خلال التشجيع على إجراء دراسات مقارنة لنماذج ناجحة من حيث تطبيقها لبرامج الرعاية التلطيفية لأثبت مقدار الإضافة المتحصل عليها من تضمينها بالأنظمة الصحية.
- 7- كما توصي الدراسة بأجراء العديد من الدراسات المحلية لأثبت مدى أهمية الرعاية التلطيفية على المستوى المحلي و من أجل لفت انتباه الجهات المعنية بضرورة البدء بوضع الخطط الاستراتيجية والسياسات والاجراءات المتعلقة بتطوير النظام الصحي الليبي وذلك في سبيل تحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030.

المراجع

1. حازم ساسي (2021) "اهداف و ابعاد التنمية المستدامة التداخل و التأثير "جامعة الجزائر
2. ياسين داوود و عصام البديري (2022) دور تحسين خدمات الرعاية الصحية و العالجية ةتحقيق اهداف التنمية المستدامة" جامعة المنوفية. مصر
3. محمد مصطفى الجدي (2019)"دور الدعاه في تجويد الرعاية التلطيفية
4. شيما احمد (2018) "الرعاية التلطيفية في الخدمة الاجتماعية " جامعه اسويط
5. عليوه سمية و برغوثي توفيق (2022) " العلاج التلطيفي النفسي الاجتماعي في مرض السرطان"
6. منى طواهرية (2022) "السياسات العامة و التحديات التنموية و الامنية في بلدان المغرب العربي " الجزائر
7. محمد مراد (2021) " خدمات الرعاية الصحية و اليات تطويرها " جامعة جنوب الوادي ,الجزائر
8. كماء شاهين (2000)" مبادئ التنمية المستدامة " , الدار الدولية للاستثمارات الثقافية , مصر
9. عثمان محمد غنيم و ماجدة احمد ابو زنت (2007) "التنمية المستدامة : فلسفتها و اساليب تخطيطها و ادوت قياسها " الاردن ,مكتبة المجتمع العربي لنشر و التوزيع
10. سعيد جبر ابو خضر (2020) علاقة الجزء بالكل و قواعد تراكييها , جامعة ال البيت , الاردن
11. تقرير مؤتمر القمة العالمي لتنمية المستدامة للامم المتحدة .جوهانزسبيرغ ,جنوب افريقيا , 26 اب /اغسطس 14_ ايلول / سبتمبر 2002

12. تقرير منظمة الصحة العالمية . لسنة 2016 الصادر عن جمعية الصحة العالمية التاسع و الستون " الصحة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030"
13. تقرير مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان
المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام 2019 حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
14. تقرير منظمة الصحة العالمية المجلس التنفيذي الدورة الرابعة و الثلاثون بعنوان "الرعاية الملطفة كعنصر من عناصر العلاج المتكامل طيلة العمر"
15. تقرير مؤشر و لوحات اهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية لعام 2022, كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية
16. تقرير منظمة الصحة العالمية بخصوص الامراض السارية لعام 2023 والصادر عن مركز ووسائل الاعلام للمنظمة
17. الاجتماع الرفيع المستوى للأمم المتحدة بشأن التغطية الصحية الشاملة في عام 2019 والصادر عن مركز الاعلام لمنظمة الصحة العالمية.

"المستشفيات الخضراء ودورها المستدام في تعزيز الخدمات الصحية"

أ. ليلى ابراهيم

أ. هيفاء هارون حمزة

خليل

الاكاديمية

الاكاديمية الليبية

الليبية

1-الإطار العام لدراسة

المستخلص:-

تهدف الدراسة بشكل رئيس الى معرفة الدور الاساسي الذي تلعبه المستشفيات الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة داخل القطاع الصحي حيث تتضمن التعرف على المتطلبات الخاصة بالمستشفيات الخضراء وعلاقتها بتحقيق الهدف الثالث من اهداف التنمية المستدامة لخطة الأمم المتحدة 2030 ، كما يمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض ونظراً لطبيعة موضوع الدراسة وخصوصية البيانات المطلوبة فقد تم أخذ عينة قصدية من المسؤولين والاطباء داخل المركز شملت الفئات التالية (الطبية والطبية المساعدة والادارة بالمركز الوطني لمكافحة الامراض)، كما توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها:-

1. ان اغلب العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض جامعيين متخصصين في العلوم الطبية والعلوم المالية والادارية يتمتعون بخبرة عالية تفوق 15 سنة.

2. متطلبات المستشفيات الخضراء متوفرة داخل المركز الوطني لمكافحة الامراض، وذلك لان المركز حرص على (تصميم المباني بأسلوب يحترم البيئة وتنظيم الانسجام مع الطبيعة، واستخدام انظمة الاضاءة الموفرة والمتجددة المعززة تقنياً، ترشيد استخدام مياه الشرب وتوفيرها من خلال الاستفادة من مياه الامطار واعادة استخدام مياه الصرف، اتباع ممارسات مستدامة وصديقة للبيئة في ادارة النفايات، تدريب العاملين وتشجيعهم على المشاركة في المبادرات البيئية المستدامة).

Abstract: -

The study primarily aims to identify the essential role that green hospital plays in prom0tial sustainable development within the health sector. It includes understanding the specific requirement within of green hospitals and third sustainable Development Goal of the United Nations 2030 Agenda. The study population consists of all employees at the Nati0nal center for Disease Control. Due to the nature of the study and the sensitivity of the required data a targeted sample Was taken from the Officials and doctors within the center including and administrative staff. This study has reached several conclusions including;

1. Most employees at the national center for disease control are university graduates specialized in financial and administrative sciences with extensive experience exceeding 15 years.
2. The requirements for green hospitals are available within the national center for disease control as the center has ensured that buildings are designed in an environmentally manner harmonizing with nature utilizing energy- efficient and providing it through rainwater harvesting and wastewater recycling. The center foll0ws sustainable and environmentally friendly waste management practices and trains employees to encourage their participation in sustainable environmental initiatives.

1-1المقدمة:

تعتبر المستشفيات الخضراء منشآت طبية تهدف الى تحقيق التنمية المستدامة وتعتمد هذه المستشفيات على مفاهيم الاستدامة والبيئة الخضراء في التصميم والتشغيل وتلعب دورا مهما في تحسين جودة الرعاية الصحية وتوفير الموارد الطبيعية مثل توفير الطاقة والمياه وادارة النفايات بطريقة امنة وتعد المستشفيات الخضراء من المفاهيم الحديثة التي تهدف الى تعزيز الخدمات الصحية وحماية البيئة في نفس الوقت وتقليل التأثيرات السلبية على المناخ.

2-1 الدراسات السابقة:

1-دراسة المهدي، (2017) بعنوان المستشفيات العامة في مدينة طرابلس: توزيعها وخدماتها بين الواقع والمستهدف. هدفت هذه الدراسة الى التركيز على معرفة الخدمات الصحية التي تقدمها المستشفيات العامة من حيث الكم والكيف ومدى ملائمة هذه المستشفيات لأكبر قدر من الخدمات الطبية للمجتمع وتقييم الدراسة من خلال اتباع المنهج الوصفي مدى ملائمة توزيعها المكاني مع توزيعها السكاني ومعرفة قدرة الوصول اليها بسهولة، من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة حيث اظهرت توزيع المستشفيات العامة في طرابلس ومدى تلبية احتياجات السكان مع تحديد المناطق الاكثر احتياجا للخدمات الصحية.

2- دراسة الجعيري، 2018. بعنوان الادارة الخضراء في القطاع المستشفيات: دراسة حالة مشفى المطلع "الاجستا

فكتوريا"

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم الادارة الخضراء وتطبيقها حيث استخدم الباحث المقابلات الشخصية في جمع البيانات وعند تحليلها استنتج ان هناك ارتباط مباشر لا يمكن فصله بين تطبيق الادارة الخضراء وجودة الخدمات تتأثر ايجابيا بتطبيق انظمة الادارة الخضراء في المستشفى المطلع وهذا مثبت من خلال الحصول على شهادات الجودة العالمية التي تتعلق بالإدارة البيئية الخضراء والتي تهدف الى تقييم الخدمات الطبية بأعلى جودة وامان.

3- دراسة الجبوري، 2019. بعنوان التنمية الصحية المستدامة: التحديات والاتجاهات المستقبلية مدخل بيئي

اقتصادي اجتماعي

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم استدامة الرعاية الصحية والعوامل التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة والاتجاهات المستقبلية اعتمدت المنهج الوصفي والتحليل الاستنباطي من خلال تحليل البيانات لتبين ان الاتجاهات الحالية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تشير الى ضرورة التعجل بالاستدامة في مجال الرعاية الصحية. وان الحلول تكمن في مشاركة اصحاب القرار في العمليات الادارية بالإضافة الى المستخدمين والافراد والمجتمع والاساتذة.

4- دراسة عبد الله، واخرون (2020) بعنوان تطوير النظام المصري لتقييم المستشفيات الخضراء ليكون نظاما لتقييم

الاستدامة.

تهدف هذه الدراسة الى امكانية تطور النظام المصري لتقييم الاستدامة في مباني الرعاية الصحية، ومن خلال استخدام المنهج الاستقرائي نستنتج كيفية تحقيق الاستدامة في مباني الرعاية الصحية وكذلك النظام المصري لتقييم المستشفيات الخضراء.

5- دراسة احمد، والسيد (2023) بعنوان العلاقة بين ادارة المشتريات الخضراء وتحسين جودة الخدمات الصحية في

مستشفيات الجامعة بالقاهرة الكبرى وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على كيفية تحديد الهدف الرئيسي وهو دراسة ادارة المشتريات الخضراء وعلاقتها بجودة الخدمات الصحية في المستشفيات الجامعية بالقاهرة الكبرى.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الى مجموعة من النتائج أهمها ان هناك علاقة بين ادارة

المشتريات الخضراء وتحسين جودة الخدمات الصحية في المستشفيات محل الدراسة.

3-1 مشكلة الدراسة:

تعزز المستشفيات الخضراء من التصميم المستدام للرعاية الصحية والاتجاهات المستقبلية وتحديد المتطلبات التي من خلالها نستطيع التعرف على واقع تطبيق المستشفيات الخضراء داخل المؤسسات الصحية وعلى الرغم من وجود بعض

الدراسات التي تشير الى ان المستشفيات الخضراء تساهم في تعزيز الخدمات الصحية الا ان قد يكون من الصعب تحديد القياسات المناسبة وتحليل البيانات بشكل دقيق لتحديد التأثير الفعلي ومما سبق نستطيع ان نصيغ مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي وهو:

"ما الدور الذي تلعبه المستشفيات الخضراء في تعزيز استدامة الخدمات الصحية؟"

وتتفرع من هذا السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

1- ما مدى توفر المتطلبات للمستشفيات الخضراء على التنمية المستدامة؟

2- ما مدى تحقيق اهداف التنمية المستدامة؟

4-1 اهمية الدراسة:

تنبع اهمية الدراسة من اهمية الموضوع الذي تدرسه وكذلك اهمية القطاع المطبقة فيه حيث تعتبر المستشفيات الخضراء موضوع

لم يحظى بالقدر الكافي من الدراسة في البيئة المحلية - على حد علم الباحثان - وبهذا تكمن اهمية الدراسة في النقاط الاتية:

1- تعمل المستشفيات الخضراء على تقليل الملوثات وتدوير المواد والتخلص الامن من النفايات الطبية وبذلك تحمي البيئة من التأثيرات الضارة وتساهم في الحفاظ على النظام البيئي.

2- تعتمد المستشفيات الخضراء على تقنيات توفير الطاقة والمياه وتقليل استهلاك الموارد الطبيعية وتساهم في تحقيق الاستدامة البيئية.

3- تسعى المستشفيات الخضراء الى توفير بيئة صحية للمرضى والعاملين وتقليل انتشار العدوى وتحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة حيث تعتبر نموذجاً للقيادة المستدامة داخل القطاع الصحي وتعمل على تشجيع المشاركة المجتمعية في مجال الرعاية الصحية.

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيس الى معرفة الدور الاساسي الذي تلعبه المستشفيات الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة داخل القطاع الصحي حيث تتضمن التعرف على المتطلبات الخاصة بالمستشفيات الخضراء وعلاقتها بتحقيق الهدف الثالث من اهداف التنمية المستدامة لخطة الأمم المتحدة 2030

5-1 فرضيات الدراسة: من خلال عرض مشكلة الدراسة ولتحقيق اهدافها تم صياغة فرضياتها في الاتي:

يوجد دور لمتطلبات المستشفيات الخضراء والمتمثلة في (التصميم المستدام - إدارة الطاقة - إدارة النفايات - إدارة المياه - التوعية والتدريب) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

6-1 التعريفات الاجرائية:

1- المستشفيات الخضراء:

هي المرافق الصحية التي تسعى الى تقليل اثارها البيئية السلبية وتعزز الاستدامة البيئية في جميع جوانب التشغيل والخدمات.

2- الخدمات الصحية:

تشمل مجموعة من الانشطة والممارسات التي تهدف الى تحسين وصيانة الصحة البدنية والعقلية للأفراد والمجتمعات.

3- تعزيز الخدمات الصحية:

يقصد بها تحسين وتطوير جودة وفعالية وكفاءة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى والمجتمع.

2- الإطار النظري للدراسة

1-2 مقدمة:

وأظهرت دراسات أن صناعة الرعاية الصحية العالمية مسؤولة عن 4.4% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون كل عام. وهذا الرقم أعلى من انبعاثات الغاز من حركتي الطيران والشحن، فالمستشفى الواحد يستهلك من الطاقة بالقدر الذي تستهلكه مدينة صغيرة، كذلك ما يصدر عن المستشفى من نفايات طبية يوازي أو يزيد بتعرضه البيئة للتلوث، بمقدار ما يصدر عن شارع أو منطقة، ومن هنا أهمية السعي القائم من قبل إدارات المستشفيات لتحويلها إلى مراكز خضراء صديقة للبيئة، مع ما يستلزم ذلك من تغيير على مستوى أساليب العمل والتجهيزات والخدمات وحتى محيط المستشفى (The Arab Hospital Magazine)

ويستخدم مستشفى واحد في المتوسط 5000 لتر من المياه يومياً، كما ينتج عشرات الكيلوغرامات من النفايات الخطرة جزئياً، وتحتوي مخلفات الرعاية الصحية على كائنات مجهرية قد تكون مضرّة ويمكنها نقل العدوى إلى المرضى في المستشفيات والعاملين الصحيين وعامة الناس، وقد تشمل المخاطر المحتملة الأخرى انتشار كائنات مجهرية مقاومة للأدوية من مرافق الرعاية الصحية إلى البيئة

كما يُقدر عدد الحقن المعطاة في العالم كل عام بما يصل إلى 16 مليار حقنة، ولا يتم التخلص بصورة مأمونة من كل الإبر والمحاقن، الأمر الذي ينطوي على مخاطر الجروح والعدوى واحتمالات إعادة استعمال الإبر والمحاقن، خصوصاً في بعض الدول النامية. (المستقبل الأخضر. ناجي محمد 2022).

ومع الوقت والتماس أهمية هذا التحول، بدأ المزيد من مديري المستشفيات في إشراك المهندسين المعماريين في دمج المفاهيم الخضراء في تصميم المستشفى. ووفقاً لتقرير صادر عن SBI Energy، ستشهد تجديرات المباني الخضراء زيادة كبيرة ومتسارعة كلما تقدّم الوقت واكتشفت المرافق أكثر أهمية هذا التحول ففي مركز الرعاية الصحية النموذجي، تمثل الإضاءة وتسخين المياه وتدفئة المساحات أكثر من 65٪ من استهلاك الطاقة. لذلك، لا يزال من الضروري لبناء مرافق الرعاية الصحية تضمين دمج التصاميم والمفاهيم الخضراء في العملية لتقليل التأثير على البيئة، وخفض التكاليف التشغيلية، وزيادة كفاءة الطاقة.

2-2 تعريف المستشفى الأخضر:

تعرف وكالة حماية البيئة الأمريكية المبنى الأخضر بأنه "ممارسة إنشاء الهياكل واستخدام العمليات المسؤولة بيئياً والموفرة للموارد طوال دورة حياة المبنى بدءاً من تحديد الموقع وحتى التصميم والبناء والتشغيل والصيانة والتجديد والتفكيك. كما يُعرف المبنى الأخضر بالمبنى المستدام أو عالي الأداء .

وبذلك فإن المستشفى الأخضر " هو مفهوم بدأ بإعادة تعريف كيفية بناء مرافق الرعاية الصحية لحماية البيئة مع إنقاذ الأرواح البشرية. فمثلاً كلما زادت كمية الطاقة المستهلكة في المستشفى، زاد إطلاق النفايات السامة في البيئة، مما يتسبب في أضرار قد تُعرض حياة الإنسان لخطر الإصابة بأمراض أخرى والوفاة. لذلك راحت المستشفيات تتحوّل إلى مراكز صحيّة صديقة للبيئة، في مسار طويل ومعقد ومكلف، لكنه بحسب الخبراء، يبقى أقل تكلفة بكثير مما قد يسببه استمرار النهج السابق من أضرار وتكاليف. ويتركز التحول لبناء مرافق رعاية صحية مستدامة إلى حد كبير على تقليل عبء الكربون في المستشفيات مع ضمان الحفاظ على سلامة شاغلها الموظفين والمرضى.

3-2 أهمية المستشفيات الخضراء: (المستشفيات المستدامة: الطريق لإدامة الحياة خالد الربابعة، 2018)

يمكن النظر لأهمية المستشفيات الخضراء من عدة زوايا وبشكل عام تتلخص أهمية المستشفيات الخضراء في الآتي
1. الإشراف البيئي:

المستشفيات هي بيئات كثيفة الاستخدام للموارد، وتستهلك كميات هائلة من الطاقة والمياه والمواد. وتهدف الممارسات المستدامة إلى تقليل هذا التأثير من خلال اعتماد تقنيات موفرة للطاقة، وتقليل النفايات، وتعزيز البناء الصديق للبيئة.

2. المرونة المالية:

تدرك المستشفيات المستدامة أن الاستقرار المالي ضروري لاستمرار خدماتها للمجتمع. ومن خلال إدارة التكاليف، وتنويع مصادر الإيرادات، والاستثمار بحكمة، فإنها تضمن استمراريتهما على المدى الطويل.
3. المسؤولية الاجتماعية:

تلعب المستشفيات دوراً محورياً في مجتمعاتها، حيث تخدم مجموعات سكانية متنوعة ذات احتياجات مختلفة. تعطي شركات الرعاية الصحية المستدامة الأولوية للوصول العادل إلى الرعاية، والمشاركة المجتمعية، ورفاهية القوى العاملة.
4 المرونة في الأزمات :

أكدت جائحة كوفيد-19 على أهمية أنظمة الرعاية الصحية المرنة. المستشفيات المستدامة مجهزة بشكل أفضل للتعامل مع الأزمات، والتكيف مع الظروف المتغيرة، والحفاظ على الخدمات الأساسية.
5. الابتكار والتكيف:

الاستدامة تشجع المستشفيات على تبني الابتكار. سواء من خلال حلول الصحة الرقمية أو الرعاية الصحية عن بُعد أو الطب الشخصي، تظل المؤسسات ذات التفكير التقدمي مرنة وسريعة الاستجابة.
4-2 متطلبات المستشفيات الخضراء.

1- التصميم المستدام: يمثل تصميم المباني الخضراء في المستشفيات توجهاً ينبع من مفهوم الاستدامة. تشمل التدابير الأساسية المعتمدة للمباني الخضراء، استخدام مواد بناء مستدامة، التي لا تسبب ضرراً للبيئة وتستجيب لمعايير الاستدامة العالمية. كما يشمل أيضاً تحسين كفاءة استخدام الطاقة، من خلال استخدام تقنيات توفير الطاقة مثل الإضاءة LED ونظم التدفئة والتبريد عالية الكفاءة. (الشحيمي، 2024)

ويركز تصميم المباني الخضراء أيضاً على جمع واستخدام المياه بكفاءة، مما يشمل تركيب أنظمة لجمع مياه الأمطار واستخدامها في أغراض مثل الري والتنظيف. ويتضمن التصميم الخضراء أيضاً تنفيذ نظم للطاقة الشمسية، وهو ما يساهم في توليد الطاقة النظيفة والمستدامة.

لتحقيق تجربة مريحة وصحية للمرضى والموظفين، يتم تصميم المستشفيات لتعزيز استفادة الضوء الطبيعي حيث يتم تصميم النوافذ والممرات بشكل يتيح تدفق الضوء الطبيعي بشكل أفضل، مما يقلل من الحاجة إلى الإضاءة الاصطناعية ويخلق بيئة مريحة وصحية.

2- ادارة الطاقة: في مركز الرعاية الصحية النموذجي، تمثل الإضاءة وتسخين المياه وتدفئة المساحات أكثر من 65 بالمئة من استهلاك الطاقة. لذلك، لا يزال من الضروري عند بناء مرافق الرعاية الصحية، تضمين دمج التصميم والمفاهيم الخضراء في عملية البناء والتجهيز لتقليل التأثير على البيئة، وخفض التكاليف التشغيلية، وزيادة كفاءة الطاقة. وفي بعض المستشفيات في الولايات المتحدة. تم تطبيق بعض الممارسات الصديقة للبيئة وتتضمن التصميم هذه استخدام نوافذ عالية الكفاءة، وأسقف فائقة العزل، واستخدام أجهزة استشعار تعمل تلقائياً على إطفاء الأنوار أو تشغيلها في الغرفة اعتماداً على ما إذا كانت مشغولة. بالإضافة إلى ذلك، تمت إعادة تصميم غرف المرضى للسماح بمزيد من التعرض للضوء الطبيعي والتهوية.

3- ادارة الماء: هو تصميم لتحقيق بيئة عمل خضراء. تتمثل في استخدام نظام حنفيات المياه المنخفضة التدفق، لتوفير المياه وكذلك تصميم لتجميع مياه الأمطار من الأسطح واستخدامها لري الحدائق والمساحات الخضراء، وهو إجراء، سيوفر الكثير من مياه الامطار المهذورة الصالحة للشرب كل عام. بالإضافة إلى ذلك، سيتم استخدام مياه الأمطار المجمعة أيضاً لتشغيل أبراج التبريد لنظام تكييف الهواء

4- إدارة النفايات: تعدّ إدارة النفايات المستدامة في مراكز الرعاية الصحية جزءاً حيوياً من الجهود الرامية لتحقيق الاستدامة في هذا القطاع الحيوي. يتمحور التركيز في هذا السياق حول تطبيق مبادئ الاستدامة على عمليات التخلص من النفايات، مع التركيز على جوانب أساسية عدة. (الشحيمي، 2024)

تشمل هذه الجوانب استخدام مواد بناء مستدامة في تصميم وتشبيد المرافق الصحية، والتي تتسم بالقدرة على التحلل البيولوجي أو إعادة التدوير، ما يؤدي إلى تقليل الآثار البيئية للنفايات. إضافة إلى ذلك، يُعتبر فصل النفايات وإعادة تدويرها وتصنيفها بدقة جزءاً أساسياً من الاستراتيجية المستدامة، ما يقلل من حجم النفايات الخطرة ويزيد من فاعلية استخدام الموارد.

تعتمد الإدارة المستدامة للنفايات أيضاً على تبني ممارسات تشجيعية للتحسين المستمر والتوعية البيئية، مثل توفير برامج تثقيفية للموظفين والمرضى حول كيفية التخلص من النفايات بشكل صحيح والحد من النفايات القابلة للتحلل. كما تشمل الجهود المبذولة البحث والابتكار في تطوير تقنيات جديدة لمعالجة النفايات بطرق أكثر فاعلية واستدامة.

5- التوعية والتدريب: يُعد تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية حول أهمية الاستدامة خطوة حيوية نحو تحقيق أهداف الاستدامة في القطاع الصحي وهذا التدريب يشمل جوانب متعددة تهدف إلى زيادة الوعي وفهم أهمية الاستدامة بهدف تطبيقها في الممارسات اليومية. كما يمثل تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية حول أهمية الاستدامة جانباً أساسياً من الجهود الرامية لتحقيق بيئة صحية أكثر استدامة وكفاءة، إذ يهدف هذا التدريب إلى تعزيز الوعي بأهمية الاستدامة وتطبيق مبادئها في كافة جوانب العمل الصحي. (داود، البديري، 2022)

ويتضمن التدريب توعية العاملين بأهمية استخدام الموارد بكفاءة، مثل الماء والطاقة، وتشجيعهم على تقليل الهدر في المواد الطبية والغذائية. كما يركز على توجيه الموظفين حول أفضل الممارسات لإدارة النفايات، بما في ذلك فصل النفايات الخطرة عن النفايات العادية، وإعادة التدوير، والتخلص من المواد البيولوجية والكيميائية بطريقة آمنة وصديقة للبيئة.

5-2 التنمية المستدامة في الصحة

أن ضمان الحياة الصحية وتشجيع الرفاه للجميع من كل الأعمار عنصر لا بد منه في التنمية المستدامة. وقد اتخذت خطوات واسعة النطاق صوب زيادة العمر المتوقع وخفض حالات الإصابة ببعض الأمراض العامة القاتلة المرتبطة بوفيات الأطفال والأمهات. وتحقق تقدم جوهري في زيادة إمكانية الحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي، وخفض حالات الإصابة بالمalaria، والسل وشلل الأطفال، والحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومع ذلك فتمة حاجة إلى بذل المزيد كثيراً من الجهود للقضاء كلية على مجموعة واسعة من الأمراض ومعالجة الكثير من شتى المسائل الصحية الدائمة والناشئة. وتُعد الصحة الجيدة من أبرز أهداف التنمية المستدامة، لضمان تمتع الجميع بحياة صحية على اختلاف أجناسهم وأعمارهم وتوجهاتهم الفكرية والثقافية. ويشمل: الغايات الثلاث عشرة المتصلة بالصحة في ظل الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة وهي ما يأتي

- 1-- خفض النسبة العالمية للوفيات النفاسة إلى أقل من 70 حالة وفاة لكل 100 000 مولود حي بحلول عام 2030
- 2- وضع نهاية لوفيات المواليد والأطفال دون سن الخامسة التي يمكن تفاديها بحلول عام 2030، بسعي جميع البلدان إلى بلوغ هدف خفض وفيات المواليد على الأقل إلى 12 حالة وفاة في كل 1 000 مولود حي، وخفض وفيات الأطفال دون سن الخامسة على الأقل إلى 25 حالة وفاة في كل 1 000 مولود حي
- 3- وضع نهاية لأوبئة الإيدز والسل والملاريا والأمراض المدارية المهملة ومكافحة الالتهاب الكبدي الوبائي والأمراض المنقولة بالمياه والأمراض المعدية الأخرى بحلول عام 2030
- 4- تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بمقدار الثلث من خلال الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة العقليتين بحلول عام 2030
- 5- تعزيز الوقاية من إساءة استعمال المواد، بما يشمل تعاطي المخدرات وتناول الكحول على نحو يضر بالصحة، وعلاج ذلك
- 6- خفض عدد الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث المرور إلى النصف بحلول عام 2020
- 7- ضمان حصول الجميع على خدمات رعاية الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك خدمات ومعلومات تنظيم الأسرة والتوعية الخاصة به، وإدماج الصحة الإنجابية في الاستراتيجيات والبرامج الوطنية بحلول عام 2030

8- تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة وإمكانية حصول الجميع على الأدوية واللقاحات الجيدة والفعالة والميسورة التكلفة

9- الحد بدرجة كبيرة من عدد الوفيات والأمراض الناجمة عن التعرض للمواد الكيميائية الخطرة وتلويث وتلوث الهواء والماء والتربة بحلول عام 2030

10- تعزيز تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ في جميع البلدان، حسب الاقتضاء

11- دعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات والأدوية للأمراض المعدية وغير المعدية التي تتعرض لها البلدان النامية في المقام الأول، وتوفير إمكانية الحصول على الأدوية واللقاحات الأساسية بأسعار معقولة، وفقاً لإعلان الدوحة بشأن الاتفاق المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية وبالصحة العامة، الذي يؤكد حق البلدان النامية في الاستفادة بالكامل من الأحكام الواردة في الاتفاق بشأن الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بأوجه المرونة اللازمة لحماية الصحة العامة، ولا سيما العمل من أجل إمكانية حصول الجميع على الأدوية

12- زيادة التمويل في قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع وتطويرها وتدريبها واستبقائها في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، زيادة كبيرة

13- تعزيز قدرات جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية، في مجال الإنذار المبكر والحد من المخاطر وإدارة المخاطر الصحية الوطنية والعالمية.

3- الدراسة التطبيقية

11-3 المقدمة

يتناول هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة، من إعداد أداة الدراسة لجمع البيانات (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

2-3 أداة الدراسة

لمعالجة الجوانب التطبيقية لموضوع الدراسة تم تجميع البيانات والمعلومات الأولية من خلال استبانة كأداة رئيسية صممت خصيصاً لغرض حل مشكلة الدراسة، وبمراعاة أن تكون فقراته شاملة لكل جوانب مشكلة الدراسة، من أجل ذلك قسم نموذج الاستبانة إلى ثلاث أجزاء رئيسية يمكن تصنيفها كما يلي:

الجزء الأول: يحتوي هذا الجزء على البيانات الشخصية أو الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، المتمثلة في (الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، التخصص، عدد سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: يشمل هذا الجزء على عدد إجمالي متكون من 25 عبارة تغطي المتغير المستقل المتمثل في متطلبات المستشفيات الخضراء، والذي يتكون من بعد التصميم المستدام ويحتوي على 5 عبارات، بعد إدارة الطاقة ويحتوي على 5 عبارات، بعد إدارة الماء ويحتوي على 5 عبارات، بعد إدارة النفايات ويحتوي على 5 عبارات. أخيراً، بعد التوعية والتدريب ويحتوي على 5 عبارات.

الجزء الثالث: يشمل هذا الجزء على عدد إجمالي متكون من 10 عبارات تغطي المتغير التابع المتمثل في الاستدامة.

3-3 مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الأمراض ونظراً لطبيعة موضوع الدراسة وخصوصية البيانات المطلوبة فقد تم أخذ عينة قصدية من المسؤولين والأطباء داخل المركز شملت الفئات التالية (الطبية والطبية المساعدة والإدارة بالمركز الوطني لمكافحة الأمراض).

4-3 المقاييس والاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات:

- 1- Relative Frequency: يستخدم بشكل أسامي في التحليل الوصفي للبيانات المتحصل عليها، وتفيد الباحث في الحكم على العبارات من حيث قبولها من عدمه وفق درجات البدائل المغلقة المعدة من قبل الباحث.
 - 2- اختبار Cronbach's Alpha: يبين مدى ثبات إجابات مفردات العينة على أسئلة الاستبيان.
 - 3- اختبار Kolmogorov-Smirnov للعينة الواحدة: يستخدم في اختبار مدى تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي من عدمه.
 - 4- اختبار Wilcoxon Signed Ranks: يستخدم في اختبار التساؤلات في حالة عدم تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي.
 - 5- تحليل Regression: يستخدم لإيجاد تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
 - 6- اختبار R^2 : يستخدم لتحديد نسبة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع.
- 3-5 اختبارا صدق الأداة وثباتها واتساق عباراتها
3-5-1 الصدق الظاهري (صدق المحكمين)
- وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المجال المتعلق بالبحث. وذلك لإبداء رأيهم وتقديم مقترحاتهم حول مدى مصداقية وصلاحيّة هذه العبارات وصياغتها، ومدى انتماءها للمتغير أو المقياس المدرجة تحته. وبناءً على الملاحظات الواردة من المحكمين تم إجراء كل التعديلات المطلوبة على استمارة الاستبيان لتخرج بشكلها النهائي.
- 3-5-2 ثبات الاستبانة
- أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائجها وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة تطبيقها على نفس أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. ويمكن التحقق من ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (1) نتائج الثبات للاستبانة

القرار	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محور	
تابت	0.818	5	التصميم المستدام	المستشفيات الخضراء
تابت	0.823	5	ادارة الطاقة	
تابت	0.823	5	ادارة الماء	
تابت	0.850	5	ادارة النفايات	
تابت	0.741	5	التوعية والتدريب	
تابت	0.934	25	الدرجة الكلية لمتطلبات المستشفيات الخضراء	
تابت	0.872	10	الاستدامة	
تابت	0.934	35	الدرجة الكلية للاستدامة	

يتضح من خلال الجدول (1) أن معامل ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد الاستبانة وللدرجة الكلية لكل محور والكلية للمحاور كان أكبر من القيمة المفترضة (0.60)، عليه فإنه قد تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها للتحليل والإجابة على أسئلة الدراسة

3-5-3 صدق الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي، مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة. يمكن التحقق من الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط بين كل عبارة والمحور التابعة له، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (2) نتائج الاتساق الداخلي لبُعد التصميم المستدام

القرار	التصميم المستدام	العبارة
--------	------------------	---------

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.000	0.639**	موقع المستشفى ملائم
0.000	0.777**	يتم التقييم البيئي للموقع المحدد للمستشفى
0.000	0.811**	تصميم المستشفى يحد من التلوث الناتج عن أنشطة البناء
0.000	0.726**	موقع المستشفى يحد من تلوث التربة والمسطحات المائية
0.000	0.841**	يتوفر بالمستشفى فرغات استشفائية للمرضى والعاملين

جدول رقم (3) نتائج الاتساق الداخلي لبعُد ادارة الطاقة

القرار	ادارة الطاقة		العبارة
	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
متسقة داخلياً	0.000	0.715**	يتم تحقيق الحد الأدنى لترشيد استهلاك الطاقة
متسقة داخلياً	0.000	0.811**	توجد بالمستشفى استراتيجيات لمعالجة الاستهلاك الزائد للطاقة
متسقة داخلياً	0.000	0.795**	يتم رصد وقياس استهلاك الطاقة بشكل منتظم
متسقة داخلياً	0.000	0.818**	يتم استخدام أنظمة الطاقات الجديدة والمتجددة
متسقة داخلياً	0.000	0.699**	يوجد تخفيض لحدوث فترات ذروة للطاقة

جدول رقم (4) نتائج الاتساق الداخلي لبعُد ادارة الماء

القرار	ادارة الماء		العبارة
	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
متسقة داخلياً	0.000	0.647**	يتم رصد وقياس استهلاك المياه بشكل منتظم
متسقة داخلياً	0.000	0.754**	تصميم المياه والصرف الصحي بطريقة ضمن الحد من استهلاك المياه واعادة معالجتها
متسقة داخلياً	0.000	0.851**	ترشيد استهلاك التركيبات الصحية للمياه الصالحة للشرب
متسقة داخلياً	0.000	0.778**	تتوفر منظومة لري المسطحات الخضراء بالمستشفى
متسقة داخلياً	0.000	0.817**	توجد متابعة لاستهلاكات التركيبات الصحية للمياه

جدول رقم (5) نتائج الاتساق الداخلي لبعُد إدارة النفايات

القرار	ادارة النفايات		العبارة
	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
متسقة داخلياً	0.000	0.771**	يتم فصل النفايات الطبيعية الخطيرة عن النفايات العامة
متسقة داخلياً	0.000	0.831**	يتم جمع النفايات الخطيرة بطريقة امنة
متسقة داخلياً	0.000	0.775**	يتم اتباع طرق العاملين في المستشفى تدريباً كافياً على ادارة النفايات الخطيرة
متسقة داخلياً	0.000	0.847**	يتلقى جميع العاملين في المستشفى تدريباً كافياً على ادارة النفايات الخطيرة
متسقة داخلياً	0.000	0.747**	يوجد التزام بتطبيق الممارسات الصديقة للبيئة عند ادارة النفايات في المستشفى

جدول رقم (6) نتائج الاتساق الداخلي لبعدهم التوعية والتدريب

القرار	التوعية والتدريب		العبرة
	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
متسقة داخلياً	0.000	0.747**	توجد برامج تدريب للعاملين على الممارسات البيئية المستدامة
متسقة داخلياً	0.002	0.415**	هناك حاجة لزيادة التوعية والتدريب في مجال المستشفيات الخضراء
متسقة داخلياً	0.000	0.693**	يوفر المستشفى الدعم الكافي لتنفيذ برامج التوعية والتدريب والتوعية
متسقة داخلياً	0.000	0.826**	يشجع المستشفى الموظفين على المشاركة في المبادرات البيئية المستدامة
متسقة داخلياً	0.000	0.757**	تتوفر لدى المستشفى المواد والتجهيزات اللازمة لعملية التدريب والتوعية

جدول رقم (7) نتائج الاتساق الداخلي لمحور الاستدامة

القرار	الاستدامة		العبرة
	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
متسقة داخلياً	0.000	0.641**	التنمية المستدامة لها دور في القضاء على الأوبئة
متسقة داخلياً	0.000	0.599**	توفير الرعاية الصحية الشاملة يزيد من تعزيز التنمية المستدامة
متسقة داخلياً	0.000	0.790**	تساهم في تقليل نسبة الأمراض الناتجة عن التلوث في الماء والغذاء
متسقة داخلياً	0.000	0.835**	لها دور في خفض نسبة الوفيات الناتجة من التعرض للمواد الكيميائية الخطيرة
متسقة داخلياً	0.000	0.618**	تدعم التوجه الي زيادة التمويل في قطاع الصحة وتطوير وتدريب القوى العاملة
متسقة داخلياً	0.000	0.626**	الوقاية والعلاج من الأمراض غير السارية مثل امراض القلب والسرطان والسكري
متسقة داخلياً	0.000	0.793**	تعزز من نظم التأمين الصحي لضمان وصول الجميع للخدمات
متسقة داخلياً	0.000	0.783**	تدعم الادارة الامنة لنفايات الطبية الملوثة والخطيرة
متسقة داخلياً	0.000	0.583**	تعزز من توفير اللقاحات والادوية بكل سهولة ويسر عند الحاجة
متسقة داخلياً	0.000	0.526**	تعزيز الوعي الصحي تشجيع المبادرات لدعم الرعاية الصحية

من خلال نتائج الجداول (2-7)، تم التحقق من اتساق عبارات الاستبانة وتجانسها مع المحاور والابعاد التابعة

لها.

3-4-5 توزيع البيانات:

معرفة ما إذا كانت البيانات لها توزيع طبيعي ام لا تم استخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov

فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (8):

جدول رقم (8) توزيع البيانات

القرار	p-value	Test Statistic	المحور
لا تتبع	0.000	0.175	التصميم المستدام
تتبع	0.055	0.120	ادارة الطاقة
لا تتبع	0.000	0.210	ادارة الماء
لا تتبع	0.000	0.173	ادارة النفايات
لا تتبع	0.001	0.164	التوعية والتدريب
لا تتبع	0.002	0.160	المستشفيات الخضراء
لا تتبع	0.003	0.154	الاستدامة

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (8) يتبين ان مستوى المعنوية المشاهد (p-value) لبعد ادارة الطاقة كان أكبر من 5%. مما يدل على تبعية بياناته للتوزيع الطبيعي. عليه يتم اختبار معلمي (اختبار تي) لقياس درجة توفر متطلب ادارة الطاقة. اما مستوى المعنوية المشاهد (p-value) لبقية الابعاد والمحاور كان أصغر من 5%. مما يدل على عدم تبعية بياناتها للتوزيع الطبيعي. عليه يتم اختبار لا معلمي (اختبار ويلكوكسن) لقياس درجة توفرها.

6-3 تحليل البيانات الوصفية للدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استخدام مقياس ليكرث الخماسي لتقدير درجة إجابة فئات الدراسة حول أسئلة الاستبيان، حيث كانت الدرجات من 1 إلى 5 ابتداءً من غير موافق تماماً إلى موافق تماماً، حيث أن هذه الأرقام تعبر عن وزن كل إجابة كما يلي: (غير موافق تماماً =1، غير موافق =2، موافق لحد ما=3، موافق=4، موافق تماماً =5). بالتالي يكون متوسط هذه الاجابات يساوي (3)، فإذا كان متوسط اجابة العبارات 3 فهذا يشير إلى إن الإجابة حول هذه العبارة كانت بالموافقة النسبية، وإذا كان متوسط هذه الاجابات أكبر من 3 فهذا يشير إلى أن الإجابة كانت بالموافقة، أما إذا كان متوسط الاجابة أقل من 3 فإنه يشير إلى أن الإجابة كانت بعدم الموافقة. بالتالي يتم اختبار ما إذا كان متوسط درجة الاجابات يختلف عن 3 أم لا. بعد الانتهاء من ترميز الاجابات وإدخال بيانات الدراسة باستخدام حزمة البرمجيات الجاهزة (SPSS (Statistical Package for Social Science)).

ثم وضع قياس يمكن من خلاله تحديد درجة العلاقة بين المتغيرات من حيث القوة والضعف وذلك وفق الجدول 9:

جدول رقم (9) درجات الارتباط بين المتغيرات

قيمة معامل الارتباط	1+	من 0.7 إلى أقل من 1	من 0.4 إلى أقل من 0.7	أكبر من 0 إلى أقل من 0.4	صفر	أقل من 0 إلى أكبر من 4-	من 0.4 إلى أكبر من 1	1-	
العلاقة	تامة طردية	قوية طردية	متوسطة طردية	ضعيفة طردية	معدوم	ضعيفة عكسية	متوسطة عكسية	قوية عكسية	تامة عكسية

أيضا تم تقسيم البيانات المجمعة عند تحليلها إلى قسمين على النحو التالي:

القسم الأول: تم في هذا القسم التعرف على خصائص مجتمع الدراسة فكانت النتائج على النحو التالي:

* تحليل عامل الجنس لعينة الدراسة،

جدول رقم (10) التكرار النسبي للجنس لعينة الدراسة

التعليق على الجدول	التكرار	التكرار النسبي %
من خلال الجدول (10)، نلاحظ ان 26 (49.1%) من العاملين بالمرکز الوطني لمكافحة الامراض محل البحث ذكور،	26	49.1
27 (50.9%) اناث. كذلك كان قيمة (p-value=0.891) أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود اهمية نسبية للبدائل. عليه فإن العاملين بالمرکز الوطني لمكافحة الامراض محل البحث من الجنسين بنسب متقاربة، مما يدل على عشوائية توزيع العينة	53	100.0
	Chi-Square Test	0.019
	p-value	0.891
	البديل الاكثر اهمية	تقارب بين الجنسين

* تحليل عامل المؤهل العلمي لعينة الدراسة،

جدول رقم (11) التكرار النسبي للمؤهل العلمي لعينة الدراسة

التعليق على الجدول	التكرار النسبي %	التكرار	المؤهل العلمي
من خلال الجدول (11)، نلاحظ ان 16(30.2%) من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض محل البحث يحملون مؤهل دبلوم، 26(49.1%) يحملون مؤهل جامعي، 11(20.8%) دراسات عليا. كذلك كان قيمة (p-value=0.037) أصغر من 0.05، مما يدل على وجود اهمية نسبية للبدائل، وحيث ان نسبة مؤهل جامعي هي الاعلى. عليه فإن أكثر من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض محل البحث يحملون مؤهل جامعي. مما يضيف ثقة في المعلومات المتحصل عليها منهم	30.2	16	دبلوم
	49.1	26	جامعي
	20.8	11	دراسات عليا
	100.0	53	المجموع
	6.604		Chi-Square Test
	0.037		p-value
	جامعي		البديل الاكثر اهمية

* تحليل عامل التخصص لعينة الدراسة:

جدول رقم (12) التكرار النسبي للتخصص لعينة الدراسة

التعليق على الجدول	التكرار النسبي %	التكرار	التخصص
من خلال الجدول (12)، نلاحظ ان 17(32.1%) من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض محل البحث تخصصهم علوم طبية، 2(3.8%) علوم صحية، 17(32.1%) علوم ادارية ومالية، 3(5.7%) قانون، 14(26.4%) في تخصصات اخرى مختلفة عن التي ذكرت. كذلك كان قيمة (p-value=0.000) أصغر من 0.05، مما يدل على وجود اهمية نسبية للبدائل، وحيث ان نسبة المتخصصين في العلوم (الطبية، الادارية والمالية) هما الاعلى. عليه فإن أكثر من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض محل البحث متخصصين في العلوم الطبية او العلوم الادارية والمالية. مما يجعلهم على اطلاع بموضوع البحث، مما يزيد من الثقة في اجاباتهم، الامر الذي يعود ايجاباً على الدراسة.	32.1	17	علوم طبية
	3.8	2	علوم صحية
	32.1	17	علوم ادارية ومالية
	5.7	3	قانون
	26.4	14	اخرى
	100.0	53	المجموع
	21.245		Chi-Square Test
	0.000		p-value
	علوم (طبية، ادارية ومالية)		البديل الاكثر اهمية

* تحليل عامل سنوات الخبرة لعينة الدراسة:

جدول رقم (13) التكرار النسبي لسنوات الخبرة لعينة الدراسة

التعليق على الجدول	التكرار النسبي %	التكرار	سنوات الخبرة
من خلال الجدول (13)، نلاحظ ان 14(26.4%) من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض محل البحث خبرتهم اقل من 5 سنوات، 8(15.1%) خبرتهم من 5 الي اقل من 10 سنوات، 8(15.1%) خبرتهم من 10 الي اقل من 15 سنة، 23(43.4%) خبرتهم من 15 سنة فأكثر. كذلك كان قيمة (p-value=0.010) أصغر من 0.05، مما يدل على وجود اهمية نسبية للبدائل، وحيث ان نسبة الذين خبرتهم أكثر من 15 سنة هي الاعلى. عليه فإن أكثر بالمركز الوطني لمكافحة الامراض محل البحث يتمتعون بخبرة عالية من 15 سنة فأكثر. مما يزيد من الثقة في اجاباتهم.	26.4	14	أقل من 5 سنوات
	15.1	8	من 5 الي اقل من 10 سنوات
	15.1	8	من 10 الي اقل من 15 سنة
	43.4	23	من 15 سنة فأكثر
	100.0	53	المجموع
	11.377		Chi-Square Test
	0.010		p-value

* تحليل عامل المسعى الوظيفي لعينة الدراسة:

جدول رقم (14) التكرار النسبي للمسعى الوظيفي لعينة الدراسة

التعليق على الجدول	التكرار النسبي %	التكرار	المسعى الوظيفي
من خلال الجدول (14)، نلاحظ ان 2(3.8%) من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض محل البحث مندرجين تحت مسعى مدير ادارة، 10(18.9%) رئيس قسم، 5(9.4%) طبيب، 2(3.8%) ممرض، 10(18.9%) في، 24(45.3%) موظف اداري. كذلك كان قيمة (p-value=0.000) أصغر من 0.05، مما يدل على وجود اهمية نسبية للبدايل، وحيث ان نسبة الذين مندرجين تحت مسعى موظف اداري هي الاعلى. عليه فإن أكثر من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض محل البحث موظفين اداريين.	3.8	2	مدير إدارة
	18.9	10	رئيس قسم
	9.4	5	طبيب
	3.8	2	ممرض
	18.9	10	في
	45.3	24	موظف اداري
	100.0	53	المجموع
	38.585		Chi-Square Test
	0.000		p-value
		موظف اداري	البديل الاكثراهمية

القسم الثاني: تم في هذا القسم تحليل العبارات الواردة بالاستبانة، والتي تهدف إلى تحقيق اهداف الدراسة وتحليل اشكالياتها الرئيسية. وذلك لاختبار فرضيات الدراسة.

قبل الشروع في اختبار الفرضيات يتم معرفة مستوى توفر متطلب (التصميم المستخدم، ادارة الطاقة، ادارة الماء، ادارة النفايات، التوعية والتدريب) كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء. كذلك معرفة درجة الاستدامة. وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية.

ما مستوى توفر التصميم المستخدم كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء؟

لمعرفة مستوى توفر التصميم المستخدم كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء، تم احتساب التكرارات النسبية لكل بديل واحتساب المتوسط الحسابي لكل عبارة، اختبار ويلكوكسن حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 3$ لكل عبارة وللدرجة الكلية لبعده التصميم المستخدم. فكانت نتائج كما يلي:

جدول رقم (15) نتائج اختبار مستوى التصميم المستخدم

النسبة	القرار	P-value	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لدرجة التوفر %					التصميم المستخدم
				موافق تماماً	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	
69.8%	موافقة	0.000	4.11	45.3	24.5	26.4	3.8	0.0	1 موقع المستشفى ملائم
67.9%	موافقة	0.000	3.89	32.1	35.8	22.6	7.5	1.9	2 يتم التقييم البيئي للموقع المحدد للمستشفى
66.0%	موافقة	0.000	3.72	28.3	37.7	15.1	15.1	3.8	3 تصميم المستشفى يحد من التلوث الناتج عن أنشطة البناء
75.5%	موافقة	0.000	3.98	32.1	43.4	15.1	9.4	0.0	4 موقع المستشفى يحد من تلوث التربة والمسطحات المائية
71.7%	موافقة	0.000	3.77	30.2	41.5	11.3	9.4	7.5	5 يتوفر بالمستشفى فرغات استشفائية للمرضى والعاملين

الدرجة الكلية لبعء التصميم المستدام	2.6	9.1	18.1	36.6	33.6	3.89	0.000	موافقة	70.2%
-------------------------------------	-----	-----	------	------	------	------	-------	--------	-------

من خلال الجدول (15)، نلاحظ ان: مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للدرجة الكلية لبعء التصميم المستدام والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي أكبر من 3، مما يدل على ان 70.2% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الأمراض يرون بأن التصميم المستدام متوفر كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء، وذلك المستشفى (موقعه ملائم، يتم التقييم البيئي للموقع المحدد له، تصميمه يحد من التلوث الناتج عن أنشطة البناء، موقعه يحد من تلوث التربة والمسطحات المائية، يتوفر به فراغات استشفائية للمرضى والعاملين).

➤ ما مستوى توفر ادارة الطاقة كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء؟

لمعرفة مستوى توفر ادارة الطاقة كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء، تم احتساب التكرارات النسبية لكل بديل واحتساب المتوسط الحسابي لكل عبارة، اختبار تي حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 3$ لكل عبارة وللدرجة الكلية لبعء ادارة الطاقة. فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (16) نتائج اختبار مستوى ادارة الطاقة

النسبة	القرار	P-value	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لدرجة التوفر %					ادارة الطاقة
				موافق تماماً	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	
71.7%	موافقة	0.000	4.00	30.2	41.5	26.4	1.9	0.0	1 يتم تحقيق الحد الأدنى لترشيد استهلاك الطاقة
50.9%	موافقة	0.003	3.47	20.8	30.2	26.4	20.8	1.9	2 توجد بالمستشفى استراتيجيات لمعالجة الاستهلاك الزائد للطاقة
60.4%	موافقة	0.000	3.62	17.0	43.4	26.4	11.3	1.9	3 يتم رصد وقياس استهلاك الطاقة بشكل منتظم
73.6%	موافقة	0.000	3.81	32.1	41.5	9.4	9.4	7.5	4 يتم استخدام أنظمة الطاقات الجديدة والمتجددة
64.2%	موافقة	0.000	3.68	18.9	45.3	24.5	7.5	3.8	5 يوجد تخفيض لحدوث فترات ذروة للطاقة
64.2%	موافقة	0.000	3.72	23.8	40.4	22.6	10.2	3.0	الدرجة الكلية لبعء ادارة الطاقة

من خلال الجدول رقم (16)، نلاحظ ان مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للدرجة الكلية لبعء ادارة الطاقة والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي أكبر من 3، مما يدل على ان 64.2% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الأمراض يرون بأن ادارة الطاقة متوفرة كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء، وذلك المستشفى (تحقيق الحد الأدنى لترشيد استهلاك الطاقة، اتباع استراتيجيات لمعالجة الاستهلاك الزائد للطاقة، رصد وقياس استهلاك الطاقة بشكل منتظم، استخدام أنظمة الطاقات الجديدة والمتجددة، تخفيض لحدوث فترات ذروة للطاقة).

➤ ما مستوى توفر ادارة الماء كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء؟

لمعرفة مستوى توفر ادارة الماء كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء، تم احتساب التكرارات النسبية لكل بديل واحتساب المتوسط الحسابي لكل عبارة واختبار ولكوسكن حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 3$ لكل عبارة وللدرجة الكلية لبعدها ادارة الماء فكانت نتائج كما يلي

جدول رقم (17) نتائج اختبار مستوى ادارة الماء

النسبة	القرار	P-value	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لدرجة التوفر %					ادارة الماء
				موافق تماماً	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	
71.7%	موافقة	0.000	3.75	20.8	47.2	18.9	13.2	0.0	1 يتم رصد وقياس استهلاك المياه بشكل منتظم
54.7%	موافقة	0.014	3.43	22.6	32.1	18.9	18.9	7.5	2 تصميم المياه والصرف الصحي بطريقة تضمن الحد من استهلاك المياه واعادة استخدام المياه المعالجة
69.8%	موافقة	0.000	3.87	34.0	35.8	17.0	9.4	3.8	3 ترشيد استهلاك التركيبات الصحية للمياه صالحة للشرب
83.0%	موافقة	0.000	4.09	37.7	45.3	9.4	3.8	3.8	4 تتوفر منظومة لري المسطحات الخضراء بالمستشفى
84.9%	موافقة	0.000	4.11	35.8	49.1	7.5	5.7	1.9	5 توجد متابعة لاستهلاكات التركيبات الصحية للمياه
72.1%	موافقة	0.000	3.85	30.2	41.9	14.3	10.2	3.4	الدرجة الكلية لبعدها ادارة الماء

من خلال الجدول (17)، نلاحظ ان: مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للدرجة الكلية لبعدها ادارة الماء والذي كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي اكبر من 3، مما يدل على ان 72.1% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن ادارة الماء متوفر كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء، وذلك المستشفى يتم فيه (رصد وقياس استهلاك المياه بشكل منتظم، تصميم المياه والصرف الصحي بطريقة تضمن الحد من استهلاك المياه واعادة استخدام المياه المعالجة، ترشيد استهلاك التركيبات الصحية للمياه الصالحة للشرب، توفر منظومة لري المسطحات الخضراء بالمستشفى، متابعة لاستهلاكات التركيبات الصحية للمياه).

➤ ما مستوى توفر ادارة النفايات كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء؟

لمعرفة مستوى توفر ادارة النفايات كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء، تم احتساب التكرارات النسبية لكل بديل واحتساب المتوسط الحسابي لكل عبارة، اختبار ولكوسكن حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 3$ لكل عبارة وللدرجة الكلية لبعدها ادارة النفايات. فكانت نتائج كما يلي:

جدول رقم (18) نتائج اختبار مستوى ادارة النفايات

النسبة	القرار	P-value	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لدرجة التوفر %					ادارة النفايات
				موافق تماماً	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	
92.5%	موافقة	0.000	4.55	69.8	22.6	3.8	0.0	3.8	1 يتم فصل النفايات الطبيعية الخطيرة عن النفايات العامة

2	يتم جمع النفايات الخطيرة بطريقة امنة	1.9	3.8	5.7	28.3	60.4	4.42	0.000	موافقة	88.7%
3	يتم اتباع طرق العاملين في المستشفى تدريبا كافيا على ادارة النفايات الخطيرة	0.0	0.0	20.8	24.5	54.7	4.34	0.000	موافقة	79.2%
4	يتلقى جميع العاملين في المستشفى تدريبا كافيا على ادارة النفايات الخطيرة	5.7	7.5	9.4	32.1	45.3	4.04	0.000	موافقة	77.4%
5	يوجد التزام بتطبيق الممارسات الصديقة للبيئة عند ادارة النفايات في المستشفى	0.0	3.8	20.8	32.1	43.4	4.15	0.000	موافقة	75.5%
	الدرجة الكلية لبعدها ادارة النفايات	2.3	3.0	12.1	27.9	54.7	4.30	0.000	موافقة	82.6%

من خلال الجدول (18)، نلاحظ ان مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للدرجة الكلية لبعدها ادارة النفايات والذي كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي اكبر من 3، مما يدل على ان 82.6% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن ادارة النفايات متوفر كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء، وذلك المستشفى يتم فيه (فصل النفايات الطبيعية الخطيرة عن النفايات العامة، اتباع طرق العاملين في المستشفى تدريبا كافيا على ادارة النفايات الخطيرة، جمع النفايات الخطيرة بطريقة امنة، تدريب جميع العاملين تدريبا كافيا على ادارة النفايات الخطيرة، الالتزام بتطبيق الممارسات الصديقة للبيئة عند ادارة النفايات).

➤ ما مستوى توفر التوعية والتدريب كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء؟

لمعرفة مستوى توفر التوعية والتدريب كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء، تم احتساب التكرارات النسبية لكل بديل واحتساب المتوسط الحسابي لكل عبارة، اختبار وتوكسن حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 3$ لكل عبارة وللدرجة الكلية لبعدها التوعية والتدريب. فكانت نتائج كما في الجدول (19):

جدول رقم (19) نتائج اختبار مستوى التوعية والتدريب

النسبة	القرار	P-value	المتوسط الحسابي	النسبة المؤوية لدرجة التوفر%					التوعية والتدريب	
				موافق تماماً	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	غير موافق تماماً		
75.5%	موافقة	0.000	3.91	24.5	50.9	17.0	5.7	1.9	1	توجد برامج تدريب للعاملين على الممارسات البيئية المستدامة
92.5%	موافقة	0.000	4.40	47.2	45.3	7.5	0.0	0.0	2	هناك حاجة لزيادة التوعية والتدريب في مجال المستشفيات الخضراء
69.8%	موافقة	0.000	3.96	30.2	39.6	26.4	3.8	0.0	3	يوفر المستشفى الدعم الكافي لتنفيذ برامج التوعية والتدريب والتوعية
73.6%	موافقة	0.000	3.89	28.3	45.3	15.1	9.4	1.9	4	يشجع المستشفى الموظفين على المشاركة في المبادرات البيئية المستدامة
73.6%	موافقة	0.000	3.96	30.2	43.4	22.6	0.0	3.8	5	تتوفر لدى المستشفى المواد والتجهيزات اللازمة لعملية التدريب والتوعية
77.0%	موافقة	0.000	4.02	32.1	44.9	17.7	3.8	1.5		الدرجة الكلية لبعدها التوعية والتدريب

من خلال الجدول (19)، نلاحظ ان: مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للدرجة الكلية لبعث التوعية والتدريب والذي كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي اكبر من 3، مما يدل على ان 77.0% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن التوعية والتدريب متوفر كأحد متطلبات المستشفيات الخضراء، وذلك المستشفى يتم فيه (توفير برامج تدريب للعاملين على الممارسات البيئية المستدامة، توفير الدعم الكافي لتنفيذ برامج التوعية والتدريب والتوعية، تشجيع الموظفين على المشاركة في المبادرات البيئية المستدامة، توفير المواد والتجهيزات اللازمة لعملية التدريب والتوعية).
من خلال نتائج الجداول (15-19)، ومن خلال استخدام اختبار ويلكوك سن حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 3$ للدرجة الكلية لمحور متطلبات المستشفيات الخضراء يمكن معرفة ان كانت متطلبات المستشفيات الخضراء متوفرة داخل المركز الوطني لمكافحة الامراض ام لا، وذلك وفق نتائج الجدول (20):

جدول رقم (20) نتائج اختبار توفر متطلبات المستشفيات الخضراء

القرار	P-value	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لدرجة التوفر %					متطلبات المستشفيات الخضراء متوفرة داخل المركز الوطني لمكافحة الامراض
			موافق تماماً	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	
موافقة بنسبة %73.2	0.000	3.96	34.9	38.3	17.0	7.2	2.6	

من خلال الجدول (20)، نلاحظ ان: مستوى المعنوية المشاهد (P-value) لمحور متطلبات المستشفيات الخضراء كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05، وبمتوسط حسابي اكبر من 3، مما يدل على ان 73.2% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن متطلبات المستشفيات الخضراء متوفرة داخل المركز الوطني لمكافحة الامراض، وذلك لان المستشفى حرص على (تصميم المباني بأسلوب يحترم البيئة وتنظيم الانسجام مع الطبيعة، استخدام أنظمة الاضاءة الموفرة والمتجددة المعززة تقنياً، ترشيد استخدام مياه الشرب وتوفيرها من خلال الاستفادة من مياه الامطار واعادة استخدام مياه الصرف، اتباع ممارسات مستدامة وصديقة للبيئة في ادارة النفايات، تدريب العاملين وتشجيعهم على المشاركة في المبادرات البيئية المستدامة).

➤ ما مستوى فاعلية الاستدامة؟

لمعرفة مستوى فاعلية الاستدامة، تم احتساب التكرارات النسبية لكل بديل واحتساب المتوسط الحسابي لكل عبارة، اختبار ولكوكسن حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 3$ لكل عبارة وللدرجة الكلية لمحور الاستدامة. فكانت نتائج كما في الجدول (21):

جدول رقم (21)

نتائج اختبار مستوى الاستدامة

القرار	P-value	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لدرجة الفاعلية %					الاستدامة
			موافق تماماً	موافق	موافق لحد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	
موافقة بنسبة %88.7	0.000	4.26	43.4	45.3	7.5	1.9	1.9	1 التنمية المستدامة لها دور في القضاء على الوبئة
موافقة بنسبة %82.5	0.000	4.40	50.9	41.5	3.8	3.8	0.0	2 توفير الرعاية الصحية الشاملة يزيد من تعزيز التنمية المستدامة
موافقة بنسبة %86.8	0.000	4.32	47.2	39.6	11.3	1.9	0.0	3 تساهم في تقليل نسبة الامراض الناتجة عن التلوث في الماء والغذاء

موافقة بنسبة %83.0	0.000	4.15	37.7	45.3	11.3	5.7	0.0	لها دور في خفض نسبة الوفيات الناتجة من التعرض للمواد الكيميائية الخطيرة	4
موافقة بنسبة %88.7	0.000	4.30	45.3	43.4	7.5	3.8	0.0	تدعم التوجه الي زيادة التمويل في قطاع الصحة وتطوير وتدريب القوى العاملة	5
موافقة بنسبة %1	0.000	4.13	37.7	43.4	13.2	5.7	0.0	الوقاية والعلاج من الامراض غير السارية مثل امراض القلب والسرطان والسكري	6
موافقة بنسبة %83.0	0.000	4.23	43.4	39.6	15.1	0.0	1.9	تعزز من نظم التأمين الصحي لضمان وصول الجميع للخدمات	7
موافقة بنسبة %84.9	0.000	4.30	50.9	34.0	11.3	1.9	1.9	تدعم الادارة الامنة لنفايات الطبية الملوثة والخطيرة	8
موافقة بنسبة %86.8	0.000	4.26	41.5	45.3	11.3	1.9	0.0	تعزز من توفير اللقاحات والادوية بكل سهولة ويسر عند الحاجة	9
موافقة بنسبة %6.8	0.000	4.34	47.2	39.6	13.2	0.0	0.0	تعزز الوعي الصحي تشجيع المبادرات لدعم الرعاية الصحية	10
موافقة بنسبة %86.2	0.000	4.27	44.5	41.7	10.6	2.6	0.6	الدرجة الكلية لمحو الاستدامة	

من خلال الجدول (21)، نلاحظ ان:

- 1- مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (1) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي أكبر من 3، مما يدل على ان 88.7% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بان التنمية المستدامة لها دور في القضاء على الاوبئة.
- 2- مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (2) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي أكبر من 3، مما يدل على ان 92.5% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن توفير الرعاية الصحية الشاملة يزيد من تعزيز التنمية المستدامة.
- 3- مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (3) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي أكبر من 3، مما يدل على ان 86.8% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن التنمية المستدامة تساهم في تقليل نسبة الامراض الناتجة عن التلوث في الماء والغذاء.
- 4- مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (4) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي أكبر من 3، مما يدل على ان 83.0% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن التنمية المستدامة لها دور في خفض نسبة الوفيات الناتجة من التعرض للمواد الكيميائية الخطيرة.
- 5- مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (5) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي أكبر من 3، مما يدل على ان 88.7% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن التنمية المستدامة تدعم التوجه الي زيادة التمويل في قطاع الصحة وتطوير وتدريب القوى العاملة.
- 6- مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (6) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي أكبر من 3، مما يدل على ان 81.1% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن التنمية المستدامة تساهم في الوقاية والعلاج من الامراض غير السارية مثل امراض القلب والسرطان والسكري.

7- مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (7) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي أكبر من 3، مما يدل على ان 83.0% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن التنمية المستدامة تعزز من نظم التأمين الصحي لضمان وصول الجميع للخدمات.

8- مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (8) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي أكبر من 3، مما يدل على ان 84.9% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن التنمية المستدامة تدعم الادارة الامنة لنفايات الطبية الملوثة والخطيرة.

9- مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (9) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي أكبر من 3، مما يدل على ان 86.8% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن التنمية المستدامة تعزز من توفير اللقاحات والادوية بكل سهولة ويسر عند الحاجة.

10- مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للعبارة (10) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسط حسابي أكبر من 3، مما يدل على ان 86.8% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن التنمية المستدامة تساهم في تعزيز الوعي الصحي تشجيع المبادرات لدعم الرعاية الصحية.

مما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد (P-value) للدرجة الكلية لمحور الاستدامة والذي كان اصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي اكبر من 3، مما يدل على ان 86.2% من العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض يرون بأن الاستدامة فعالة، وذلك لان التنمية المستدامة (لها دور في القضاء علي الاوبئة، تساهم في توفير الرعاية الصحية الشاملة يزيد من تعزيز التنمية المستدامة، تساهم في تقليل نسبة الامراض الناتجة عن التلوث في الماء والغذاء، لها دور في خفض نسبة الوفيات الناتجة من التعرض للمواد الكيميائية الخطيرة، تدعم التوجه الي زيادة التمويل في قطاع الصحة وتطوير وتدريب القوى العاملة، تساهم في الوقاية والعلاج من الامراض غير السارية مثل امراض القلب والسرطان والسكري، تعزز من نظم التأمين الصحي لضمان وصول الجميع للخدمات، تدعم الادارة الامنة لنفايات الطبية الملوثة والخطيرة، تعزز من توفير اللقاحات والادوية بكل سهولة ويسر عند الحاجة، تساهم في تعزيز الوعي الصحي تشجيع المبادرات لدعم الرعاية الصحية).

• اختبار فرضيات الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة في ايجاد حل للمشكلة، على فرضية رئيسية، انبثق عنها خمس فرضيات فرعية:

1- الفرضية الرئيسية: " يوجد دور لمتطلبات المستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة "

للاختبار هذه الفرضية، قسمت إلي خمس فرضيات فرعية بغرض قياس أثر كل متطلب من المستشفيات الخضراء على تحقيق التنمية المستدامة. فكانت على النحو التالي:

أ- الفرضية الفرعية الاولى: " يوجد دور للتصميم المستدام الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة "

لمعرفة ما إذا كان للتصميم المستدام الخاص بالمستشفيات الخضراء دور في تحقيق التنمية المستدامة أم لا، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لبناء نموذج انحدار التنمية المستدامة على التصميم المستدام، استخدام تحليل التباين، معامل بيرسون للارتباط، ومعامل التحديد على التوالي لتحديد نسبة دور التصميم المستدام الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (22):

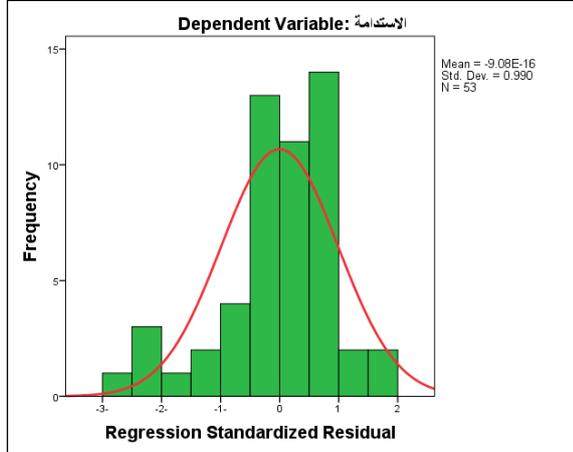
جدول (22):

نتائج تحليل دور التصميم المستدام الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة

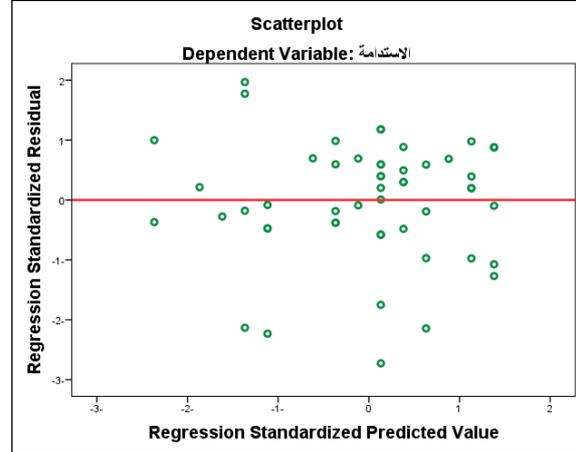
ادوات الاختبار	التنمية المستدامة	القرار
P-value_F	0.006	النموذج معنوي
β_0	3.282	الحد الثابت معنوي
P-value_ β_0	0.000	
β_1	0.254	التصميم المستدام له دور
P-value_ β_1	0.006	
R	0.372	هناك علاقة
R^2	0.138	مفسر

من خلال الجدول (22)، نلاحظ ان قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value=0.006) لنموذج انحدار التنمية المستدامة على التصميم المستدام أصغر من مستوى المعنوية المحدد ($\alpha = 0.05$)، مما يعني ان النموذج معنوي احصائياً، كذلك (p-value) لمعلمتي الانحدار كان أقل من ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على دلالة العلاقة بين التصميم المستدام وتحقيق التنمية المستدامة. ايضاً، من معامل التحديد R^2 يتبين أن التصميم المستدام الخاص بالمستشفيات الخضراء استطاع أن تفسر ما قيمته 37.2% من التغيرات الحاصلة في تحقيق التنمية المستدامة، والبقية تعزى لعوامل اخرى منها الخطأ العشوائي. كذلك، من خلال معامل الارتباط $R=0.138$ نلاحظ وجود علاقة طردية ضعيفة بين التصميم المستدام الخاص بالمستشفيات الخضراء وتحقيق التنمية المستدامة وفقاً للجدول (9).

وللتأكد من كون النموذج المتحصل عليه لم يعاني من مشكلة قياسية تجعل نتائجه وهمية. تم رسم حركة البواقي (الفروق بين الحقيقي والمقدر)، فكانت على الصورة:



الشكل 6- التمثيل البياني للمدرج التكراري للبواقي



الشكل 7- التمثيل البياني لتجانس البواقي

من خلال الشكلين (6،7)، نلاحظ ان شروط طريقة المربعات الصغرى متحققة، مما يجعل النموذج المتحصل عليه غير وهمي.

عليه، تقبل الفرضية الفرعية الاولى، اي بمعنى يوجد دور ذو دلالة احصائية للتصميم المستدام الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة.

ب - الفرضية الفرعية الثانية: "يوجد دور لإدارة الطاقة الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة". لمعرفة ما إذا كان لإدارة الطاقة الخاص بالمستشفيات الخضراء دور في تحقيق التنمية المستدامة أم لا، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لبناء نموذج انحدار التنمية المستدامة على ادارة الطاقة، استخدام تحليل التباين، معامل بيرسون للارتباط، ومعامل التحديد على التوالي لتحديد نسبة دور ادارة الطاقة الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (23):

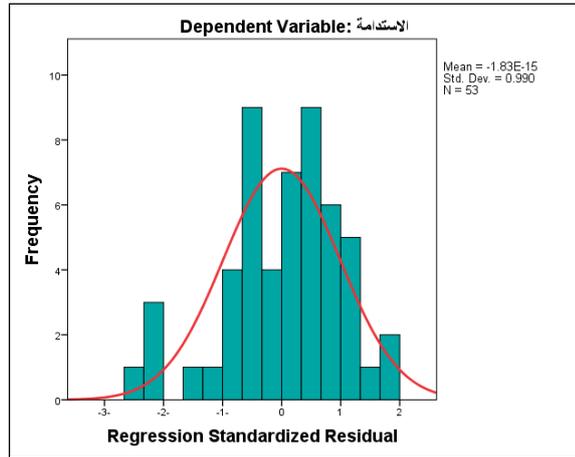
جدول (23):

نتائج تحليل دور لإدارة الطاقة الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة

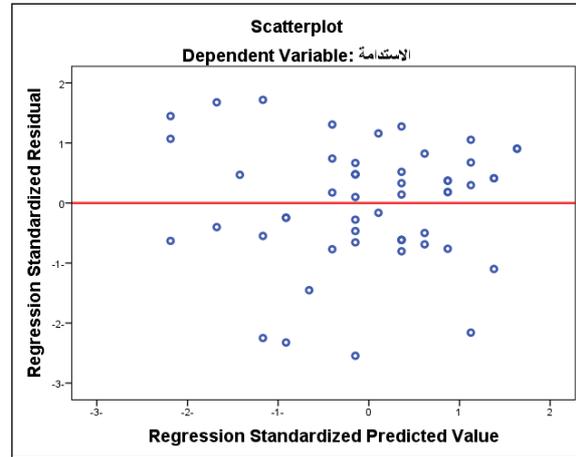
ادوات الاختبار	التنمية المستدامة	القرار
P-value_F	0.041	النموذج معنوي
β_0	3.543	الحد الثابت معنوي
P-value_ β_0	0.000	
β_1	0.196	ادارة الطاقة لها دور
P-value_ β_1	0.041	
R	0.281	هناك علاقة
R^2	0.079	مفسر

من خلال الجدول (23)، نلاحظ ان قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value=0.006) لنموذج انحدار التنمية المستدامة على ادارة الطاقة أصغر من مستوى المعنوية المحدد ($\alpha = 0.05$)، مما يعني ان النموذج معنوي احصائياً، كذلك (p-value) لمعلمتي الانحدار كان أقل من ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على دلالة العلاقة بين ادارة الطاقة وتحقيق التنمية المستدامة. ايضاً، من معامل التحديد R^2 يتبين أن ادارة الطاقة الخاص بالمستشفيات الخضراء استطاع أن تفسر ما قيمته 7.9% من التغيرات الحاصلة في تحقيق التنمية المستدامة، والبقية تعزى لعوامل اخرى منها الخطأ العشوائي. كذلك، من خلال معامل الارتباط $R=0.281$ نلاحظ وجود علاقة طردية ضعيفة بين ادارة الطاقة الخاص بالمستشفيات الخضراء وتحقيق التنمية المستدامة وفقاً للجدول (9).

وللتأكد من كون النموذج المتحصل عليه لم يعاني من مشكلة قياسية تجعل نتائجه وهمية. تم رسم حركة البواقي (الفروق بين الحقيقي والمقدر)، فكانت على الصورة:



الشكل 8- التمثيل البياني للمدرج التكراري للبواقي



الشكل 9- التمثيل البياني لتجانس البواقي

من خلال الشكلين (8،9)، نلاحظ ان شروط طريقة المربعات الصغرى متحققة، مما يجعل النموذج المتحصل عليه غير وهمي.

عليه، تقبل الفرضية الفرعية الثانية، اي بمعنى يوجد دور ذو دلالة احصائية لإدارة الطاقة الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة.

- الفرضية الفرعية الثالثة: " يوجد دور لإدارة النفايات الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة "

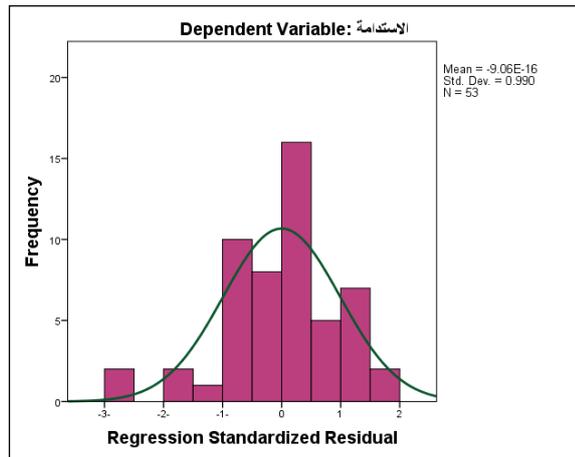
لمعرفة ما إذا كان لإدارة النفائات الخاص بالمستشفيات الخضراء دور في تحقيق التنمية المستدامة أم لا، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لبناء نموذج انحدار التنمية المستدامة على ادارة الطاقة، استخدام تحليل التباين، معامل بيرسون للارتباط، ومعامل التحديد على التوالي لتحديد نسبة دور ادارة النفائات الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (24):

جدول (24): نتائج تحليل دور لإدارة النفائات الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة

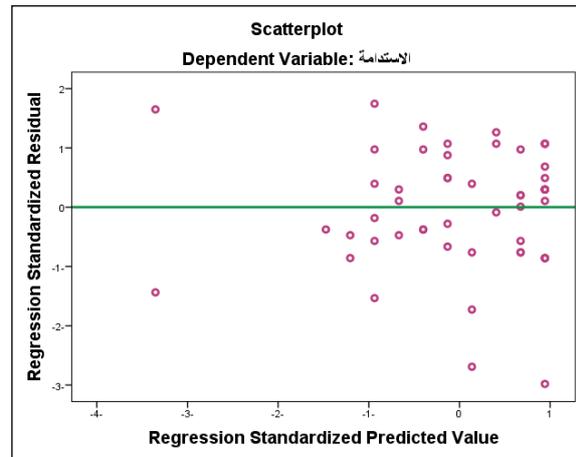
ادوات الاختبار	التنمية المستدامة	القرار
P-value_F	0.012	النموذج معنوي
β_0	3.195	الحد الثابت معنوي
P-value_ β_0	0.000	
β_1	0.250	ادارة النفائات لها دور
P-value_ β_1	0.012	
R	0.341	هناك علاقة
R^2	0.116	مفسر

من خلال الجدول (24)، نلاحظ ان قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value=0.012) لنموذج انحدار التنمية المستدامة على ادارة النفائات اصغر من مستوى المعنوية المحدد ($\alpha = 0.05$)، مما يعني ان النموذج معنوي احصائياً، كذلك (p-value) لمعلمتي الانحدار كان أقل من ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على دلالة العلاقة بين ادارة النفائات وتحقيق التنمية المستدامة. ايضاً، من معامل التحديد R^2 يتبين أن ادارة النفائات الخاص بالمستشفيات الخضراء استطاع أن تفسر ما قيمته 11.6% من التغيرات الحاصلة في تحقيق التنمية المستدامة، والبقية تعزى لعوامل اخرى منها الخطأ العشوائي. كذلك، من خلال معامل الارتباط $R=0.341$ نلاحظ وجود علاقة طردية ضعيفة بين ادارة النفائات الخاص بالمستشفيات الخضراء وتحقيق التنمية المستدامة وفقاً للجدول (9).

وللتأكد من كون النموذج المتحصل عليه لم يعاني من مشكلة قياسية تجعل نتائجه وهمية. تم رسم حركة البواقي (الفروق بين الحقيقي والمقدر)، فكانت على الصورة:



الشكل 10- التمثيل البياني للمدرج التكراري للبواقي



الشكل 11- التمثيل البياني لتجانس البواقي

من خلال الشكلين (10،11)، نلاحظ ان شروط طريقة المربعات الصغرى متحققة، مما يجعل النموذج المتحصل عليه

غير وهمي.

عليه، تقبل الفرضية الفرعية الثالثة، أي بمعنى يوجد دور ذو دلالة إحصائية لإدارة النفائات الخاص بالمستشفيات

الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة.

• الفرضية الفرعية الرابعة: "يوجد دور للتوعية والتدريب الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة".

لمعرفة ما إذا كان للتوعية والتدريب الخاص بالمستشفيات الخضراء دور في تحقيق التنمية المستدامة أم لا، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لبناء نموذج انحدار التنمية المستدامة على التوعية والتدريب، استخدام تحليل التباين، معامل بيرسون للارتباط، ومعامل التحديد على التوالي لتحديد نسبة دور للتوعية والتدريب الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (25):

جدول (25):

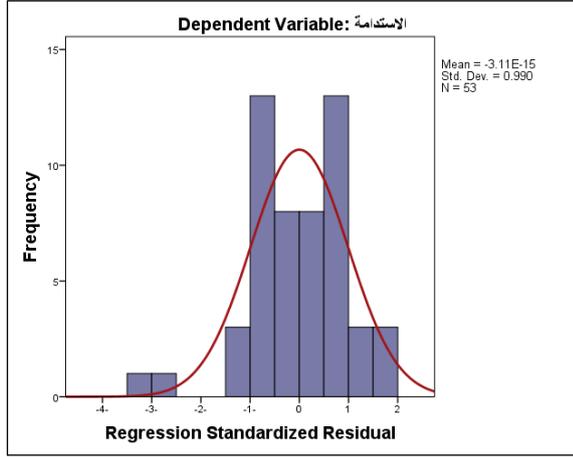
نتائج تحليل دور للتوعية والتدريب الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة

ادوات الاختبار	التنمية المستدامة	القرار
P-value_F	0.000	النموذج معنوي
β_0	2.479	الحد الثابت معنوي
P-value_ β_0	0.000	
β_1	0.445	التوعية والتدريب لها دور
P-value_ β_1	0.000	
R	0.499	هناك علاقة
R^2	0.249	مفسر

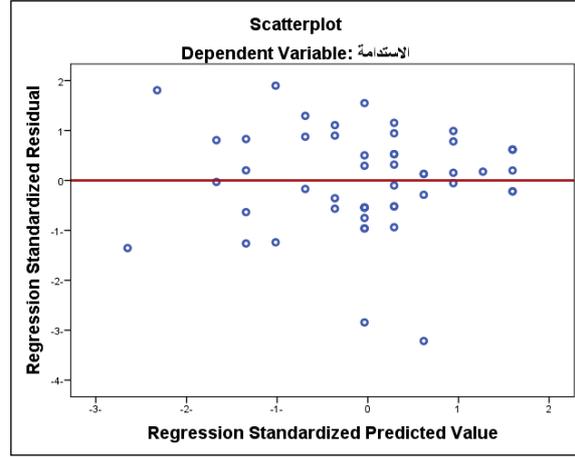
من خلال الجدول (25)، نلاحظ ان قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value=0.000) لنموذج انحدار التنمية المستدامة على التوعية والتدريب أصغر من مستوى المعنوية المحدد ($\alpha = 0.05$)، مما يعني ان النموذج معنوي احصائياً، كذلك (p-value) لمعلمتي الانحدار كان أقل من ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على دلالة العلاقة بين التوعية والتدريب وتحقيق التنمية المستدامة. أيضاً، من معامل التحديد R^2 يتبين أن التوعية والتدريب الخاص بالمستشفيات الخضراء استطاع أن تفسر ما قيمته 24.9% من التغيرات الحاصلة في تحقيق التنمية المستدامة، والبقية تعزى لعوامل أخرى منها الخطأ العشوائي. كذلك، من خلال معامل الارتباط $R=0.499$ نلاحظ وجود علاقة طردية متوسطة بين التوعية والتدريب الخاص بالمستشفيات الخضراء وتحقيق التنمية المستدامة وفقاً للجدول (9).

وللتأكد من كون النموذج المتحصل عليه لم يعاني من مشكلة قياسية تجعل نتائجه وهمية. تم رسم حركة البواقي

(الفروق بين الحقيقي والمقدر)، فكانت على الصورة:



الشكل 12- التمثيل البياني للمدرج التكراري للبواقي



الشكل 13- التمثيل البياني لتجانس البواقي

من خلال الشكلين (12،13)، نلاحظ ان شروط طريقة المربعات الصغرى متحققة، مما يجعل النموذج المتحصل عليه غير وهمي.

عليه، تقبل الفرضية الفرعية الرابعة، اي بمعنى يوجد دور ذو دلالة إحصائية للتوعية والتدريب الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة.

• الفرضية الفرعية الخامسة: "يوجد دور لإدارة الماء الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة". لمعرفة ما إذا كان لإدارة الماء الخاص بالمستشفيات الخضراء دور في تحقيق التنمية المستدامة أم لا، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لبناء نموذج انحدار التنمية المستدامة على ادارة الماء، استخدام تحليل التباين، معامل بيرسون للارتباط، ومعامل التحديد على التوالي لتحديد نسبة دور ادارة الماء الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (26):

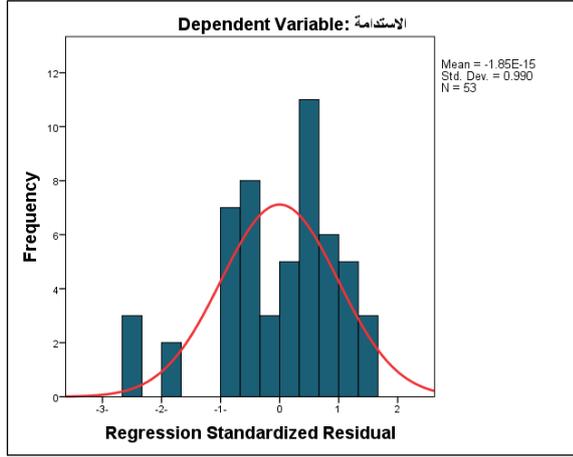
جدول (26):

نتائج تحليل دور لإدارة الماء الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة

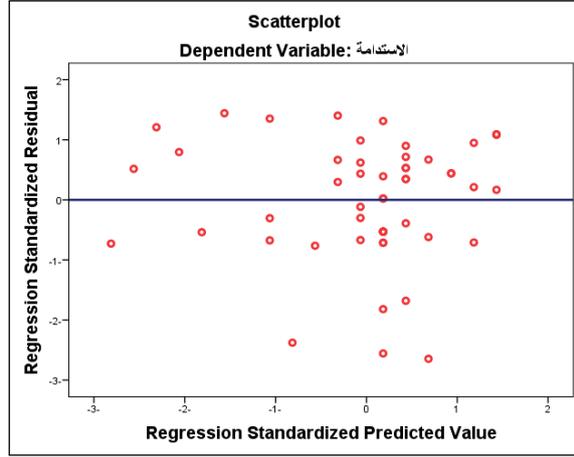
ادوات الاختبار	التنمية المستدامة	القرار
P-value_F	0.201	النموذج غير معنوي
β_0	3.801	الحد الثابت معنوي
P-value_ β_0	0.000	
β_1	0.122	ادارة الماء ليس لها دور
P-value_ β_1	0.201	
R	0.179	ليس هناك علاقة
R^2	0.032	غير مفسر

من خلال الجدول (26)، نلاحظ ان قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value=0.201) لنموذج انحدار التنمية المستدامة على ادارة الماء أكبر من مستوى المعنوية المحدد ($\alpha = 0.05$)، مما يعني ان النموذج غير معنوي احصائياً، كذلك (p-value) لمعلمة الانحدار كان أكبر من ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم دلالة العلاقة بين ادارة النفايات وتحقيق التنمية المستدامة.

وللتأكد من كون النموذج المتحصل عليه لم يعاني من مشكلة قياسية تجعل نتائجه وهمية. تم رسم حركة البواقي (الفروق بين الحقيقي والمقدر)، فكانت على الصورة:



الشكل 14- التمثيل البياني للمدرج التكراري للبواقي



الشكل 15- التمثيل البياني لتجانس البواقي

من خلال الشكلين (14،15)، نلاحظ ان شروط طريقة المربعات الصغرى متحققة، مما يجعل النموذج المتحصل عليه غير وهمي.

عليه، نرفض الفرضية الفرعية الخامسة، اي بمعنى لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لإدارة النفايات الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة.

من خلال نتائج الفرضيات الخمسة الفرعية ومن خلال استخدام الانحدار الخطي المتعدد لبناء نموذج انحدار التنمية المستدامة على متطلبات المستشفيات الخضراء مجتمعة، ومن خلال استخدام تحليل التباين، معامل بيرسون للارتباط، ومعامل التحديد لتحديد نسبة دور متطلبات المستشفيات الخضراء مجتمعة في تحقيق التنمية المستدامة، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (27):

جدول (27):

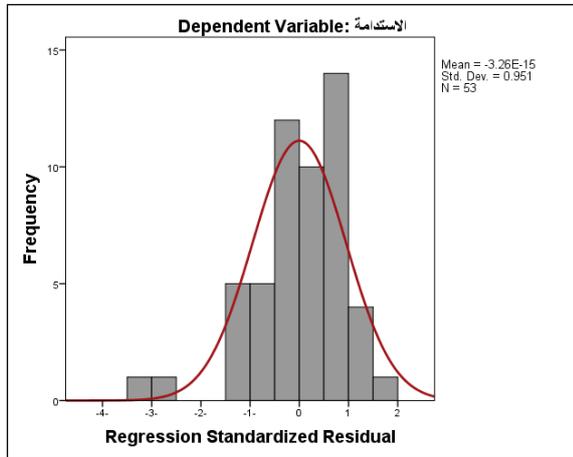
نتائج تحليل دور متطلبات المستشفيات الخضراء على تحقيق التنمية المستدامة

ادوات الاختبار	التنمية المستدامة	القرار
P-value_F	0.003	النموذج معنوي
β_0	2.429	الحد الثابت معنوي
P-value_ β_0	0.000	
β_1	0.197	التصميم المستدام ليس له دور
P-value_ β_1	0.111	
β_2	0.025	ادارة الطاقة ليس لها دور
P-value_ β_2	0.879	
β_3	-0.207	ادارة الماء ليس لها دور
P-value_ β_3	0.155	
β_4	0.036	ادارة النفايات ليس لها دور
P-value_ β_4	0.775	
β_5	0.405	التوعية والتدريب لها دور
P-value_ β_5	0.011	
R	0.553	هناك علاقة

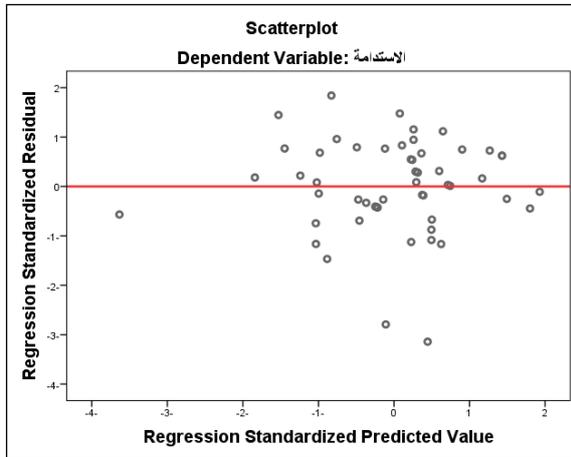
R^2	0.0306	مفسر
-------	--------	------

من خلال الجدول (27)، نلاحظ ان قيمة مستوى المعنوية المشاهد ($p\text{-value}=0.003$) لنموذج انحدار التنمية المستدامة على متطلبات المستشفيات الخضراء مجتمعة اقل من مستوى المعنوية المحدد ($\alpha = 0.05$)، مما يعني ان النموذج معنوي احصائياً. اما ($p\text{-value}$) لمعلمة المتطلبات (التصميم المستدام، ادارة الطاقة، ادارة الماء، ادارة النفايات) كان أكبر من ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على دلالة دورها تحقيق التنمية المستدامة، اما التوعية والتدريب فقد كان ($p\text{-value}$) لها أقل من ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على دلالة دور التوعية والتدريب في ظل وجود بقية متطلبات المستشفيات الخضراء (التصميم المستدام، ادارة الطاقة، ادارة الماء، ادارة النفايات) في تحقيق التنمية المستدامة. ايضاً، من معامل التحديد R^2 يبين أن التوعية والتدريب في ظل وجود بقية متطلبات المستشفيات الخضراء (التصميم المستدام، ادارة الطاقة، ادارة الماء، ادارة النفايات) استطاعت أن تفسر ما قيمته 3.1% من التغيرات الحاصلة في التنمية المستدامة، والبقية تعزى لعوامل اخرى منها الخطأ العشوائي. كذلك، من خلال معامل الارتباط $R=0.553$ نلاحظ وجود علاقة طردية قوية بين التوعية والتدريب في ظل وجود (التصميم المستدام، ادارة الطاقة، ادارة الماء، ادارة النفايات) كمتطلبات للمستشفيات الخضراء وتحقيق التنمية المستدامة وفقاً للجدول (9).

وللتأكد من كون النموذج المتحصل عليه لم يعاني من مشكلة قياسية تجعل نتائجه وهمية. تم رسم حركة البواقي (الفروق بين الحقيقي والمقدر)، فكانت على الصورة:



الشكل 16- التمثيل البياني للمدرج التكراري للبواقي



الشكل 17- التمثيل البياني لتجانس البواقي

من خلال الشكلين (16، 17)، نلاحظ ان شروط طريقة المربعات الصغرى متحققة، مما يجعل النموذج المتحصل عليه غير وهمي.

عليه، نقبل الفرضية الرئسية، اي بمعنى يوجد دور ذو دلالة احصائية للتوعية والتدريب في ظل وجود بقية متطلبات المستشفيات الخضراء والمتمثلة في (التصميم المستدام، ادارة الطاقة، ادارة الماء، ادارة النفايات) في تحقيق التنمية المستدامة.

4 نتائج الدراسة والتوصيات

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

1. اغلب العاملين بالمركز الوطني لمكافحة الامراض جامعيين في تخصصين في العلوم الطبية والعلوم المالية والادارية يتمتعون بخبرة عالية تفوق 15 سنة.

2. التصميم المستدام متوفر بالمركز الوطني لمكافحة الامراض، وذلك لان المركز (موقعه ملائم، يتم التقييم البيئي للموقع المحدد له، تصميمه يحد من التلوث الناتج عن أنشطة البناء، موقعه يحد من تلوث التربة والمسطحات المائية، يتوفر به فراغات استشفائية للمرضى والعاملين).
3. ادارة الطاقة متوفرة بالمركز الوطني لمكافحة الامراض، وذلك لان المركز يتم فيه (تحقيق الحد الأدنى لترشيد استهلاك الطاقة، اتباع استراتيجيات لمعالجة الاستهلاك الزائد للطاقة، رصد وقياس استهلاك الطاقة بشكل منتظم، استخدام انظمة الطاقات الجديدة والمتجددة، تخفيض لحدوث فترات ذروة للطاقة).
4. ادارة الماء متوفرة بالمركز الوطني لمكافحة الامراض، وذلك لان المركز يتم فيه (رصد وقياس استهلاك المياه بشكل منتظم، تصميم المياه والصرف الصحي بطريقة تضمن الحد من استهلاك المياه واعادة استخدام المياه المعالجة، ترشيد استهلاك التركيبات الصحية للمياه الصالحة للشرب، توفير منظومة لري المسطحات الخضراء بالمستشفى، متابعة لاستهلاكات التركيبات الصحية للمياه).
5. ادارة النفايات متوفرة بالمركز الوطني لمكافحة الامراض، وذلك لان المركز يتم فيه (فصل النفايات الطبيعية الخطيرة عن النفايات العامة، اتباع طرق العاملين في المستشفى تدريباً كافياً على ادارة النفايات الخطيرة، جمع النفايات الخطيرة بطريقة امنة، تدريب جميع العاملين تدريباً كافياً على ادارة النفايات الخطيرة، الالتزام بتطبيق الممارسات الصديقة للبيئة عند ادارة النفايات).
6. التوعية والتدريب متوفرة بالمركز الوطني لمكافحة الامراض، وذلك لان المركز يتم فيه (توفير برامج تدريب للعاملين على الممارسات البيئية المستدامة، توفير الدعم الكافي لتنفيذ برامج التوعية والتدريب والتوعية، تشجيع الموظفين على المشاركة في المبادرات البيئية المستدامة، توفير المواد والتجهيزات اللازمة لعملية التدريب والتوعية).
7. متطلبات المستشفيات الخضراء متوفرة داخل المركز الوطني لمكافحة الامراض، وذلك لان المركز حرص على (تصميم المباني بأسلوب يحترم البيئة وتنظيم الانسجام مع الطبيعة، استخدام انظمة الاضاءة الموفرة والمتجددة المعززة تقنياً، ترشيد استخدام مياه الشرب وتوفيرها من خلال الاستفادة من مياه الامطار واعادة استخدام مياه الصرف، اتباع ممارسات مستدامة وصديقة للبيئة في ادارة النفايات، تدريب العاملين وتشجيعهم على المشاركة في المبادرات البيئية المستدامة).
8. يوجد دور ذو دلالة إحصائية للتصميم المستدام الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة. فكلما صممت المباني بأسلوب يحترم البيئة وتوفر الانسجام مع الطبيعة كلما تحققت التنمية المستدامة.
9. يوجد دور ذو دلالة إحصائية لإدارة الطاقة الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة. كلما عملت ادارة المركز على اتخاذ التدابير اللازمة لترشيد الطاقة واستخدام انظمة الطاقة المتجددة المعززة تقنياً، كلما تحققت التنمية المستدامة.
10. يوجد دور ذو دلالة إحصائية لإدارة النفايات الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة. كلما اتبع المركز ممارسات مستدامة وصديقة للبيئة في ادارة النفايات الناتجة عن أنشطة المركز كلما تحققت التنمية المستدامة.
11. يوجد دور ذو دلالة إحصائية للتوعية والتدريب الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة. كلما حرص المركز على توفير برامج تدريب وتوعية للعاملين فيه بأهمية المشاركة في المبادرات البيئية المستدامة، كلما تحققت التنمية المستدامة.
12. لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لإدارة الماء الخاص بالمستشفيات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة.
13. يوجد دور ذو دلالة إحصائية للتوعية والتدريب في ظل وجود بقية متطلبات المستشفيات الخضراء والمتمثلة في (التصميم المستدام، ادارة الطاقة، ادارة الماء، ادارة النفايات) في تحقيق التنمية المستدامة.

التوصيات:-

- 1- التوصيات المتعلقة بالتصميم والبناء:-
تبنى ممارسات تصميم مستدام للمباني الجديدة والتجديدات القائمة استخدام مواد بناء صديقة للبيئة وذات كفاءة في استهلاك الطاقة والماء تضمين أنظمة طاقة متجددة مثل الألواح الشمسية في تصميم المباني تطوير مناطق خضراء داخل المستشفى وعلى أسطح المباني
- 2- التوصيات المتعلقة بالعمليات والممارسات:-
تبنى سياسات وبرامج للإدارة البيئية والاستدامة في المستشفيات تطبيق اجراءات لتقليل النفايات الطبية وادارتها بشكل امن وفعال
تدريب وتوعية الموظفين حول ممارسات الاستدامة في المستشفى اشراك المرضى والزوار في الممارسات الخضراء في المستشفيات
- 3- التوصيات المتعلقة بالخدمات الصحية:-
تحسين جودة الخدمات الصحية من خلال البيئة الطبيعية المحيطة توفير خدمات صحية اضافية مثل العلاج بالطبيعة والانشطة البدنية تقليل المخاطر الصحية للموظفين من خلال بيئة عمل صحية ومستدامة تحسين كفاءة التشغيل وتقليل التكلفة التشغيلية للمستشفى
- 4- التوصيات المتعلقة بالإطار التنظيمي والسياسي:-
تطوير سياسات وتشريعات داعمة لتبني المستشفيات الخضراء تخصيص حوافز ومشاريع تمويلية لتشجيع المستشفيات على التحول الأخضر تعزيز التعاون بين القطاعات الصحية والبيئية لتطوير ومعايير وارشادات نشر الوعي والمعرفة حول فوائد المستشفيات الخضراء في المجتمع
هذه بعض التوصيات الرئيسية التي يمكن ان تستخدم كنقطة انطلاق للدراسة ويمكن تطويرها أكثر وفقاً لنطاق البحث والسياق المحلي

المراجع

- 1- كيخيا، محمد وآخرون (2006). الاستدامة وخصوصيتها في أبنية المستشفيات، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، مج 22، ع 1، ص: 339-362.
- 2- الادارة الآمنة لنفايات أنشطة الرعاية الصحية، منظمة الصحة العالمية، المكتب الاقليمي للشرق الأوسط، المركز الاقليمي لأنشطة صحة البيئة، عمان - الأردن 2006م
- 3- The Arab Hospital Magazine (المستشفيات الخضراء تحول عالمي ومنافع للمستشفى والمرضى والبيئة) 2018 WHO/UNICEF, 2024. Data update on WASH in health care facilities for 2023. World Health Organization, Geneva. <https://washdata.org/reports>
- 5- العمري. عيبر احمد (2017). تحديد الممارسات الناجحة في استراتيجيات العمليات الخضراء للمستشفيات: دراسة مسحية عالمية. رسالة ماجستير منشورة جامعة اليرموك، الأردن
- 6- المهدي، نجاة (2017). المستشفيات العامة في مدينة طرابلس: توزيعها وخدماتها بين الواقع والمستهدف، رسالة ماجستير منشورة. مج 2 ع 24 مجلة جامعة الزاوية.
- 7- اسراء السيد احمد إبراهيم. خالد قدرى السد السيد (2022). دراسة العلاقة بين إدارة المشتريات الخضراء وتحسين جودة الخدمة الصحية في المستشفيات الجامعية بالقاهرة الكبرى "دراسة ميدانية". المجلة العربية الإدارة، مج 43 ع 3
- 8- الجبوري. على عبودي نعمة (2019). التنمية الصحية المستدامة: التحديات والاتجاهات المستقبلية مدخل بيئي اقتصادي اجتماعي. المركز الديمقراطي العربي، مجلة تنمية الموارد البشرية الدراسات والأبحاث. ع 6
- 9- معاذ أحمد عبد الله، سلامة مصطفى النجار، محمود فتحي أحمد (2020). تطوير النظام المصري لتقييم المستشفيات الخضراء ليكون نظاما لتقييم الاستدامة. كلية الهندسة بشبرا. جامعة بنها
- 10- الجعبري، رمزي داوود (2018). الادارة الخضراء في قطاع المستشفيات: دراسة حالة مستشفى المطلع "الأوجستا فكتوريا" / القدس، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخليل، القدس

جودة الحياة الوظيفية: اتجاه إداري حديث ودوره في تحقيق التنمية المستدامة

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

دراسة حالة على كليات جامعة النجم الساطع/ البريقة.

أ. نجية المبروك موسى الزغيد

عضو هيئة تدريس/ جامعة النجم الساطع لبريقة

ط. د الأكاديمية الليبية / طرابلس

Nagiea.almabroak@bsu.edu.ly

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور جودة الحياة الوظيفية في تحقيق التنمية المستدامة، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك باستخدام البرامج الإحصائية التي تخدم هذا الغرض. نتائج الدراسة تشير إلى أن جودة الحياة الوظيفية، لها دور كبير، كأحد الاتجاهات الإدارية الحديثة، في تحقيق التنمية المستدامة، مما يستدعي الاهتمام بها وبكل أبعادها. **الكلمات المفتاحية:** جودة الحياة الوظيفية، التنمية المستدامة، الاتجاهات الإدارية الحديثة.

abstract

This study aims to highlight the role of the quality of work life in achieving sustainable development. To achieve this goal, the descriptive and analytical approach was relied upon, using statistical programs that serve this purpose.

The results of the study indicate that the quality of work life has a major role, as one of the modern administrative trends, in achieving sustainable development, which requires attention to it and all its dimensions.

Keywords: quality of work life, sustainable development, modern administrative trends.

المبحث الأول: الإطار العام ومنهجية الدراسة:

1.1 المقدمة

تُعتبر جودة الحياة الوظيفية من الاتجاهات الإدارية الحديثة التي اكتسبت أهمية متزايدة في العقود الأخيرة. وتُعرف جودة الحياة الوظيفية بأنها درجة الرضا والتوازن التي يحققها الفرد في عمله، وهي تتجاوز مفهوم الرواتب والامتيازات لتشمل جوانب أوسع مثل: العلاقات بين الزملاء والمشرفين، التحديات والتنمية المهنية، التوازن بين الحياة العملية والشخصية، والأثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للمنظمة. وتُشكل جودة الحياة الوظيفية ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، فهي لا تُعنى فقط بتوفير فرص العمل، بل بتوفير بيئة عمل صحية وسليمة تُمكن الأفراد من تحقيق إمكاناتهم الكاملة وتنمية مهاراتهم.

وتُبرز هذه الورقة البحثية أهمية جودة الحياة الوظيفية كعامل رئيسي في مسيرة التنمية المستدامة. من خلال دمج المبادئ الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، حيث تُساهم جودة الحياة الوظيفية في بناء مجتمعات أكثر عدلاً واستدامة. وتهدف إلى دراسة جودة الحياة الوظيفية كأحد الاتجاهات الإدارية الحديثة والتأكيد على دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتسعى دراستنا هذه إلى إظهار الدور المهم لجودة الحياة الوظيفية، كاتجاه إداري حديث في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال التطبيق بدراسة ميدانية داخل كليات جامعة النجم الساطع/ البريقة، بغية كشف العلاقة بين متغيرات الدراسة جودة الحياة الوظيفية والتنمية المستدامة، من خلال التساؤل عن دور جودة الحياة الوظيفية في تحقيق التنمية المستدامة؟ ولتحقيق هذا المسعى استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، إضافة إلى تصميم استبانة لإجراء الاستطلاع لآراء المبحوثين محل الدراسة ومعرفة وجهات نظرهم حول الموضوع، وتأتي الدراسة في ثلاثة مباحث: المبحث الأول عن الإطار العام والمنهجية، والمبحث الثاني عن الإطار المفاهيمي لجودة الحياة الوظيفية وتحقيق التنمية المستدامة، والمبحث الثالث عن التحليل الإحصائي للبيانات ومن ثم النتائج والتوصيات.

2.1 مشكلة وتساؤل الدراسة

يُنظر إلى المؤسسات التعليمية بأنها محوراً رئيسياً في الوفاء بمتطلبات التنمية المستدامة وجزء لا يتجزأ من مؤسسات المجتمع الحيوية، والتي يقع على عاتقها النهوض بالعملية التربوية عبر جميع الوسائل المتاحة من عمليات تقنية وبحثية، وعلى اعتبار من الضرورة الارتقاء برأس مالها البشري والاحتفاظ به، لتحقيق أهداف

المؤسسة وتطلعات المجتمع المستقبلية في تحقيق الاستدامة. وما تعانيه المؤسسات التعليمية من تحديات عدة، وعدم توافر أدوات متكاملة تُعنى بتحقيق التنمية المستدامة.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية فيما تقدم من وصف للمشكلة بطرح السؤال التالي: ما دور جودة الحياة الوظيفية كاتجاه إداري حديث في تحقيق التنمية المستدامة؟

3.1 أهمية الدراسة

تُعتبر هذه الدراسة مُهمة لِتسلُّط الضوء على أهمية جودة الحياة الوظيفية في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال الربط بين جودة الحياة الوظيفية والتأثير الإيجابي على الانتاجية والتطور المهني لأعضاء هيئة التدريس، والتأثير على مُخرجات الجامعة من الطلاب.

4.1 أهداف الدراسة

- أ. تحديد مستوى جودة الحياة الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة النجم الساطع / البريقة.
- ب. تحديد العوامل المؤثرة في جودة الحياة الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس.
- ج. الربط بين جودة الحياة الوظيفية والتنمية المستدامة.
- د. تقديم توصيات مُحددة لتحسين جودة الحياة الوظيفية في جامعة النجم الساطع/البريقة

5.1 فرضيات الدراسة

استناداً إلى مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضية الرئيسية التي سيجري اختبارها:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور أبعاد جودة الحياة الوظيفية في تحقيق التنمية المستدامة. ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الاولى: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الوظيفية من خلال التوازن في الحياة الشخصية والوظيفية وتحقيق التنمية المستدامة.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الوظيفية والمساهمة في نمو الاقتصاد المُستدام. (البعد الاقتصادي)

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الوظيفية، والمساهمة في خلق مجتمع مُستدام. (البعد الاجتماعي)

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الوظيفية، وتبني ممارسات مستدامة في بيئة العمل. (البعد البيئي)

6.1 منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي، حيث اهتمت بدراسة الجوانب النظرية في الدراسة، وتم إعداد استمارة (استبانة) وعرضها على عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس لاستخلاص آراءهم. وتحليل متغيرات الدراسة وهي جودة الحياة الوظيفية والتنمية المستدامة، ومن ثم الوصول الى نتائج وتوصيات الدراسة.

7.1 الدراسات السابقة

توجد العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بدور جودة الحياة الوظيفية في تحقيق التنمية المستدامة، ومن تلك الدراسات:

دراسة **صبحية السائح؛ نجية الواسع (2020)** بعنوان "مستوى جودة الحياة الوظيفية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"، هدفت الدراسة إلى تحسين الرضاء الوظيفي وتعزيز التعلم في بيئة العمل، وتوصلت إلى تكوين الصورة الافضل للمؤسسة في الاحتفاظ بالعاملين وتحفيزهم وأن الجودة الوظيفية تحقق رضا العاملين وتؤدي إلى أداء مستدام.

دراسة **عقون؛ بوخدوني(2020)** بعنوان "جودة الحياة الوظيفية ودورها في استدامة رأس المال البشري"، حيث تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الأطر النظرية لكل من جودة الحياة الوظيفية ورأس المال البشري، وعنصر الاستدامة، وتبيان العلاقة بين المورد البشري واس المال البشري. من نتائج الدراسة أن جودة الحياة الوظيفية تعتبر كنظام أو عملية لها مدخلات ومخرجات وعمليات ومؤثرات وعوامل مساعدة تهدف المنظمة من خلالها لاستدامة رأس المال البشري من خلال ما يمتلكه من خبرات ومؤهلات ومعارف مميزة.

دراسة **المتولي، سامح محمد(2022)** بعنوان "توسيط تحسين أداء العاملين في العلاقة بين ابعاد العمل اللائق وتحقيق التنمية المستدامة، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على التأثيرات المباشرة والغير المباشرة لأبعاد العمل اللائق على تحقيق التنمية المستدامة، وتم استخدام المنهج الاستنباطي، على عينة قوامها 645

مفردة، كما تم استخدام أسلوب عينة كرة الثلج في تجميع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تمايز بين الدول محل الدراسة فيما يتعلق بتوافر ابعاد العمل اللائق، بالإضافة الى وجود تأثير معنوي مباشر لأبعاد العمل اللائق على تحقيق التنمية المستدامة.

دراسة جمال زيد؛ محمود العزيمي_ (2022) بعنوان "جودة الحياة الوظيفية وأثرها في الابداع الإداري"، وهدفت الدراسة الي واقع جودة الحياة الوظيفية ومستوي الابداع الإداري، وتوصلت الدراسة إلى حصول مستوي الابداع الاداري بأبعاده الستة على مستوى مرتفع، واعتمدت على الاستبانة كأداة قياس للدراسة.

دراسة Alhattab, Al-Momani (2023) بعنوان آثار ثقافة العمل والأسرة على الأداء الوظيفي للموظفين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. تهدف للتعرف على تأثير ثقافة العمل-العائلة على الأداء الوظيفي للموظفين في سياق تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهي دراسة استكشافية باستخدام مقابلات نوعية مع 25 موظفًا في منظمات مختلفة، وتوصلت النتائج إلى أن ثقافة العمل-العائلة الداعمة ترتبط بارتفاع مستويات الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي للموظفين. وهذه الثقافة تسهم في تحسين الأداء الوظيفي للموظفين وتساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مما سبق يتضح أن الدراسات والبحوث في التنمية المستدامة متعددة، غير أن هذه الدراسة جاءت مختلفة عن غيرها من الدراسات في تركيزها على دور جودة الحياة الوظيفية في تحقيق التنمية المستدامة.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي جودة الحياة الوظيفية وتحقيق التنمية المستدامة

1.2 ماهية جودة الحياة الوظيفية

تشير الأدبيات، أن التركيز الأساسي على مفهوم جودة الحياة الوظيفية، كان خلال الفترة ما بين (1980-1960) في الولايات المتحدة الأمريكية ينصب على صحة الموظف، والتعرف على الطرق التي تُجود من أدائه، وظهور هذا المفهوم نتيجة لزيادة السلوكيات السالبة في بيئة العمل الأمريكية مثل زيادة معدلات الغياب، والتخريب المتعمد للألات، زيادة الشعور السالب من الموظفين تجاه المشرفين، حيث قامت جامعة Michigan سنة 1969 بعمل مسح لاتجاهات الموظفين، ولفت الانتباه لما يسمى جودة التوظيف، وفي سنة 1972 عقد المؤتمر الدولي في نيويورك، والذي تم فيه مناقشة علاقات العمل بشكل موسع، وقد خرج المؤتمر بإنشاء المجلس الدولي لجودة الحياة الوظيفية والذي يهتم بتسهيل الأبحاث في مجالات جودة الحياة الوظيفية، ويعتبر (Louis Davis) وزملاؤه أول من أدخل مصطلح جودة الحياة الوظيفية في أدبيات الإدارة في أواخر الستينيات، وتم تحديد أبعاده أول مرة من قبل Walton سنة 1975. (قهيري، 2020)

منذ منتصف الثمانينيات وحتى منتصف التسعينيات تقريباً زاد الاهتمام ببرامج جودة الحياة الوظيفية في المؤسسات الأمريكية للعديد من الأسباب بعضها داخلي يتعمق بحالة الموظفين والقوانين الفيدرالية في أمريكا، وبعضها خارجي يمثل استجابة للنجاح الذي حققته بعض الأنظمة الإدارية في اليابان وبعض الدول الأوروبية، ومع بداية التسعينيات قامت شركات عالمية كثيرة منتشرة في دول العالم بتطبيق شكل أو آخر من أشكال برامج جودة الحياة الوظيفية، واكسابها مهارات متنوعة والنظر إليها كأحد الاتجاهات المحققة للتنمية المستدامة. في هذا السياق تهتم جودة الحياة الوظيفية بتوفير حياة أفضل للموظفين من خلال دراسة وتحليل المكونات والأساليب التي تستند إليها الإدارة في المنظمات في التعامل مع الموظفين من كل نواحي العمل مما يسهم بشكل مباشر في رفع أداء المنظمة من جانب، واشباع رغبات واحتياجات الموظفين من جانب آخر. (بده، 2022)

1.1.2 تعريف جودة الحياة الوظيفية

عرفت بأنها: بيئة العمل التي تتوافر فيها العوامل المادية والمعنوية بمختلف أبعادها بشكل جيد؛ مما ينعكس ذلك إيجاباً على الموظف فيشعر بالرضا والأمان الوظيفي، فيبذل أقصى جهد ممكن في خدمة المؤسسة؛ كما تم تعريفها كذلك بأنها مجموعته من الأنظمة والبرامج المرتبطة بتحسين وتطوير مختلف الجوانب الخاصة براس المال البشري المنظمة. (الآخرس، خليل، 2018)

يعرفها Swamy et al ، (2015) بأنها "مدى رضا الموظف عن الاحتياجات الشخصية والعملية من خلال المشاركة في العمل من أجل تحقيق أهداف المنظمة وعرفت كذلك بأنها "عملية واعية مخططة وطويلة الأجل جماعية هادفة إلى التغيير تمثل الجهاز المسئول عن تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين وإحداث التوازن بين الحياة الوظيفية والأسرية للعاملين، تقوم على العدالة الاجتماعية والحفاظ على كرامة العاملين، بما يتفق مع الإستراتيجية العليا في المنظمة وثقافتها السائدة، من خلال تأمين ظروف عمل مناسبة وأمنة، من أجل رفع مستوى العاملين وتوفير البيئة التنظيمية الملائمة من أجل نقل المنظمة إلى وضعية مستقبلية متطورة تسمح لها بمزيد من التطور والنجاح في العمل تؤمن المقدر الإستراتيجية والاستدامة في المنظمة. (عفون، بوخدوني، 2020)

2.1.2 اهداف جودة الحياة الوظيفية

تسعى المنظمة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي يمكن إبرازها في إشارة الباحثان Mohan & Lokanadha سنة 2010 أن أهداف جودة الحياة الوظيفية تعود إلى عدة أسباب منها:

تحسين رضا الموظفين، تحسين الصحة الجسدية والنفسية للموظفين مما يخلق مشاعر ايجابية. تعزيز إنتاجية الموظفين. تعزيز التعلم في مكان العمل. بناء صورة الشركة على أنها الأفضل في التوظيف، وتحفيز الموظفين بشكل عام .

كما تمت الإشارة إلى أن أهداف تطبيق مفهوم جودة الحياة الوظيفية يمكن تحديدها في خفض معدل دوران العمالة. خفض معدل الغياب عن العمل. زيادة حفز العاملين. استقطاب المهارات العالية. الحفاظ على العمالة الحالية بالمنظمة. زيادة معدل الإنتاجية. زيادة الأداء المالي للمنظمة. زيادة معدل رضا العاملين. الأمر الذي يحقق الأهداف التنظيمية. (عقون؛ بوخدوني، 2020)

3.1.2 ابعاد جودة الحياة الوظيفية

تعددت واختلفت ابعاد جودة الحياة الوظيفية منها

- فرصة لتنمية القدرات البشرية: حسب إشارة ماسلون ان الافراد يرغبون في تلبية احتياجاتهم الأعلى بمجرد تلبية احتياجاتهم الأساسية، وقد اثبتت فرص التعلم وحرية المهارة تأثيرها الإيجابي على الرضا الوظيفي، وتقليل الضغط على الوظيفة سيؤدي إلى تحسين جودة الحياة الوظيفية.
- العلاقات الاجتماعية: تشمل بناء علاقات مترابطة داخل العمل لبناء منظمة متكاملة، يمتلك العاملون فيها الحرية بالعمل وسط علاقات تتمثل بالتعاون والثقة المتبادلة فيها، تساعدهم على انجاز أعمالهم بنجاح.
- التوازن بين حياة العمل والحياة الشخصية: يعتبر التوازن بين الحياة الشخصية للموظف وحياة العمل الوظيفية، من أهم وأكبر التحديات التي تواجه كل من أصحاب العمل والموظفين على حد سواء، وتحتاج إلى تبني إستراتيجية مميزة خاصة بالتوازن بين العمل والحياة.
- الأهمية الاجتماعية للعمل: يشعر الموظفون بالحاجة الى ربط عملهم اجتماعيا، حيث سيكون احترام العمال لذاتهم مرتفعا إذا كان عملهم مفيد للمجتمع والعكس صحيح، كما أن المنظمات التي تعمل بطريقة غير مسؤولة اجتماعيا مما يؤدي بموظفيها الى تقليل قيمة عملهم ووظائفهم وذاتهم مما يؤدي وينعكس على مستوى جودة الحياة الوظيفية. (قهيري، 2020)

2.2. ماهية التنمية المستدامة

ظهر الاهتمام بالتنمية المستدامة في السبعينيات من القرن الماضي، نتيجة للدراسات التي جذبت الانتباه لاستخدام الإنسان المفرط للبيئة سعياً وراء التنمية الاقتصادية، وتعود فكرة التنمية المستدامة إلى العالم الاقتصادي (مالثوس) وترتبط بنوعية الحياة في مجتمع ما، وبما إذا كانت الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية

والبيئية تسيم في توفير حياة سليمة ومنتجة وهادفة لكل أفراد المجتمع حاضراً ومستقبلاً، وتؤكد على الترابط بين هذه الأنظمة، وتعرف اللجنة الدولية للبيئة والتنمية عام 1987، والذي تحدد التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المستقبلية في تلبية احتياجاتها الخاصة، فهي تعني انجاز نوعية الحياة التي يمكن الحفاظ عليها لأجيال كثيرة لأنها تكون مرغوبة اجتماعياً قابلة للتطبيق اقتصادياً مستدامة إيكولوجياً. (عبدالمعطي؛ محفوظ، 2018)

1.2.2 تعريف التنمية المستدامة

تعرف التنمية المستدامة بأنها عملية تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستدامة دون التقليل من شأن مرونة الخصائص الداعمة للحياة أو تكامل وتماسك النظم الاجتماعية. (سردار، 2015)

وتعد التنمية الخطوط العريضة التي توجه المؤسسة نحو المهام التي يجب أن تقوم بها للعمل على الاستدامة فهي ليست هدفاً نهائياً يتم تحقيقه، ثم يبحث عن هدف آخر، ولكنها عملية اجتماعية أخلاقية للبحث والنقضي للتعليم والتنمية (عبد المعطي؛ محفوظ، 2018)

2.2.2 ابعاد التنمية المستدامة:

تعتبر عملية التنمية متكاملة، ذات ابعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، تهدف إلى تحقيق التحسين المتواصل لرفاهية كل الافراد، والتي يمكن عن طريقها أعمال حقوق الانسان وحياته الأساسية. والنظر للتنمية المستدامة على انها تلبي حاجات الحاضر، دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتها، ومن ابعاد التنمية.

- البعد الاقتصادي: لا تتحقق التنمية المستدامة إلا من خلال نظام اقتصادي يرفض نماذج التنمية المفروضة، والبعيدة عن ذات المجتمع وغير الملائمة، ومشاركة المجتمع أحد الشروط الأساسية لنجاح الخطة الاقتصادية، ولتحقيق ذاتية التنمية المستدامة وفق البعد الاقتصادي لابد ان يتلاءم النمو الاقتصادي مع البيئة، وتحسين مستوى المعيشة والرفاهية والإنسانية والحياة الاجتماعية.
- البعد الاجتماعي: يتمثل في العناصر المكونة للمجتمع، مثل القيم والأعراف والعلاقات الاجتماعية المختلفة، والانماط السلوكية والنظم الاجتماعية، ويهتم البعد الاجتماعي بالعنصر البشري ومكوناته المتعددة واعطائه الخبرة الكافية حتى يصبح عنصراً فعالاً يساعد في عملية التنمية وبرامجها.
- البعد البيئي: يهتم بالحاجات البشرية التي ينبغي أن تعطي الأولوية المطلقة التي تفرضها حالة التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة على الاستجابة لحاجات الحاضر والمستقبل.

إن التنمية المستدامة تهدف إلى التوافق والتكامل بين البيئة والتنمية من خلال ثلاثة أنظمة هي: نظام حيوي للموارد، ونظام اقتصادي، ونظام اجتماعي لتحقيق التنمية المنشودة التي تهدف إلى: التحسين المستمر في نوعية الحياة، والمشاركة العادلة في تحقيق المكاسب المتنوعة للجميع وتحسين إنتاجية، والانضباط في الأساليب والسلوكيات الحياتية للمجتمع. كما تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للإنسان من خلال المحافظة على الموارد المتاحة والتعامل معها بكفاءة واستغلال أمثل لها. (Reddy & Reddy ، 2010)

3.2.2 جودة الحياة الوظيفية والاستدامة

أشارت الباحثة سويد (2017) إلى أن التنمية المستدامة ترتبط بوجود عوامل تؤثر على جودة الحياة الوظيفية، من أجل تحقيقها حيث أنها تفاعل الإنسان مع بيئته تفاعلاً صحيحاً بحيث يسعى بدافع داخلي نحو الاهتمام بالبيئة، ويتضمن ذلك ترشيد الاستهلاك لموارد البيئة العامة والخاصة، وحسن الانتفاع بها. وهي كما يلي:

- التوازن بين الحياة الشخصية والوظيفية
- كفاءة وعدالة نظام الحوافز
- الاستقرار والأمان الوظيفي
- برامج التدريب والتعلم المستمر
- التقدم والترقي الوظيفي
- العلاقات الاجتماعية

المبحث الثالث: تحليل البيانات احصائياً

1.3 أداة جمع بيانات الدراسة

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية. وتم وضع أسئلة الاستبيان استناداً على ما ورد في الجانب النظري، لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات.

جدول (1) مقياس ليكرت الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

2.3 حدود مقياس ليكرت

تم حساب المدى بطرح أكبر قيمة في مقياس ليكرت من أقل قيمة (5-1=4)، ثم تقسيم المدى على أكبر قيمة في المقياس (4÷5=0.80)، تضاف هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس للحصول على حدود كل تصنيف.

جدول (2) حدود مقياس ليكرت الخماسي

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الحد الاعلى	1.79	2.59	3.39	4.19	5
الحد الادنى	1	1.80	2.60	3.40	4.20

3.3 صدق وثبات أداة الدراسة:

تم اختبار درجة المصدقية بمعامل الفا كرونباخ وذلك لغرض اختبار وقياس درجة المصدقية (الاعتمادية) في الاستجابات الواردة عن أسئلة الاستبانة، إذ يعتمد هذا الاختبار على مدى الثبات الداخلي ودرجة الاعتمادية لأسئلة الاستبانة.

جدول رقم (3) مدى الصدق والثبات

المحاور	عدد الفقرات	الثبات	الصدق
محور المتغيرات الرئيسية	15	.639	%80

4.3 مرحلة توزيع وتجميع استمارات الاستبيان:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات، أرسلت استمارات الاستبيان إلى أعضاء هيئة التدريس بجميع الكليات في جامعة النجم الساطع حيث كان عددهم (120) عضواً، وقد تم توزيع (92) استمارة استبيان على أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة)، وفقاً لجدول مورجان، حيث تم استرداد (77) استمارة استبيان، بنسبة استرداد 76.7%، وكان الفاقد (15) استمارة استبيان مفقودة.

الجدول (4) توزيع هذه الاستبيانات.

صحائف الاستبيان المفقودة	صحائف الاستبيان المستلمة	صحائف الاستبيان الموزعة	النسبة
15	77	92	%76.7

5.3 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

جدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

النسبة %	التكرارات	العبارة
%50.6	39	أقل من 40 سنة
%41.6	32	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة
%7.8	6	50 سنة فأكثر
%100	77	المجموع

6.3 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

جدول (6) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة %	التكرارات	العبارة
%83.1	64	ماجستير
%14.3	11	دكتوراه
%2.6	2	ما فوق الدكتوراه
%100	77	المجموع

7.3 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة:

جدول (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

النسبة %	التكرارات	العبارة
%37.7	29	أقل من 5 سنوات
%39	30	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
%23.4	18	من 10 سنوات فأكثر
%100	77	المجموع

8.3 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية:

جدول (8) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية.

النسبة %	التكرارات	العبارة
15.6%	12	لم يتحصل على دورات
46.8%	36	أقل من 5 دورات
37.7%	29	من 5 دورات فأكثر
100%	77	المجموع

9.3 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى التعامل مع التكنولوجيا:

جدول (9) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى التعامل مع التكنولوجيا.

النسبة %	التكرارات	العبارة
0%	0	ضعيف
41.6%	32	جيد
45%	45	ممتاز
100%	77	المجموع

1.4 تحليل محور الدراسة: يبين الجدول ادناه استجابات افراد العينة حسب المحور

جدول (10) المتغيرات الرئيسية للدراسة.

الرأي العام لعينة الدراسة	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة					ت	
				موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق		
				5	4	3	2	1		
موافقون	72%	.78389	3.87	15	41	17	8	0	1	يشارك الرؤساء أعضاء هيئة التدريس في مناسباتهم العائلية السارة والحزينة.
موافقون	90%	.71048	4	18	52	4	2	1	2	تقام مبادرات بيئية تنظمها الجامعة

موافقون	64 %	1.09354	3.67	3	10	14	32	18	تقام برامج ودورات تدريبية تسهم في تطوير الجانب المعرفي لعضو هيئة التدريس	3
محايدون	49 %	1.32229	3.32	7	18	14	19	19	تشارك في الأنشطة الاجتماعية التي تنظمها الجامعة	4
موافقون بشدة	94 %	.69122	4.39	1	0	3	37	36	تشعر بأن بيئة العمل في الجامعة تعزز العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الزملاء	5
موافقون	57 %	1.03345	3.47	3	12	18	34	10	تتوفر بيئة مناسبة من التكنولوجيا لعضو هيئة التدريس	6
موافقون	77 %	.69467	3.94	0	2	15	46	14	لدى عضو هيئة التدريس فرص كافية للتطوير المهني وزيادة الدخل	7
محايدون	27 %	.98918	2.9	3	27	26	16	5	تُحقق جودة الحياة الوظيفية الرضا	8
موافقون	53 %	1.11933	3.48	4	11	21	26	15	ضعف الحوافز المادية والمعنوية لعضو هيئة التدريس	9
محايدون	41 %	1.03411	3.27	2	17	26	22	10	تتوافق ممارسات العمل مع مبادئ التنمية المستدامة	10
موافقون	68 %	.89790	3.73	2	5	17	41	12	أشعر بالاستقرار في عملي الحالي ومطمئن لمستقبلي الوظيفي	11
موافقون	79 %	.93152	3.88	2	6	8	44	17	اشعر بالرضا في التوازن بين عملي وحياتي الشخصية	12

محايدون	46 %	1.12861	3.26	5	16	20	26	10	يساعد مناخ العمل على الابتكار والتطوير	13
محايدون	37 %	1.11735	3	4	26	18	21	8	لا تملك الجامعة قاعات مناسبة لاستخدام وسائل التعليم الحديث	14
محايدون	42 %	1.09697	3	5	17	22	25	8	واجه صعوبات في ضغط العمل	15
المتوسط الحسابي العام 3.5671										
الانحراف المعياري العام 40373.										
الرأي العام موافقون										

يتضح من الجدول رقم (10) المتعلق بإجابات عينة الدراسة حول المتغيرات الرئيسية للدراسة والمتمثلة في جودة الحياة الوظيفية (التوازن بين الحياة الشخصية والوظيفية، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي) ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، يقع في حدود الموافقة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لعدد (19) فقرة 3.4 بانحراف معياري 66123.، ورأي عام موافقون، حيث يمثل بعد التوازن بين الحياة الشخصية والوظيفية أحد المكونات الأساسية لجودة الحياة الوظيفية. ويؤكد على أهمية توفير بيئة عمل داعمة للتوازن بين العمل والحياة الشخصية للموظفين، حيث يشير إلى ارتفاع مستويات الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي. وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على أداء الموظفين وإنتاجيتهم، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمنظمة، أيضاً مدى التزام المنظمة بالمسؤولية البيئية وتطبيق ممارسات صديقة للبيئة. وتبني سياسات وإجراءات بيئية مسؤولة يساهم في تعزيز سمعة المنظمة وزيادة ولاء الموظفين لها. وهذا يبين أن البعد البيئي يرتبط بشكل مباشر بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتوفير بيئة عمل آمنة وصحية للموظفين، مما ينعكس على رفاههم الاجتماعي. كذلك الفرص المتكافئة للتقدمي تعزز من الرضا الوظيفي والأداء الاقتصادي للمنظمة. هذه الممارسات المتعلقة بجودة الحياة الوظيفية تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

2.4 اختبار فرضيات الدراسة

جدول (11) اختبار الفرضية الرئيسية باستخدام اختبار (T) للعينة الواحدة عند مستوى معنوية 0.01

One-Sample Test						
	Test Value = 0.01					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
فرضية الدراسة	77.313	76	.000	3.55710	3.4655	3.6487

يتضح من خلال الجدول (11) بأن هناك دلالة إحصائية بين دور جودة الحياة الوظيفية وتحقيق التنمية المستدامة عند مستوى معنوية 0.01، إذ تشكل جودة الحياة الوظيفية الأساس لتعزيز الأداء والإنتاجية والاستدامة على مستوى البيئة والمجتمع والاقتصاد والتوازن بين الحياة الوظيفية والشخصية. وهذا الترابط يؤكد على أهمية التركيز على جودة الحياة الوظيفية كمدخل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل متكامل.

3.4 نتائج الدراسة

من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، والتي تظهر أن قيمة $t = 77.313$ وهي قيمة مرتفعة وذات دلالة إحصائية (Sig. = 0.000)، مما يشير إلى وجود تأثير قوي لهذه الأبعاد. متوسط الفرق (Mean Difference) بلغ 3.55710، وهو فرق كبير مع حدود ثقة عالية (3.4655 - 3.6487). وهذه النتائج تؤكد على أهمية توفير التوازن بين العمل والحياة الشخصية للموظفين، وانعكاس ذلك على تحقيق التنمية المستدامة. كذلك استنتاج أن هناك ارتباطاً قوياً بين جودة الحياة الوظيفية والمسؤولية البيئية للمنظمة وممارساتها الصديقة للبيئة. هذا البعد يسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية. فضلاً عن سياسات الأجور والحوافز العادلة، تؤثر بشكل إيجابي على رفاه الموظفين والأداء الاقتصادي للمنظمة. هذه الممارسات المتعلقة بجودة الحياة الوظيفية تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

في الختام، تظهر النتائج الإحصائية المقدمة التأثير القوي لبعد التوازن بين الحياة الشخصية والوظيفية على جودة الحياة الوظيفية وارتباطه بتحقيق التنمية المستدامة. بينما الأبعاد البيئي والاجتماعي-الاقتصادي. ذات علاقة طردية تؤكد على الترابط الوثيق بين جودة الحياة الوظيفية والأبعاد المختلفة لتحقيق التنمية المستدامة.

وبالتالي ترفض الفرضية الرئيسية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة. ووفقا لذلك يمكننا سرد نتائج الدراسة الميدانية وهي كالآتي:

- ✓ يسود الرضا بين أعضاء هيئة التدريس للتوازن بين الاتجاهين في الحياة الوظيفية والحياة الشخصية.
- ✓ الجامعة تملك مؤهلات تمكنها من الارتقاء بأعضاء هيئة التدريس من ناحية التطور والتنمية المستدامة.
- ✓ تسود علاقة من التقدير والمشاركة الاجتماعية بين عضو هيئة التدريس والجامعة.
- ✓ الجامعة تهتم بقيم العمل والبيئة وتشجع أفرادها عليه.

4.4 توصيات الدراسة:

بعد استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة من اجل الوصول إلى أقصى درجات الاستفادة الممكنة منها توصي الباحثة بما يلي:

1. جودة الحياة الوظيفية تعد أساساً للولاء الوظيفي، وتؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة، نوصي الباحثين الجدد بدراسة معمقة لباقي ابعادها، لما لها من عائد إيجابي على عضو هيئة التدريس والجامعة خاصة، وباقي مؤسسات المجتمع العامة.
2. نوصي القائمين بالجامعة الاهتمام أكثر بالتدريب والتشجيع على التطوير والابتكار والابداع.

المراجع

1. الاخرس، هبة الله عاطف، خليل، رشما احمد، 2018 المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، مج12، ع2.
2. المتولي، سامح محمد (2022). "توسيط تحسين أداء العاملين في العلاقة بين أبعاد العمل اللائق وتحقيق التنمية المستدامة"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج46، ع2.
3. بده، فاتح، 2022، "جودة الحياة الوظيفية بين التمثل والممارسة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي، الجزائر
4. سردار، عبد الرحمن سيف، 2015، "التنمية المستدامة"، دار الراية للنشر، القاهرة
5. سويد، جيهان على السيد، 2017، "جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالمسؤولية المهنية وتحقيق التنمية المستدامة"، جامعة المنوفية، مصر، مجلة الارشاد النفسي، (ج)2، ع 52.
6. الشهري، مريم محمد فضل، (2021)، "جودة الحياة الوظيفية وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الموظفين الإداريات في جامعة الأمير سلطان، الرياض، مجلة مستقبل التربية العربية، مج 28، ع133

7. عبد المعطي، احمد حسين؛ محفوظ، راندا رفعت محمد (2018)، "دور الكليات المعتمدة بالجامعات المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" (كلية التربية بأسسيوط أنموذجاً)، مجلة كلية التربية (أسيوط)، مج34، ع7
8. عفون، شراف؛ بوخدوني، لقمان، (2020)، "جودة الحياة الوظيفية ودورها في استدامة رأس المال البشري: نظرة عامة"، مجلة الافاق للدراسات الاقتصادية، الجزائر، مج5، ع2.
9. على، أسماء فتحي السيد، (2020)، تحسين جودة الحياة الوظيفية باستخدام مدخل التمكين، مجلة كلية التربية، بنها، (ج) 1، ع121.
10. قهيري، فاطنة، (2020)، "واقع جودة الحياة الوظيفية في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة البديل الاقتصادي، جامعة الجلفة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، مج6، ع2.
11. محمود، أيسم سعد محمدي، (2020)، "رؤية مقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية"، المجلة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، ع78.
12. Reddy, L. M., & Reddy, M. P. (2010). Quality of work life of employees: emerging dimensions. Asian journal of management research, 1.(1)
13. Swamy, D. R., Nanjundeswaraswamy, T. S., & Rashmi, S. (2015). Quality of work life: scale development and validation. International Journal of Caring Sciences, 8.(2)
14. Alhattab, S., & Al-Momani, A. (2023). Impacts of work-family culture on employee job performance in achieving sustainable development goals. 15(5)